

# الدَّيْمَسِيُّ

السنة التاسعة والعشرون - العدد 330

يناير 2025 الثمن 10 جنيهاً

## القراءة ركيزة العلوم والفنون



أشرف عقل

5  
سنوات في يوغسلافيا السابقة

2024م

# الدبلوماسية

مجلة شهرية متنوعة  
تصدر منذ مارس 1992 عن  
النادى الدبلوماسى المصرى  
أسسها

السفير مصطفى العيسوى

رئيس مجلس إدارة النادى الدبلوماسى

سفير حسين السجرتي

رئيس التحرير

سفير رضا الطايفى

المستشار القانونى

د. علاء مبروك

مستشار التحرير

عادل عبد الصمد

المستشار الفنى

جمال عبد النبى

سكرتير تحرير تنفيذى

شادى غالى

أسرة تحرير العدد

سفير أشرف عقل

سفير د. سامح أبو العينين

سفير عمرو الجويلى

مستشار أحمد أبو المجد

توجه المراسلات إلى

رئيس تحرير مجلة «الدبلوماسى»:

مبنى وزارة الخارجية المصرية

ماسبيرو الدور 28 - غرفة 2820

تليفاكس +202 27735457

diplomatmagazine92@gmail.com

/diplomat.magazine.egypt

جميع الآراء الواردة بالمقالات تعبر عن أصحابها  
دون أدنى مسئولية على المجلة، والخرائط المنشورة  
توضيحية إلا إذا ذكر غير ذلك

- 4 أمريكا تقــــراً ..... السفير رضا الطايفى
- 10 ..... الحقيبة الدبلوماسية
- 18 ..... نشاط المجلس المصرى للشئون الخارجية
- 20 ..... المسئولية الاجتماعية للحكومة والمجتمع ولرجال الأعمال ..... سفير جمال الدين البيومى
- 24 ..... عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام بين الغزوات الزرقاء والكرت الحمراء ..... سفير محمد إدريس
- 26 ..... المشهد السورى بين الاحتياجات والمطالب ..... سفير رخا أحمد حسن
- 30 ..... التعليم والخبرة والثقة ..... سفير محمد عبد المنعم الشاذلى
- 32 ..... الاحتمالات المستقبلية للوضع فى الشرق الأوسط فى ضوء تصريحات ترامب وبتنياهو ... سفير عزت البحرى
- 36 ..... سوريا: أصل الحكاية ..... سفير د. وليد محمود عبد الناصر
- 40 ..... الدبلوماسية الناعمة بين التمثيل والتأثير ..... ميساء جىوسى
- 44 ..... حظر الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والاتفاقيات ذات الصلة... سفير د. سامح أبو العينين
- 46 ..... سنخافورة .. رمز العمل الدؤوب ..... عيسى بيومى
- 50 ..... مذكرات دبلوماسى الكويت عام 2000 «الحلقة الثامنة» ..... سفير يوسف زادة
- 53 ..... العلامة التجارية ..... د. علاء مبروك
- 54 ..... رابطة زوجات الدبلوماسيين المصريين ..... تقدمها نادىة الرئيس
- 61 ..... مجتمع الدبلوماسى .....
- 62 ..... حملة «مدن بلا أسوار» ضرورة لعودة العدالة الاجتماعية والانسانية المدن المتصلة ..... سفيرة د. عيبر بسونى
- 64 ..... أنظار العالم تستجد بالحضارة المصرية ..... د. منال متولى
- 69 ..... الأزمة السودانية و أبعاد التفاعلات الدولية ..... د. يوسف حسن
- 70 ..... الدستورية مع التطبيق على نطاقات التعاون القضاى الدولى ..... الوزير المفوض د. عبد الحميد هانى الرفاعى
- 72 ..... الدبلوماسية الرياضية العالمية - صامويل دوكروكية، سفير الرياضة فى وزارة أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسية، .. زهير عمار
- 74 ..... دبلوماسية القمة وأثرها العظيم فى نزع فتيل الحروب ... سفير أحمد زين
- 78 ..... نوتردام رسالة سلام من القرن الثالث عشر ..... عادل عبد الصمد
- 82 ..... الحكومة الإلكترونية السعودية ضمن الرؤية الإستشرافية لسنة 2030 ..... فؤاد الصباغ
- 86 ..... كفاح طيبة والنظام الدولى ..... سكرتير أول عمرو محى الدين
- 90 ..... الإنسان ( Human being ) ..... سفير أشرف عقل
- 94 ..... قــــصر الحــــبب ..... سفير د. هادى التونسى
- 96 ..... فنون تشكيلية ..... سفير فخرى عثمان

# إفتاحية العدد



رئيس التحرير السفير رضا الطيفي

taifyreda@yahoo.com

## أمريكا تقرأ

جزءاً أصيلاً من العملية التعليمية يرتادها الطلبة والباحثون في كل المراحل الدراسية المختلفة بما توفره من تسهيلات وبرامج تعليمية وورش عمل وندوات وقراءات وحلقات مناقشة لكل الأعمار وكل فئات المجتمع بمن فيهم ذوي الإحتياجات الخاصة الذين يحظون بأولوية متقدمة حسب حالاتهم، فضلاً عن تسهيل الوصول للمراجع والخدمات البحثية للدارسين والباحثين الأكاديميين، بحيث أصبحت المكتبات الأمريكية بهذا المعنى مقصداً مجانياً للحصول على الخدمات القرائية والتعليمية والبحثية والرقمية فضلاً عن الإستفادة من الخدمات المجتمعية من ندوات وورش عمل نوعية ومعارض وأنشطة وعروض فنية متنوعة وصناعات ثقافية متعددة حيث تسمح المساحات الكبيرة للمكتبات هناك بإقامة أنشطة متنوعة ومتعددة بحضور أعداد كبيرة من الرواد في وقت واحد بما يساهم في تعزيز العملية التعليمية والبحثية والتنمية المجتمعية والحفاظ على التراث الثقافي ونشر القيم الأمريكية.

(2) تشير الإحصائيات الى أن عدد المكتبات في الولايات المتحدة يبلغ 124,903 مكتبة، ما بين مكتبات عامة يبلغ عددها 17278 مكتبة بما فيها المكتبات المتنقلة "Mobile Libraries" (1200 مكتبات أكاديمية تبلغ 3697 مكتبة، ومكتبات مدرسية تبلغ 98506 مكتبة، ومكتبات خاصة تبلغ 4395، ومكتبات عسكرية

وقد أدركت الولايات المتحدة الأمريكية أهمية الكتب والمكتبات منذ بدايات القرن الثامن عشر حين شرعت في إنشاء أول مكتبة عامة في ولاية فيلادلفيا عام 1731 إيماناً منها أن المكتبات العامة تعد مكوناً أصيلاً من مقومات البنية التحتية القوية للعملية التعليمية والثقافية وعنصرًا ضروريًا من عناصر التنشئة الإجتماعية للأجيال على مر العصور والأزمان ورصيداً مهماً يضاف الى مخزون القوة الناعمة في الولايات المتحدة التي ساهمت - إضافة الى قوتها الإقتصادية والعسكرية - في تمتع الولايات المتحدة بمركزها الحالي كقوة عظمى تتبوأ قمة هرم النظام الدولي الحالي. وجعلتها أيقونة ثقافية عالمية يحلم الملايين من نشئ وشباب العالم الذين يقفون بالآلاف يوميًا امام السفارات والقنصليات العامة الأمريكية حول العالم من أجل الحصول على تأشيرة دخول للولايات المتحدة أملاً في الدراسة أو العمل أو حتى الهجرة إليها.

• وقد بدأ دور المكتبات العامة وغيرها من المكتبات النوعية المتخصصة منذ ذلك الحين يتعدى ويتنامى ويتطور في الولايات المتحدة بدءاً من توفير الكتب والمراجع والوثائق في كل أفرع المعرفة للإطلاع الداخلي والإعارات الخارجية مروراً بتوفير أشرطة الفيديو والأقراص المدمجة وغيرها من الوسائط الأخرى المستحدثة، وصولاً الى توفير الإنترنت مجاناً لرواد المكتبات فضلاً عن الخدمات الرقمية والكتب الإلكترونية والرقمية، لتصبح بذلك المكتبات الأمريكية

أصبحت المكتبات العامة تمثل ضرورة من ضرورات الحياة وليست كما قد يتصور البعض من كماليات الحياه، والكتب التي تزين ارفف المكتبات هي بمثابة الآثار الأكثر بقاء على مر الزمن، هي ثروة العالم المخزونة وأفضل إرث للأجيال والأمم، فوراء كل كتاب فكرة ووراء كل فكرة خطوة للأمم، وقديماً قالوا « أن بيتاً بلا كتب هو جسد بلا روح، وخير لك أن تزخر مكتبتك بالكتب من أن تمتلي محفظتك بالنقود»

“



سفيرة أمريكا بالقاهرة تزور مكتبة مصر العامة

المكتبات الأمريكية، بينما الكتب الرقمية رغم أنها تشهد إهتماماً ونموً متزايداً إلا أنها مازالت تشمل حتى الآن أقل من 20% من مجموعات الكتب التي تتيحها المكتبات العامة الأمريكية التي يمكن الوصول إليها من خلال أجهزة الحاسب الآلي والهواتف الذكية والأجهزة الرقمية الأخرى.

(4) إرتباطاً بالسياق عاليه قد يتساءل القارئ الكريم عن سر الكتابة في موضوع أهمية القراءة والمكتبات العامة الآن والذي أخذنا بعيداً عن الأحداث الملتهبة في المنطقة التي شهدت مؤخرًا هروب بشار الأسد وسقوط نظامه وفراره الى موسكو لاجئاً سياسياً ومخاطر تعرض سوريا لمستقبل مجهول وإستمرار العدوان الإسرائيلي في غزة والضفة الغربية وتعرش مباحثات عودة الرهائن ووقف الحرب وغيرها من تطورات وتداعيات سلبية قد تستمر معنا في عام 2025 الذي - نأمل - على عكس الكثير من توقعات المراقبين - أن يحمل لنا العام الجديد بشائر إنفراجات في الملفات الساخنة في منطقتنا وخاصة مستقبل القضية الفلسطينية والعالم خاصة الحرب الروسية - الأوكرانية مع تولى الرئيس ترامب وإدارته إبتداء من 20 يناير 2025، والإجابة أننى قمت مؤخرًا بزيارة عمل الى الولايات المتحدة الأمريكية على رأس وفد من مديري مكتبات مصر العامة الرئيسية في الجيزة

ثلاثة أسابيع يمكن تجديدها، بما يعنى أن عدد الكتب المسموح بإعارتها في المرة الواحدة تختلف من مكتبة الى أخرى في المكتبات العامة الكبرى وليست الفرعية، اما الكتب الصوتية يتم إعارتها من 14 - 21 يوماً والكتب الإلكترونية - E Books يمكن إتاحتها من 7 - 21 يوماً. (3) وحول نوعية الكتب التي توفرها المكتبات العامة لروادها في الولايات المتحدة، تجدر الإشارة الى أن الكتب الأدبية تمثل الغالبية العظمى من مجموعات الكتب، حيث تبلغ نسبتها ما بين 40 - 60% من مجموع الكتب، أما الكتب العلمية فإنها تشكل حوالي 20 - 30% من مجموع الكتب في المكتبات مع تركيز أكبر على كتب العلوم والرياضيات وتكنولوجيا المعلومات والإتصالات والصحة العامة، في حين تشكل الكتب التاريخية والفلسفية والدينية والمراجع العامة ما بين 10 - 20% من مجموعات الكتب المعروضة.

• ومن جانب آخر، ورغم النمو المتزايد للكتب الرقمية بما فيها الكتب الصوتية Audio books وبرغم الإهتمام المتزايد للمكتبات بخدمات تقديم الكتاب الرقمي مثل over drive و Libby، إلا أن الغالبية العظمى من مجموعات المكتبات العامة في الولايات المتحدة مازالت تتكون من الكتب الورقية بنسبة تتراوح ما بين 80 - 85% وفق إحصاءات جمعية

تبلغ 225 مكتبة، وهي مكتبات موزعة على المستوى الفيدرالى والحكومى والمحلى منتشرة في سائر الولايات الأمريكية، بما يعنى أن حوالى 94% من السكان لديهم إمكانية الإستفادة من خدمات هذه المكتبات بمعدل 2,7 مكتبة عامة رئيسية و 5,2 مكتبة فرعية لكل مائة الف من السكان البالغ عددهم وفق إحصاءات 2023 حوالى 334,9 مليون نسمة، وهو ما يفوق تقديرات الإتحاد الدولى للمكتبات التي تشير الى أن متوسط المكتبات العامة بالنسبة لعدد السكان يبلغ مكتبة واحدة لكل 28 الف نسمة. علمًا بأن المكتبات العامة تقدم خدماتها المتنوعة للجمهور بصورة مجانية ولا توجد رسوم عضوية للإشتراك في هذه المكتبات التي تعتمد في تمويلها الى حد كبير على الدعم الرسمى وعلى التبرعات التي تتلقاها من الأفراد ومنظمات المجتمع المدنى. ووفقًا لضوابط جمعية المكتبات الأمريكية، يبلغ عدد الكتب المعارة في المرة الواحدة ما بين 5 - 20 كتابًا للبالغين وما بين 5 - 10 كتب للأطفال في المرة. إلا أنه مع ذلك فإن بعض المكتبات تضع ضوابط مغايرة، فعلى سبيل المثال مكتبة نيويورك العامة تسمح بإعارة 50 كتابًا في المرة الواحدة لمدة ثلاثة أسابيع يمكن تجديدها، ومكتبة بوسطن العامة تسمح بإعارة مائة كتاب، ومكتبة شيكاغو 30 كتاب ومكتبة لوس أنجلوس 20 كتاب في المرة الواحدة لمدة



### مكتبة الكونجرس

يمثله من رمزية فنية كمركز ثقافي وفني عالمي ومركز للمسرح الأمريكي والموسيقى والعروض الفنية المختلفة التي طالما أبهرت العالم كأحد مظاهر القوة الناعمة الأمريكية المؤثرة.

• كانت الرقمنة والتكنولوجيا المتقدمة وتطبيقاتها المختلفة مثل إدارة المحتوى الرقمي وتطوير المنصات الرقمية قاسماً مشتركاً وحاضراً في معظم موضوعات ومناقشات الزيارة فضلاً عن مسألة الإستدامة والشمول والمكتبات الخضراء وتعزيز التفاعل المجتمعي وتطوير الشراكات والتدريب الدوري والنوعي المستدام للعاملين وثقافة التطوع والتبرع لتمويل وتشغيل وإدارة المكتبات ودور المؤسسات الثقافية والتعليمية الفيدرالية في تمويل إنشاء وتشغيل وتطوير المكتبات لمسايرة الثورة الرقمية على المستويين الأمريكي والعالمي والدور الخدمي والمجتمعي للمكتبات التي تخاطب كل الأعمار وكل الفئات بمن فيهم المهاجرين الجدد الذين يحتاجون إلى إعادة تأهيل وقابلية للتكيف مع ثقافات وعادات وتقاليد المجتمع الجديد ومحو أميتهم اللغوية والرقمية وغيرها من قضايا خاصة بمستقبل المكتبات العامة والكتاب الورقي في عالم الذكاء الاصطناعي.

(5) يهمني ختاماً أن أشير إلى عدد من الملاحظات والإنطباعات عن هذه الزيارة المثيرة والمثمرة أهمها:

(أ) أتاحت الزيارة لنا فرصة لعرض تجربة منظومة مكتبات مصر العامة التي

صوتية وبرامج إذاعية وخرائط وصور فوتوغرافية نادرة وكتب رقمية ومواد إلكترونية، والتي تعد إلى جانب دورها في خدمة أعضاء الكونجرس والباحثين والدارسين في مختلف المجالات مركزاً رئيسياً للبحث وصنع السياسات والتوثيق الثقافي في الولايات المتحدة والتي بلغت ميزانيتها عام 2023 حوالي 700 مليون دولار. والتي يتم تعيين رئيسها بقرار من الرئيس الأمريكي مشفوعاً بموافقة الكونجرس.

زيارة مكتبة نيويورك العامة التي أنشئت عام 1895 وتحتوى على 50 مليون مادة من أوعية المعلومات الورقية والرقمية تجمع في عرضها ما بين الشكل المكتبي والمتحفى لما تحتويه من مواد علمية ورسوماً زخرفية ولوحات وتمائيل فنية ثمينة نادرة، ولها 89 فرعاً في مختلف أنحاء نيويورك. هذا فضلاً عن زيارة مكتبات مارتن لوثر كينج وكوينز و أوستن وبيودات ومتاحف شملت: المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي، ومتحف الرئيس السادس عشر إبراهيم لينكولن، ومتحف ميتروبوليتان وجناح معرض الآثار المصرية الضخم الذي يحتوى على حوالي 26000 قطعة أثرية مصرية، والنصب التذكاري لمارتن لوثر كينج، والنصب التذكاري والمتحف الوطني لأحداث 11 سبتمبر وتمثال الحرية، و wall street مركز المال والإقتصاد والمؤسسات الكبرى والبنوك المالية ... مثل بورصة نيويورك والبنك الإحتياطي الفيدرالي، وشارع Broadway بما

والأقصر وبورسعيد والمنصورة، وهي المنظومة «التي يرأس مجلس إدارتها السفير عبد الرؤوف الريدى وتشمل حالياً 30 مكتبة عامة و19 مكتبة متنقلة» منتشرة في 18 محافظة وأخذت في الزيادة، نظمتها لنا السفارة الأمريكية في القاهرة في إطار برنامج الزائر الدولي (IVPL International Visitor Leadership Program الذي تديره وتنظمه الخارجية الأمريكية منذ عام 1940، وهي الزيارة التي جاءت في إطار تبادل الخبرات في مجال إدارة المكتبات العامة والتي شملت القيام بزيارات ميدانية وإجراء مقابلات وحضور العديد من ورش العمل مع عدد من المسؤولين عن المكتبات العامة والمتاحف والشئون التعليمية والثقافية بالخارجية الأمريكية، في كل من واشنطن ونيويورك وتكساس بلغ إجماليها 25 فعالية، لعل أهمها:

زيارة مكتبة الكونجرس «التي أنشئت عام 1800» والتي تمثل بمبانيها الثلاثة أيقونة معمارية فريدة، كأكبر مكتبة في الولايات المتحدة ليس فقط ولكنها الأولى في قائمة أكبر المكتبات العالمية بمحتوياتها الثقافية والعلمية التي تحتوى على 170 مليون مادة ثقافية ما بين كتب ومخطوطات ومواد وتسجيلات سمعية وبصرية من أفلام وتسجيلات



### السفيرة الأمريكية في ضيافة مكتبة مصر العامة

يمكن القول أن المكتبات الأمريكية تشهد حالياً طفرة ان لم تكن ثورة رقمية غير مسبوقة.

(هـ) بدأ الإهتمام يتزايد بتعميم مفاهيم ونماذج المكتبات الخضراء التي يزيد عددها عن 200 مكتبة خضراء وفقاً للمعايير البيئية مثل شهادة LEED (leadership in energy and environmental design) على غرار مكتبات نيويورك - سان فرانسيسكو - إلينوى - هاديسون - بينيتون - أوستين، بوضع مواصفات استخدام مواد بناء المكتبات صديقة للبيئة واستخدام الطاقة الشمسية والمتجددة وإتباع أنظمة الري الذكية في المساحات الخضراء واستخدام مواد منخفضة الإنبعاثات، بالتوازي مع تقديم برامج تعليمية وورش عمل الممارسات البيئية المستدامة مثل إعادة التدوير والحفاظ على البيئة وتنظيم معارض بيئية لزيادة الوعي ونشر ثقافة الإستدامة مع رقمنة أوعية المعلومات لتخفيف إستهلاك الورق. وهى ملاحظات ودروس مستفادة يمكن تبني العديد منها عند إنشاء مكتبات جديدة.

(و) الإهتمام الأمريكى الواضح بالتوسع فى نشر المساحات الثقافية فى الخارج، وهى بمثابة مراكز ثقافية أمريكية تقدم دورات تعليمية فى اللغة الإنجليزية وعروض فنية مسرحية وموسيقية مع تقديم منح دراسية وبرامج تبادل الطلاب - تقديم أنشطة ثقافية وورش عمل وندوات ومحاضرات تتعلق بالولايات المتحدة، وتعتبر الأذرع الثقافية للخارجية الأمريكية وتعتمد على أساليب الدبلوماسية العامة وعناصر القوة الناعمة

عن التبرعات الضخمة والدعم الذى تقدمه منظمات المجتمع المدنى لتشغيل المكتبات العامة وجيش الآلاف من المتطوعين الذين يساهمون فى إدارة وأنشطة المكتبات حيث أن ثقافة العمل التطوعى تعد سمة بارزة من سمات الحياه فى الولايات المتحدة الأمريكية، يكتسبها الأطفال منذ نعومة أظافرهم.

(ج) ان المكتبات العامة الأمريكية تولى إهتماماً خاصاً بأنشطة الأطفال حيث تخصص لهم مساحات كبيرة مزودة بأحدث الإصدارات والألعاب وأدوات التعليم والترفيه، كما أن الأطفال يعتبرون أعضاء فى المكتبات العامة بمجرد ولادتهم ويترددون على المكتبات بصحبة ذويهم فى سن مبكر جداً، كما تخصص جوائز أدبية ومادية لكل طفل يتمكن من قراءة الف كتاب يختارهم تبعاً بنفسه بحضور أخصائى قسم الأطفال، فضلاً عن تخصيص جوائز أدبية مثل جائزة نيويوركى لتحفيز الكتابة الجيدة للأطفال وجائزة كالديوت لتحفيز الرسم والتصميم لكتب الأطفال، كما أن الأمهات يصاحبن أطفالهم لممارسة ما يحبون من هوايات داخل قاعات الأطفال المختلفة.

(د) أنه برغم أن نسبة الكتب الرقمية بأنواعها ما زالت فى حدود حوالى 20% من أوعية المعلومات فى معظم المكتبات العامة الأمريكية إلا أنه لوحظ أن مسألة الرقمنة فى المكتبات بدأت تحظى بإهتمام خاص من قبل الجهات المختلفة المعنية بإدارة وتشغيل المكتبات بما فيها الكتب الصوتية الرقمية Audio books وتزايد خدمات تقديم الكتاب الرقمية مثل over drive - Libby وغيرها بحيث

ينظم عملها قرار جمهورى والتي بدأت بمكتبة واحدة هى مكتبة مصر العامة الرئيسية فى الجيزة 1995 بفرعيها فى الزيتون والزاوية الحمراء، والتي بلغ عددها حالياً 30 مكتبة عامة و19 مكتبة متنقلة منتشرة فى 18 محافظة يتولى تمويل إنشائها ودعم أنشطتها صندوق مكتبات مصر العامة، والتي تجسد بعداً لإستراتيجية الحكومة فى تحقيق العدالة الثقافية بين الريف والحضر ورؤية مصر الثقافية 2030، والتوازن التنموى بين ما هو إقتصادى وإجتماعى وثقافى وكذا التعاون والتنسيق بين مركزية ولا مركزية الإدارة وما تقيمه هذه المنظومة الثقافية من شراكات حكومية ومجتمع مدنى.

(ب) أن المكتبات العامة والمتخصصة تحظى بإهتمام خاص فى الولايات المتحدة على المستوى الفيدرالى والولايات، يعكسه أن قيادات المكتبات الكبرى والوكالة الفيدرالية لدعم المكتبات والمتاحف يتم تعيينهم بقرارات رئاسية مثل مكتبة الكونجرس ومعهد المتاحف والخدمات المكتبية (IMLS)، كما يعكس هذا الإهتمام أيضاً الموازنات السنوية التى ترصد لدعم المكتبات مثل ميزانية مكتبة الكونجرس السنوية التى تتراوح ما بين 700 800 - مليون دولار سنوياً، وميزانية معهد المتاحف والخدمات المكتبية التى بلغت ميزانيته عام 2023 حوالى 294 مليون دولار، والذى يدعم أنشطة 22 مكتبة، ويسعى لإنشاء أفرع مكتبات جديدة، والجمعية الأمريكية للمكتبات التى تتراوح ميزانيتها السنوية ما بين 70 80 - مليون دولار. هذا فضلاً

## أمريكا تقراً

بههدف تنشيط التبادل الثقافي مع دول العالم، حيث يوجد حوالي 600 مساحة ثقافية أمريكية منهم 500 مكان خارج مقر السفارات الأمريكية في 140 دولة من بينها مصر التي يتواجد بها ثلاثة مقرات ثقافية من هذا النوع أحدها بمقر السفارة الأمريكية في القاهرة، والثاني بمقر مكتبة المعادي التابعة لجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع والثالث في مقر أمديست الإسكندرية ويسعون لإقامة أفرع جديدة أخرى في عدد آخر من المحافظات بالتنسيق والتشاور مع جهات الاختصاص في مصر، قد تأخذ شكل Maker Labs. التي تعلم مهارات البرمجة، الطباعة ثلاثية الأبعاد، صناعة الروبوتات والإلكترونيات وغيرها من أنشطة تعليمية وثقافية وتكنولوجية لتطوير المهارات الفنية والعملية لمواجهة تحديات العصر الرقمي.

أنا البحر في أحشائه الدر كامن !

وعندما نتكلم عن المكتبات ودورها في تنمية الوعي وبناء الشخصية ودعم الهوية الوطنية تكون لغتنا العربية حاضرة، متجسدة في قوتنا الناعمة التي أكدت على أظمة اللغة العربية الثرية ودورها البالغ أهمية لإنها العروة الوثقى التي تجمع ابنائها تحت مظلتها، فقد صدق شاعر النيل حافظ ابراهيم عندما نطق اللغة العربية قائلة : أنا البحر في أحشائه الدر كامن !

تتحدث عن نفسها في شموخ وكبرياء، جعلت الأمم المتحدة تقرها لغة عمل رسمية للجمعية العامة، في شتى فروعها، ومختلف انظمتها منذ عام 1973 وقد احتفل بها العالم اجمع في 18 من شهر ديسمبر الماضي باليوم العالمي للغة العربية، واقامت اليونسكو احتفالية كبرى تحت شعر العربية والذكاء الاصطناعي، : تحفيز الابتكار وصوت التراث الثقافي للتذكير بأهمية اللغة العربية، التي هي الركيزة الأهم لإنشاء المكتبات في مصر والعالم أيضا

وانطلاقا من أهمية اللغة العربية والكتاب الذي هو ركيزة المكتبة تكون أهمية وضرورة الاهتمام بإنشاء المكتبات في كل ربوع مصر المحروسة.







## اتصال هاتفى بين وزير الخارجية د. بدر عبد العاطى ووزير الخارجية المعين بالحكومة الانتقالية الجديدة فى سوريا

جرى اتصال هاتفى بين الدكتور بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة والسيد أسعد الشيبانى وزير الخارجية المعين بالحكومة الانتقالية الجديدة فى سوريا. وصرح السفير تميم خلاف المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية ان الوزير عبد العاطى اكد على وقوف مصر بشكل كامل مع الشعب السورى الشقيق ودعم تطلعاته المشروعة، ودعا كافة الأطراف السورية فى هذه المرحلة الفاصلة إلى إعلاء المصلحة الوطنية، ودعم الاستقرار فى سوريا والحفاظ على مؤسساتها الوطنية ومقدراتها ووحدة وسلامة أراضيها. وأضاف أن مصر تأمل ان تتسم عملية الانتقال السياسى فى سوريا بالشمولية، وان تتم عبر ملكية وطنية سورية خالصة دون إملاءات أو تدخلات خارجية، وبما يدعم وحدة واستقرار سوريا وشعبها بكل مكوناته وأطيافه، ويحافظ على هويتها العربية الأصيلة.

أضاف المتحدث الرسمى ان السيد وزير الخارجية شدد كذلك على أهمية أن تتبنى العملية السياسية مقاربة شاملة وجامعة لكافة القوى الوطنية السورية تعكس التنوع المجتمعى والدينى والطائفى والعرقى داخل سوريا، وان تكون سوريا مصدر استقرار بالمنطقة، مع إفساح المجال للقوى السياسية الوطنية المختلفة لأن يكون لها دور فى إدارة المرحلة الانتقالية وإعادة بناء سوريا ومؤسساتها الوطنية لكي تستعيد مكانتها الإقليمية والدولية التى تستحقها. وتم الاتفاق فى نهاية الاتصال على استمرار التواصل خلال الفترة القادمة.



**حقيبة الوزير**  
تضمنت حقيبة  
السيد بدر عبد العاطى  
وزير الخارجية  
نشاطا مكثفا منه:

## وزير الخارجية يستقبل نظيره السودانى



استقبل د. بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة نظيره السودانى د. على يوسف الشريف، وذلك بمقر وزارة الخارجية. وصرح السفير تميم خلاف المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية أن الوزير عبد العاطى أكد خلال اللقاء على دعم مصر الكامل للسودان، والحرص على الوقوف بجانب السودان الشقيق فى هذا الظرف الدقيق والانخراط بفاعلية فى الجهود الإقليمية والدولية الرامية لتحقيق الاستقرار فى السودان، بما يصون مصالحه ويحافظ على سيادته ووحدة اراضيه. وأضاف المتحدث الرسمى أن الوزير عبد العاطى استعرض موقف مصر الداعى لوقف فورى لإطلاق النار، ورحب بقرارات مجلس السيادة بشأن الإسراع من وتيرة نفاذ المساعدات الإنسانية بالسودان عن طريق تمكين موظفى الأمم المتحدة من القيام بمهامهم وإنشاء مراكز لتخزين المساعدات الإنسانية، كما شدد على حرص مصر على استئناف عضوية السودان فى الاتحاد الإفريقى فى أقرب وقت ودعمه فى الأطر الإقليمية والدولية متعددة الأطراف.



## وزير الخارجية والهجرة يلتقى رئيس لجنة الشؤون الخارجية والتنمية الدولية بمجلس العموم الكندي

استقبل د. بدر عبد العاطى، وزير الخارجية والهجرة، السيد "على إحساشي"، رئيس لجنة الشؤون الخارجية والتنمية الدولية بمجلس العموم الكندي، لبحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية وتبادل الرؤى حول عدد من الموضوعات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وصرح السفير تميم خلاف، المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية، أن الوزير عبد العاطى أعرب عن تطلعه لتعزيز مختلف أوجه العلاقات المتميزة بين البلدين، مبرراً أهمية تكثيف التعاون الاقتصادى ودعم التجارة والاستثمار بين مصر وكندا. وطالب بأهمية عقد جولة جديدة من المشاورات السياسية بين البلدين فى أبريل ٢٠٢٥، مشيراً إلى اعتزام القاهرة إرسال وفد من رجال الأعمال المصريين من مجلس الأعمال المصرى الكندي بالتوازي مع انعقاد المشاورات بهدف دعم التنسيق مع غرفة التجارة الكندية، لما يمثله الشق الاقتصادى والتجارى من أولوية فى العلاقات الثنائية. واستعرض الوزير عبد العاطى الإجراءات التى اتخذتها الحكومة المصرية لتحقيق الإصلاح السياسى والاقتصادى.

## وزير الخارجية والهجرة يتقدم بالتهنئة لقداسة البابا تواضروس الثانى بمناسبة عيد الميلاد المجيد

أجرى وزير الخارجية والهجرة وشئون المصريين بالخارج اتصالا مع قداسة البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية لتقديم التهنئة بمناسبة عيد الميلاد المجيد، وذلك بالأصالة عن نفسه وأعضاء وزارة الخارجية.

وقد أعرب السيد وزير الخارجية عن خالص أمنياته الطيبة لقداسته ولجميع أبناء الكنيسة القبطية، وتمنياته بأن تمثل الأعياد فرصة لمزيد من الترابط والتأخى بين أبناء الوطن الواحد.

## وزير الخارجية والهجرة يلتقى مع الرئيس الجابوني خلال زيارته إلى لبرفيل



بتوجيهات من السيد رئيس الجمهورية، التقى د. بدر عبد العاطي وزير الخارجية والهجرة خلال زيارته الرسمية إلى الجابون، مع السيد «أوليغي انجيما» رئيس جمهورية الجابون في القصر الرئاسي بالعاصمة لبرفيل. نقل د. بدر عبد العاطي تحيات فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى نظيره الجابوني، مؤكدا حرص مصر على تطوير التعاون مع الجابون في ضوء العلاقات المتميزة التي تربط البلدين، وأهمية البناء على الزخم الذي تشهده العلاقات بعد زيارة الرئيس الجابوني الأخيرة إلى القاهرة في نوفمبر ٢٠٢٤، ولإعطائها دفعة قوية لتنفيذ مخرجات الزيارة. وأكد وزير الخارجية على دعم مصر لمسار المرحلة الانتقالية في الجابون، والجدول الزمني الخاص باستكمال استحقاقات المرحلة الانتقالية، مقدما التهنئة على نجاح الاستفتاء على الدستور الجابوني.

تطرق الوزير عبد العاطي إلى أهمية دعم التعاون الاقتصادي بين البلدين من خلال زيادة حجم التبادل التجاري والاستثماري، مشيراً إلى الفرص الواعدة للشركات المصرية للمساهمة بمشروعات التنمية في الجابون.

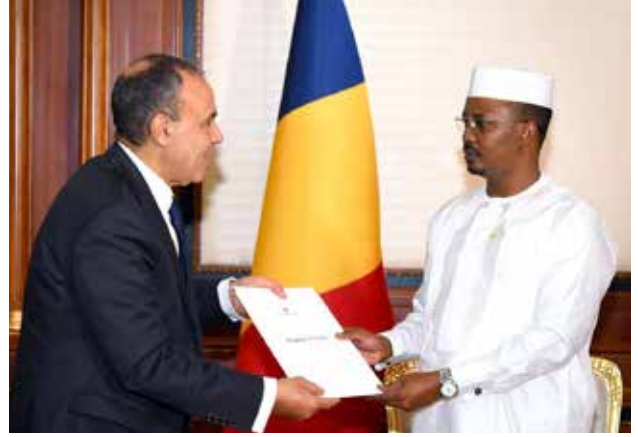
## وزير الخارجية والهجرة يستقبل المرشحة المصرية لمنصب نائب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي



استقبل د. بدر عبد العاطي وزير الخارجية والهجرة، د. حنان مرسى المرشحة المصرية لمنصب نائب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، بحضور السفير أشرف سويلم مساعد وزير الخارجية مدير إدارة المنظمات والتجمعات الإفريقية، لمتابعة سير حملتها الانتخابية والجولة الإفريقية التي تقوم بها للتواصل مع الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي.

أكد الوزير عبد العاطي على أهمية الدور المصري في دعم قضايا القارة الإفريقية على كافة المستويات، موضحاً أن ترشح الدكتورة مرسى يأتي في إطار توجه الدولة المصرية لتعزيز حضورها في المنظمات الإقليمية والدولية، ودعم الكفاءات الوطنية المؤهلة لتولي مناصب قيادية للتأكيد على التزام مصر بدعم الاتحاد الأفريقي وتحقيق أهداف القارة الإفريقية والدفاع عن مصالحها. وشدد الوزير على ما لمس في اتصالاته من دعم واسع للدور المصري وتقدير كبير للمؤهلات العلمية والعملية للمرشحة المصرية.

## وزير الخارجية يسلم رسالة من الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى رئيس جمهورية تشاد



التقى د. بدر عبد العاطي وزير الخارجية والهجرة مع رئيس جمهورية تشاد المشير «محمد إدريس ديبي اتنو» في العاصمة نجامينا، حاملاً رسالة من السيد رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي إلى نظيره التشادي، تؤكد على أواصر العلاقات التاريخية الوطيدة التي تجمع البلدين الشقيقين والرغبة في الارتقاء بالعلاقات الثنائية في كافة المجالات.

استهل الوزير عبد العاطي اللقاء بنقل تحيات وتقدير السيد رئيس الجمهورية إلى أخيه المشير «محمد إدريس ديبي اتنو»، وقدم التهنئة للرئيس التشادي على قرب الانتهاء من الاستحقاق الدستوري الأخير بالفترة الانتقالية. وأكد على عمق العلاقات التي تربط البلدين، والأهمية التي توليها مصر لتطوير أطر التعاون الثنائي وتعزيز العلاقات بين البلدين على المستويات السياسية والاقتصادية والتنموية، مشيراً إلى أهمية متابعة تنفيذ مخرجات القمة التي عقدت بين رئيسي البلدين في نهاية شهر يوليو ٢٠٢٤.

أشار الوزير عبد العاطي إلى أنه بناء على توجيهات فخامة السيد رئيس الجمهورية، فقد اصطحب خلال زيارته إلى تشاد مجموعة من ممثل أبرز شركات القطاع العام والخاص المصري، في ضوء التكاليفات الرئاسية بدعم تشاد والمساهمة في نهضتها التنموية بقيادة الرئيس «ديبي اتنو».

## وزير الخارجية والهجرة يستقبل نظيره التونسي



استقبل د. بدر عبد العاطي وزير الخارجية والهجرة السيد / محمد علي النفطي، وزير الشؤون الخارجية والهجرة وشؤون التونسيين بالخارج بالجمهورية التونسية الشقيقة.

وصرح السفير تميم خلاف، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، أن الوزير عبد العاطي أشاد بما يشهده مسار العلاقات الثنائية المصرية التونسية من طفرة نوعية منذ زيارة الرئيس التونسي «قيس سعيد» إلى القاهرة في أبريل ٢٠٢١، وما تلاها من استحقاقات ثنائية أسهمت في الارتقاء بالعلاقات بين البلدين الشقيقين. وأكد الوزير عبد العاطي على أهمية تحقيق الاستفادة القصوى من أطر التعاون القائمة بين البلدين، والحفاظ على دورية انعقاد اللجان الثنائية المشتركة، فضلاً عن استكشاف فرص للتعاون في أفريقيا. وأشاد السيد الوزير بالموقف التونسي الداعم لتحقيق الأمن المائي المصري، وبالتعاون القائم في تبادل الترشيحات بين الجانبين في مختلف المحافل الإقليمية والدولية. من جهة أخرى، بحث الوزيران التطورات المتلاحقة في منطقة الشرق الأوسط، حيث تناول الوزيران مستجدات الأوضاع في سوريا.



## وزير الخارجية والهجرة يستقبل المرشح المصري لمنصب مدير عام منظمة اليونسكو



في إطار المتابعة الدورية للدكتور بدر عبد العاطى، وزير الخارجية والهجرة، ملف حملة الترشيح المصري لمنصب مدير عام اليونسكو، استقبل الدكتور خالد العنانى، وزير السياحة والآثار الأسبق والمرشح المصري لمنصب مدير عام منظمة اليونسكو، للتعرف على آخر مستجدات الحملة، وذلك بحضور وزير مفوض وائل عبد الوهاب، مدير حملة الترشيح. وصرح السفير تميم خلاف، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، أن اللقاء تطرق إلى الخطة المستقبلية لحملة الترشيح، ولوقوف الدعم الدولى الذى شهد إعلان كل من فرنسا والبرازيل دعمهما رسمياً للمرشح المصرى، لينضموا بذلك إلى مجموعة كبيرة من الدول الأخرى التى سبق وأن دعمت الترشيح المصرى، الذى سبق اعتماده بالإجماع من قبل المجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقى بدورته الرابعة والأربعين فى فبراير الماضى، ومن القمة العربية فى دورتها الثالثة والثلاثين التى عقدت فى شهر مايو الماضى. استعرض د. العنانى نتائج الجولات المكثفة التى نظمتها وزارة الخارجية مؤخراً، والتى شملت عدة دول فى قارات آسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية وأفريقيا، حيث التقى خلالها د. العنانى بكبار المسئولين للاستماع إلى أولويات الدول المختلفة فى مجالات عمل اليونسكو

## وزير الخارجية والهجرة يتراس اجتماع اللجنة العليا للهجرة



ترأس د. بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة اجتماع اللجنة العليا للهجرة الذى عُقد بمقر وزارة الخارجية بمشاركة د. خالد عبد الغفار نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية البشرية وزير الصحة والسكان، والفريق المهندس كامل الوزير نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية وزير النقل والصناعة، و د. رانيا المشاط وزيرة التخطيط والتنمية والاقتصادية والتعاون الدولى، والمهندس شريف الشربيني وزير الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية، والسيد محمد جبران وزير العمل، والدكتور أحمد فؤاد هنو وزير الثقافة، والسفيرة نائلة جبر رئيس اللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة ومنع الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر، مثل أعضاء اللجنة المشاركين أكثر من ٢٠ جهة وطنية. وقد أنشئت اللجنة لتطوير السياسات المصرية المرتبطة بالهجرة وتنسيق الجهود الوطنية لتعزيز الروابط بين المصريين فى الخارج بالوطن.

أبرز السيد وزير الخارجية أن العالم يشهد تغيرات جذرية وتحديات فى أنماط الهجرة وسبل إدارتها، مُشيراً إلى أن مصر تجد نفسها فى قلب هذه التحديات، مما يستلزم تفعيل دور اللجنة لتعظيم الاستفادة من ظاهرة الهجرة.

## وزارة الخارجية والهجرة تحتفل باليوم العالمى لحقوق الإنسان



نظمت وزارة الخارجية والهجرة احتفالاً لإحياء الذكرى الـ٧٦ لاعتماد «الإعلان العالمى لحقوق الإنسان»، بحضور عدد كبير من السادة الوزراء وكبار المسئولين وأعضاء السلك الدبلوماسى بالقاهرة، حيث استقبل د. بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة كل من المستشار بولس فهمى رئيس المحكمة الدستورية العليا، ود. رانيا المشاط وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولى، ود. مايا مرسى وزيرة التضامن الاجتماعى، ود. أحمد فؤاد هنو وزير الثقافة، ود. أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة، والمهندس كريم بدوى وزير البترول والثروة المعدنية، والمستشار محمود فوزى وزير شؤون المجالس النيابية، ود. منال عوض وزيرة التنمية المحلية، ود. أسامة الأزهرى وزير الأوقاف، ود. عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والمستشار عدنان فنجري وزير العدل، والسيد محمد جبران وزير العمل، و د. شريف فاروق وزير التموين، ود. سامح الحفنى وزير الطيران المدنى، والمستشارة أمل عمار رئيسة المجلس القومى للمرأة، والسيد محمد ابو العنين وكيل مجلس النواب، والنائب طارق رضوان رئيس لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب، ونواب من مجلسى النواب والشيوخ، ووزراء خارجية سابقين.

## وزير الخارجية والهجرة يلتقى بنائب رئيس وزراء ووزير خارجية باكستان



التقى د. بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة بالسيد «محمد إسحاق دار» نائب رئيس وزراء ووزير خارجية باكستان على هامش زيارته للقاهرة للمشاركة فى قمة منظمة الدول الثماني النامية للتعاون الاقتصادى. وصرح السفير تميم خلاف المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية أن الوزيرين أشادا بالدفعة الإيجابية التى تشهدها العلاقات الثنائية، والعلاقات الأخوية التى تربط شعبي البلدين، حيث أكد الوزير عبد العاطى على الحرص على الارتقاء بمخلف جوانب العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية، وأهمية تعزيز التجارة البينية وتشجيع الاستثمارات بين البلدين. كما أعرب عن التطلع للتنسيق مع باكستان خلال عضويتها غير الدائمة فى مجلس الأمن للفترة من ٢٠٢٥-٢٠٢٦، مؤكداً على أهمية التنسيق المشترك فى الأمم المتحدة والاطراف متعددة الاطراف. كما تطرق الوزير عبد العاطى إلى الدور التاريخى للأزهر الشريف فى باكستان، منوهاً إلى أهمية بحث سبل الارتقاء بهذا الدور إلى مستوى أشمل من التعاون وتدشين برامج مشتركة لمواجهة التطرف الدينى وتدريب الأئمة.

## وزير الخارجية والهجرة يلتقي مع السفراء الأوروبيين المعتمدين في مصر



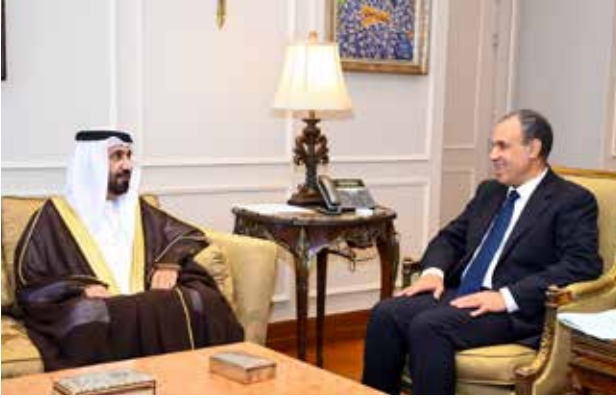
التقى د. بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة بسفراء الدول الأوروبية المعتمدين في القاهرة وذلك استكمالاً للقاءات الدورية التى يعقدها وزير الخارجية مع السفراء المعتمدين في مصر.

أشاد الوزير عبد العاطى بالعلاقات المصرية - الأوروبية، مبرزاً ترفيع العلاقات مع الاتحاد الأوروبى إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية الشاملة في مارس ٢٠٢٤، مؤكداً على أهمية العمل على توطيد العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية لما تحققه الشراكة من منافع متبادلة.

تناول الوزير عبد العاطى الجهود المبذولة لتطوير الاقتصاد الوطنى عبر دعم القطاع الخاص، وتهيئة المناخ لجذب الاستثمار الخارجى، وتوفير المحفزات للمستثمرين الأجانب، وتوطين الصناعة، وذلك رغم التحديات التى تواجهها مصر نتيجة الظروف الإقليمية والدولية. كما أبرز التعاون القائم مع المؤسسات المالية الدولية لدعم الاقتصاد الوطنى، واستعرض القطاعات الواعدة الجاذبة للاستثمار في مصر ومنها الطاقة والطاقة المتجددة.

كما أبرز الوزير عبد العاطى استضافة مصر للملايين من اللاجئين والمهاجرين ومنهم الخدمات الممنوحة للمصريين، مما يضع أعباء اقتصادية إضافية على الدولة المصرية، مما يتطلب مزيد من الدعم من الدول الأوروبية. واستعرض كذلك دور مصر في مكافحة الإرهاب والتطرف، منوهاً إلى عدم الاعتماد على الحلول الأمنية فقط في مكافحة التطرف وإنما تبنى مقاربة شاملة تعتمد أيضاً على الارتقاء بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

## وزير الخارجية والهجرة يستقبل رئيس البرلمان العربى



استقبل د. بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة السيد / محمد اليماحى، رئيس البرلمان العربى.

استهل الوزير عبد العاطى اللقاء بتهنئة السيد اليماحى بمناسبة توليه مهام منصبه الجديد، معرباً عن تقدير مصر للدور الهام الذى يلعبه البرلمان العربى للتعبير عن صوت الشعوب العربية فى القضايا ذات الأولوية، وتشكيل جبهة برلمانية عربية موحدة للدفاع عن المصالح العربية فى الاتحادات والهيئات البرلمانية الدولية، وتعزيز العمل العربى المشترك.

وأكد السيد وزير الخارجية على دعم مصر الكامل لجهود تطوير عمل البرلمان العربى وتعزيز دوره على الساحتين الإقليمية والدولية بما يسهم فى تحقيق مصالح الشعوب العربية فى هذا الظرف الدقيق الذى تمر به المنطقة، معرباً عن حرص مصر على مواصلة التنسيق مع رئاسة البرلمان العربى، على ضوء أهمية تطوير العمل البرلمانى العربى وتعزيز علاقات التعاون بين البرلمانات العربية واتحاد البرلمانيين العرب. كما أشار إلى ضرورة الارتقاء بدور البرلمان العربى لتعزيز العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين الدول العربية، ودفع أوجه التعاون فى هذه المجالات بالتنسيق مع البرلمانات الوطنية العربية.

## وزير الخارجية والهجرة يعقد لقاءً موسعاً مع ممثلى وسائل الإعلام الأجنبية المعتمدة بمصر



عقد د. بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة لقاءً موسعاً مع ممثلى وسائل الإعلام الأجنبية المعتمدين بمصر، وذلك فى إطار التفاعل الدورى مع الإعلام الأجنبى لاستعراض التطورات الداخلية وموقف مصر من القضايا الإقليمية. تطرق الوزير عبد العاطى إلى الرؤية المتكاملة التى تتبناها الدولة المصرية اتصالاً بتنوع الأنشطة الاقتصادية، وزيادة الاستثمارات الأجنبية المباشرة فى مختلف المجالات، وذلك على ضوء المزايا الكبيرة التى تتمتع بها مصر والفرص الواعدة المتاحة امام المستثمرين الأجانب.

واستعرض الخطوات العديدة التى اتخذتها مصر خلال الفترة الأخيرة للارتقاء بالمنظومة الحقوقية فى إطار الإصلاح السياسى الشامل. كما تناول استضافة مصر لملايين من اللاجئين والمهاجرين والتعامل معهم على قدم المساواة مع المواطنين المصريين، على الرغم من التحديات الاقتصادية التى تواجهها مصر، بما يفرض مزيد من الأعباء التى تتحملها الدولة المصرية. على صعيد آخر، استعرض السيد وزير الخارجية مجمل التحديات التى تواجهها مصر فى ظل الأزمات المتلاحقة التى تشهدها المنطقة، حيث قدم شرحاً لموقف مصر من القضايا الإقليمية الضاغطة

## وزير الخارجية والهجرة يعقد لقاءً مع الجالية المصرية فى العقبة



عقد د. بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة خلال زيارته إلى المملكة الأردنية الهاشمية لقاءً مع عدد من ممثلى الجالية المصرية بمدينة العقبة. أكد الوزير عبد العاطى حرصه على التواصل المباشر مع الجاليات المصرية خلال زيارته الخارجية، مشدداً على أن الدولة المصرية تولى أقصى درجات الاهتمام والعناية بالجاليات المصرية بالخارج، وتعمل على تيسير كافة الخدمات المقدمة للمواطنين وفى أقل فترة زمنية ممكنة.

وأشار الوزير عبد العاطى إلى حرص وزارة الخارجية على الارتقاء بالخدمات القنصلية المقدمة فى كافة بعثاتنا الدبلوماسية بالخارج، والتحول نحو رقمنة الخدمات القنصلية لتيسير على المواطنين المصريين. كما تناول الدور الهام الذى تلعبه الجاليات المصرية بالخارج فى دعم الاقتصاد المصرى.

كما حرص السيد وزير الخارجية على التعرف على أوضاع الجالية، والاستماع إلى ملاحظات المواطنين بشأن الخدمات القنصلية المقدمة، ومقترحاتهم لتيسير تلك الخدمات، مثنياً على مساهمة الجالية المصرية فى تحقيق المصالح المشتركة للبلدين.



## سيراليون



قدمت سفيرة جمهورية مصر العربية لدى جمهورية سيراليون، السيدة/ رشا سليمان، أوراق اعتمادها إلى رئيس جمهورية سيراليون «جوليوس مادا بيو»، في مقر الرئاسة بالعاصمة فريتاون، وذلك بحضور رئيس وزراء جمهورية سيراليون ووزير الخارجية والتعاون الدولي ووزير التجارة والصناعة والمبعوثة الخاصة لرئيس جمهورية سيراليون للتجارة والاستثمار. حرصت السفيرة المصرية على نقل تحيات فخامة السيد رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي إلى رئيس جمهورية سيراليون، مثمناً للعلاقات التاريخية بين البلدين، ومنوهة إلى أن العلاقات الثنائية شهدت تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، مؤكدة أن فترة عملها في سيراليون ستكون امتداداً لجهد كافة السفراء الذين سبقوها وللبناء على الزخم القائم في العلاقات الثنائية، خاصة مع توقيع ثلاث مذكرات تفاهم في العام الجاري، أحدها مع معهد الدراسات الدبلوماسية المصرية. كما أشارت إلى اهتمامها بالبناء على كافة الاتفاقيات الموقعة لفتح آفاق جديدة للتعاون السياسي والاقتصادي، بما يحقق مصالح الدولتين والشعبين الشقيقين، والعمل على الوصول بتلك الروابط إلى آفاق أرحب بما يتسق مع الإمكانيات الاقتصادية الكامنة لتعزيز تلك العلاقات.

## زامبيا



قدّمت السفارة ميادة عصام عبد الرحمن، أوراق اعتمادها إلى السيد/ هاكيندي هيشيليمبا، رئيس جمهورية زامبيا، وذلك بمقر رئاسة الجمهورية الزامبية بالعاصمة لوساكا. ألقى السفارة/ ميادة عصام خلال مراسم تقديم أوراق الاعتماد كلمة تضمنت نقل تحيات السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي للرئيس الزامبي، وتمنيات سيادته لزامبيا وشعبها بالرخاء، وأكدت على العلاقات التاريخية التي تجمع بين مصر وزامبيا، والتطور الكبير الذي تشهده العلاقات في مختلف المجالات، مشيرة إلى الزخم الذي أحدثته الزيارات رفيعة المستوى بين البلدين خلال السنوات الأخيرة، إنتهاءً بالزيارة التي قام بها السيد رئيس الجمهورية إلى زامبيا، وتكليف السيد الرئيس بالعمل على تطوير العلاقات بين البلدين وتعزيزها في مختلف المجالات بما يحقق مصالح الدولتين والشعبين الصديقين. ومن جانبه ألقى الرئيس الزامبي كلمة أعرب خلالها عن تقديره الكبير للسيد الرئيس، مبدياً إعجابه الشديد بما تشهده مصر من جهود للتحديث والتطوير في مختلف القطاعات، كما أكد تطلع زامبيا لاستمرار الوثيرة المتنامية للتعاون الثنائي، .

## حفل تأييد الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر

شارك السفير د سامح ابو العينين ممثلاً عن الدكتور بدر عبد العاطي وزير الخارجية والهجرة وشئون المصريين بالخارج والسفير رضا الطاييفي بصفته مدير صندوق مكتبات مصر العامة في حفل تأييد الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر الذي إقامته السفارة الأمريكية لدى مصر هيرو مصطفى يوم ٦ يناير شهد الحفل حضوراً واسعاً من الشخصيات الوطنية والسلك الدبلوماسي .

حرص السفير د سامح ابو العينين على كتابة كلمة في دفتر التعازي قدم خلالها تعازيه لأسرة الرئيس الأسبق والسفيرة الأمريكية وأعضاء السفارة الأمريكية بالقاهرة .



## رابطة العلماء المصريين بأمريكا وكندا تكريم السفير سامح أبو العينين تقديراً لدوره في دعم التعاون العلمي والتنموي



رابطة العلماء المصريين الأمريكيين الكنديين تكريم السفير د سامح أبو العينين مساعد وزير الخارجية للشؤون الأمريكية، وذلك في ختام موعتمرها السنوي بالقاهرة امس برئاسه الدكتور محمد عطا الله ، تقديراً لإسهاماته العلمية والاكاديميه، ولدعمه لدور الرابطة في تطوير العلاقات المصرية الأمريكية، ولنشاط العلماء والمهندسين والأطباء واساتذہ الجامعات المصريين في المهجر في الولايات المتحدة وكندا، بمايعزز من جهود التنميہ الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية لبناء مصر الحديثه .

### بوينس ايرس



قام السيد السفير/ ياسر عابد، سفير جمهورية مصر العربية في الأرجنتين، بتقديم أوراق اعتماده إلى الرئيس الأرجنتيني "خافيير ميليا"، تضمنت مراسم التقديم عزم السلام الوطني لجمهورية مصر العربية، واستعراض حرس الشرف ورفع العلم المصري في ساحة القصر الرئاسي. أعقب تقديم أوراق الاعتماد، عقد لقاء ثنائي بين الرئيس الأرجنتيني والسفير المصري، نقل فيه السفير / عابد تحيات فخامة السيد الرئيس / عبد الفتاح السيسي إلى نظيره الأرجنتيني، مؤكداً على التطلع لدفع العلاقات الثنائية بين البلدين لاسيما في المجالات الاقتصادية، وتعظيم الاستفادة من الإمكانيات المتاحة في المجالات ذات النفع المشترك في ظل تاريخية العلاقات الطيبة التي تجمع البلدين منذ عام ١٩٤٧. وتناول اللقاء بحث مجمل العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها نحو آفاق جديدة، فضلاً عن دفع وتيرة العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين. من جانبه، أكد ميليا على ما سبق، مشدداً على أهمية مواجهة التحدي الأهم الذي تواجهه الكثير من الدول ذات الاقتصاد المتوسط

### تشاد



قدم السفير / طارق يوسف، سفير جمهورية مصر العربية لدى تشاد، أوراق اعتماده للرئيس «محمد إدريس ديبي إتنو» رئيس جمهورية تشاد، وذلك عقب مراسم الاستقبال الرسمية في القصر الرئاسي بالعاصمة التشادية أنجامينا.

قدم السفير / طارق يوسف تحيات فخامة السيد رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي إلى الرئيس التشادي محمد ديبي، وأعرب عن تقدير مصر للعلاقات التاريخية بين الدولتين والتي تمتد لعقود من الزمن، مؤكداً على تطلع الدولة المصرية لدفع العلاقات الثنائية بين البلدين نحو آفاق أرحب، وانفتاح مصر على كافة أطر التعاون مع الجانب التشادي، وأشار إلى أهمية استمرار التشاور بين الجانبين المصري والتشادي حول كافة القضايا الإقليمية محل اهتمام الدولتين وذلك تحقيقاً لاستدامة الأمن في المنطقة. ومن جانبه، وجه الرئيس «محمد ديبي» تحياته وتقديره لفخامة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، كما وجه تهنئته إلى السفير / طارق يوسف على توليه مهام عمله سفيراً لجمهورية مصر العربية لدى تشاد .

### الجابون



قامت السفيرة / ريهام عمار بتقديم أوراق اعتمادهما سفيراً فوق العادة ومفوضاً لجمهورية مصر العربية لدى الجابون إلى العميد أوليجي أنجيما الرئيس الانتقالي لجمهورية الجابون.

اعقب مراسم تقديم أوراق الاعتماد لقاءً ثنائياً للسفيرة المصرية مع الرئيس الجابوني أوليجي أنجيما قدم خلاله الشكر على حفاوة استقباله في القاهرة، مثنياً المحادثات الهامة التي أجراها مع فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي. ومن جانبها، أعربت السفيرة عن اعترافها ومواصلة تعزيز العلاقات الثنائية التاريخية بين البلدين في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والتعليمية وبحث فرص جذب الشركات المصرية للاستثمار في الجابون. في ذات السياق، قدمت السفيرة ريهام عمار صوراً لأوراق اعتمادهما في صباح ذات اليوم إلى ريجيس أونانجا ندياي وزير الخارجية الجابوني، وتناول اللقاء سبل تعزيز علاقات الصداقة والأخوة بين مصر والجابون، حيث أعربت السفيرة عن تقديرها للجانب الجابوني لتنظيم مراسم تقديم أوراق الاعتماد في اليوم التالي لوصولها.



## تيرانا



استقبل وزير الخارجية الألباني «ايجل حساني» السفير حسن شوقي، سفير مصر في تيرانا، حيث نقل السفير المصري تحيات السيد وزير الخارجية إلى نظيره الألباني، مؤكداً تطلع مصر لتعزيز العلاقات الثنائية ودفع مستويات التعاون بين الجانبين لأفاق أرحب، وذلك استناداً على العلاقات التاريخية والمصالح المشتركة التي تجمع بين البلدين. وقد استعرض السفير شوقي مختلف المقترحات لتوسيع مجالات التعاون لتشمل كافة الجوانب الاقتصادية والتجارية والسياحية والثقافية، بما يتناسب مع العلاقات السياسية المتميزة التي تجمع البلدين، من خلال تكثيف الزيارات المتبادلة وتدعيم آليات التشاور السياسي، وكذا رفع معدلات التبادل التجاري وزيادة حجم الإستثمارات بين الجانبين. كما تطرق إلى الترتيبات المشتركة بين الجانبين في إطار الحدث التاريخي باختيار كل من الإسكندرية والعاصمة الألبانية تيرانا باعتبارهما عاصمتي الثقافة والحوار للإتحاد من أجل المتوسط لعام ٢٠٢٥.

## اثينا



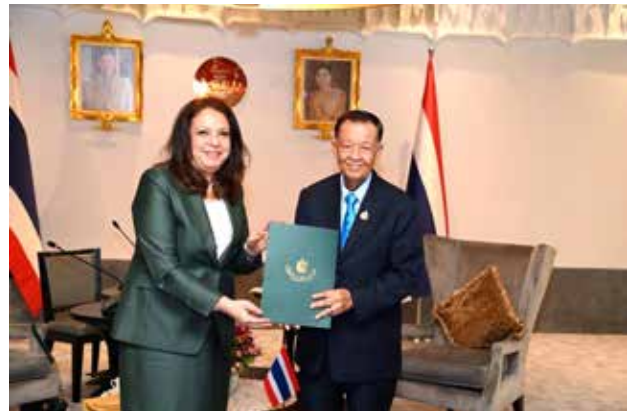
في إطار حرص السفارة على متابعة شؤون الجالية المصرية في اليونان، التقى السفير عمر عامر، سفير جمهورية مصر العربية في اليونان بوزير الهجرة Nikolaos Panagiotopoulos، حيث ناقش معه عدداً من الأمور الخاصة بالجالية المصرية في اليونان، مؤكداً على أهمية تسهيل العقبات التي تعترضهم فيما يتعلق بإصدار الأوراق الثبوتية الخاصة بهم أو تجديدها. كما تم تناول تنفيذ مراحل الإتفاقية الخاصة بالعمالة الموسمية وكيفية تذليل العقبات من أجل تنفيذها على الوجه الأمثل وبما يضمن حقوق العمال المصريين ومستحقاتهم المالية وغيرها من الحقوق الأساسية التي تكفل لهم الإقامة الآمنة والمستقرة، وفقاً لما يتمتع بها العامل اليوناني من حقوق ومزايا. وقد أكد الوزير اليوناني من جانبه على أن أبناء الجالية المصرية في اليونانية يتمتعون بسمة طيبة وأن كافة حقوقهم محفوظة وفقاً للقانون اليوناني، مرحباً باستقدام مزيد من العمالة المصرية المدربة في كافة المجالات، كما أشار إلى أن التعاون الثنائي بين مصر واليونان يشهد نقلة نوعية غير مسبوقة وهو ما يعكس خصوصية العلاقات بين مصر واليونان والتي تعد علاقات تاريخية جمعت الشعبين المصري واليوناني على مدار عقود. كما أكد وزير الهجرة على مخاطر الهجرة غير الشرعية.

## جدة



استقبل صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور حسام بن سعود بن عبدالعزيز، أمير منطقة الباحة، قنصل عام جمهورية مصر العربية بجدة، السيد القنصل العام أحمد عبدالمجيد، حيث أعرب الأخير عن امتنانه الكبير بلقاء سمو الأمير، مشيداً بالنهضة التنموية التي تشهدها منطقة الباحة، ومثنيًا على الجهود المبذولة لتحقيق النمو والتطور في المنطقة. ومن جانبه، أشاد سمو الأمير بالعلاقات العميقة والتاريخية التي تجمع البلدين، والتعاون المشترك في مختلف المجالات متمنياً للقنصل العام المصري إقامة طيبة في المنطقة. وخلال اللقاء، تم التباحث في الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، ومن بينها أوضاع الجالية المصرية في المملكة بصفة عامة ومنطقة الباحة بصفة خاصة مع التركيز على سبل تعزيز التعاون الثنائي ودعم المبادرات الرامية إلى تحقيق المزيد من التقدم والازدهار للشعبين. وفي إطار السعي المتواصل لتعزيز الروابط بين أبناء الوطن في الخارج، تضمنت الزيارة أيضاً لقاء مع أبناء الجالية المصرية في الباحة، استعرض خلاله القنصل العام الجهود التي تبذلها القنصلية لدعم أبناء الجالية في المملكة.

## بانكوك



التقت السفيرة هالة يوسف، سفيرة جمهورية مصر العربية في تايلاند، مع السيد / Wan Muhamad Noor Mata رئيس البرلمان التايلاندي، حيث قامت السفيرة بتسليم خطاباً من المستشار / د. حنفي جبالي رئيس مجلس النواب المصري لنظيره التايلاندي يعرب فيه سيادته عن اعتزازه بالعلاقات الثنائية التي تربط البلدين ويدعو فيه رئيس البرلمان التايلاندي لزيارة القاهرة. وقد أبدى رئيس البرلمان التايلاندي ترحيباً بالدعوة واهتماماً بزيارة القاهرة لتعزيز التشاور والتعاون مع البرلمان المصري. وتأتى تلك الدعوة والزيارة المرتقبة لرئيس البرلمان التايلاندي إلى مصر في سياق حالة الزخم الإيجابي بين الجانبين لتعميق أواصر الترابط والتعاون المشترك بين البرلمانين في البلدين، والتي تتزامن مع الذكرى السبعين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وتايلاند، حيث سبق وأن قام وفد مجموعة الصداقة البرلمانية من الجانب التايلاندي بزيارة القاهرة في مايو ٢٠٢٤ وعقد لقاءات مع عدد من مسؤولي البرلمان المصري. كما تناول لقاء السفيرة هالة يوسف مع رئيس البرلمان التايلاندي مجمل التطورات على صعيد العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها في عدة مجالات

## مساعد وزير الخارجية يؤكد أهمية التعاون العلمي والتقني مع رابطة العلماء المصريين في الولايات المتحدة وكندا



أكد السفير الدكتور سامح أبو العينين، مساعد وزير الخارجية للهجرة وشئون المصريين في الخارج للشئون الأمريكية أهمية التعاون العلمي والتقني مع رابطة العلماء المصريين في الولايات المتحدة وكندا، من أجل تعظيم المردود الإيجابي لدورها في دعم الاقتصاد المصري والتنمية البشرية، من خلال دفع العلاقات التجارية والاستثمارية بين مصر وكل من الولايات المتحدة وكندا. جاء ذلك خلال اللقاء الذي عقده مساعد وزير الخارجية مع الدكتور أيمن الباز، نائب رئيس رابطة العلماء المصريين في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، والأسستاذ الدكتور عصام الكردى، رئيس جامعة العلمين الدولية.

## بوليفيا



التقى السفير حاتم النشار، سفير جمهورية مصر العربية في لايباز، مع السيد سيزار سيليز، وزير العدل البوليفي، حيث بحث معه الاستعدادات للانتخابات البرلمانية المصرية المقررة هذا العام، وإمكانية فتح مقار انتخابية في مختلف المحافظات بالتنسيق مع السفارة المصرية. تناول اللقاء متابعة أوضاع أبناء الجالية المصرية بصفة عامة، والإعلان لأول مرة عن "يوم المغترب المصري" في بوليفيا، تزامناً مع نفس يوم إنشاء العلاقات الدبلوماسية في نوفمبر من كل عام. كما تم تناول متابعة الاهتمام والرعاية التي يحصل عليها المصريون من قبل السلطات البوليفية، باعتبارهم ركناً أساسياً في الترويج لصورة مصر بالخارج وتعزيز الروابط بين مصر وبوليفيا. وتم التشديد على أهمية التنسيق مع السفارة لحماية مصالح المصريين وتذليل كافة العقبات التي تواجههم بصفة دورية ومنتظمة. أكد السفير المصري أن فتح مقار انتخابية إضافية يأتي في إطار سعي السفارة إلى تشجيع المصريين المقيمين في بوليفيا على المشاركة في الاستحقاقات النيابية وأداء واجهم الوطني. كما أضاف أن مبادرة "يوم المغترب المصري" في بوليفيا ستصبح حدثاً سنوياً يبرز الجهود المبذولة ويكرم العناصر المتميزة.

## تونس



التقى السفير / باسم حسن، سفير جمهورية مصر العربية لدى تونس، بالسيد / سفيان الهيمسي، وزير تكنولوجيا الاتصال التونسي، حيث أكد اللقاء على متانة الأواصر التاريخية والعلاقات شديدة التميز التي تجمع بين البلدين وحرصهما على الارتقاء بالتعاون في هذا المجال الاستراتيجي وتعزيز التنسيق لتوظيف تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات بالشكل الذي يحقق تطلعات الشعبين في مختلف مجالات التنمية المستدامة والحفاظ على الأمن القومي في مواجهة التحديات المشتركة المتعددة والمخاطر المرتبطة بالاستخدامات الضارة لهذه التكنولوجيات من جانب بعض الأطراف والجماعات الإجرامية.

كما قام السفير المصري بتسليم السيد / سفيان الهيمسي الدعوة الموجهة لسيادته من الدكتور / عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصري، للمشاركة في فعاليات اجتماع مجلس الوزراء العرب للاتصالات والمعلومات والمزمع عقده بالقاهرة في يناير ٢٠٢٥. وأكد الجانبان خلال المقابلة حرصهما على تكثيف التعاون بين البلدين في مجالات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وتفعيل مذكرة التفاهم المبرمة بين البلدين عام ٢٠٢٢، وتبادل الخبرات، وتبادل الدعم في المحافل الدولية والإقليمية المعنية، والنظر في سبل تعزيز التعاون الثنائي في مجال الأمن السيبراني.

## كينيا



التقى السفير وائل نصر الدين عطية سفير جمهورية مصر العربية لدى كينيا مع سالم مفوريا وزير الاستثمار والتجارة والصناعة الكيني، حيث تناولوا سبل تعزيز التجارة بين البلدين وتحفيز الاستثمارات المتبادلة واستئناف أعمال اللجنة الفنية التجارية المشتركة.

أعرب الوزير الكيني عن الترحيب بتنامي معدلات التجارة بين مصر وكينيا في الآونة الأخيرة، وبصفة خاصة زيادة مصر وارداتها من الشاي الكيني بالتوازي مع تزايد صادراتها من المنسوجات ومواد ومستلزمات البناء إلى كينيا، حيث صارت مصر الشريك التجاري ومستهلك لبلايه وثاني أكبر مستورد للشاي الكيني، مؤكداً أهمية تعزيز استفادة رجال الأعمال في البلدين من الإعفاءات الجمركية التي تتيحها عضويتهم في الكوميسا. كما أعرب عن تطلع بلاده إلى اجتذاب المزيد من الاستثمارات المصرية، مشيراً إلى احتلال مصر المرتبة الثانية عشرة

## المجلس المصري للشؤون الخارجية

الألمانية؛ للوقوف على حقيقة ما يحدث في منطقة القرن الإفريقي، والسودان، بجانب التطورات على صعيد القضية الفلسطينية.

✽بتاريخ 15 ديسمبر 2024، نظم المجلس بالتعاون مع مكتب «كونراد أديناور» بالقاهرة، ندوة بالنادي الدبلوماسي، عنوانها: «التحديات الرئيسية التي يواجهها المهاجرون»، و«الهجرة في مصر - الأسباب والتحديات والحلول»، حيث ناقشت الندوة تعامل مصر مع ملف اللاجئين والمهاجرين في إطار القوانين والمواثيق الدولية، والتحديات القانونية والإدارية، والاقتصادية، والخدمية، والاجتماعية والثقافية، والصحية والتعليمية، والتي يواجهها اللاجئون. كما تحدثت الندوة عن التحديات التي يواجهها المصريون في الخارج في ظل قوانين دول مجلس التعاون الخليجي، والدول العربية الأخرى، ودول أوروبا، في تأكيد على ضرورة بذل المزيد من الجهد لحماية العمال المصريين المهاجرين في الخارج، ومكافحة الهجرة غير النظامية.

✽بتاريخ 15 ديسمبر 2024، - بناء على طلبه - زار وفد الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل، المجلس المصري للشؤون الخارجية؛ للحديث عن آفاق حل الأزمة السودانية؛ في إشادة بالدور الرائد الذي تلعبه مصر لاستعادة السودان لاستقرارها، وفي إطار الدعم المصري يأمل الحزب عقد مؤتمر القاهرة لمكونات الشعب السوداني في نسخته الثانية (القاهرة 2) لاستكمال المسار السياسي،

وإيرلندا، ومطالبة إسبانيا المستمرة لدول الاتحاد الأوروبي كافة بالتخلي عن انحيازها لإسرائيل، كما أكد السفير الإسباني على عدم رضا دول أوروبا عن نظام الأسد في سوريا. وعلى الجانب الآخر تحدث المجلس عن التحديات المحتملة التي قد تواجهها المنطقة مع دخول (ترامب) البيت الأبيض في يناير القادم، وتأثير ذلك على التواجد الإيراني في المنطقة، وانعكاس ذلك على استقرار الشرق الأوسط.

✽بتاريخ 3 ديسمبر 2024، استقبل المجلس مدير إدارة الشرق الأوسط بالخارجية الفنلندية ومعه السفير الفنلندي بالقاهرة حيث تناول النقاش التطورات الأخيرة في المنطقة ومستقبل القضية الفلسطينية بجانب العلاقات الثنائية.

✽بتاريخ 12 ديسمبر 2024، استضاف المجلس ممثلي مؤسسة كونراد

أنشطة وفعاليات المجلس المصري للشؤون الخارجية خلال ديسمبر 2024 نظم المجلس المصري للشؤون الخارجية الأنشطة والفعاليات التالية في ديسمبر 2024 كالتالي:

✽بتاريخ 2 ديسمبر 2024، بناءً على طلب من السفارة الإسبانية، عقد المجلس لقاءً مع السيد Diego Martínez Belío - نائب وزير الخارجية الإسباني والوفد المرافق -، والسفير الإسباني لدى القاهرة والمستشار السياسي للسفارة؛ لمناقشة تطورات الأحداث في الشرق الأوسط وما يعنيه ارتباط أمنها بالأمن الأوروبي باعتبارها دول جوار جغرافي خاصة دول حوض المتوسط، وفي هذا السياق أشاد المجلس بالدور الإسباني الإيجابي تجاه القضية الفلسطينية ودعمها للأونروا، وإقرار حل الدولتين بالتنسيق مع سلوفينيا، والنرويج،



كما أشار رئيس الحزب إلى الصعوبات التي تواجهها الجالية السودانية في مصر، مُقترحًا تنفيذ بعض الحلول من منطلق الأخوة المصرية - السودانية، كما تحدث عن أوضاع بعض رجال الأعمال السودانيين في مصر.

\*بتاريخ 22 ديسمبر 2024، عقد المجلس و«مؤسسة كونراد أديناور» ندوة في النادي الدبلوماسي بالتحديد، بعنوان: «نظرة عامة على جهود التعاون الحالية وفرص تعزيز التعاون المصري»، «حوار ثلاثي» مصر وألمانيا والقارة الأفريقية: الاستجابات في أوقات الأزمات»، ناقشت الندوة عدة محاور، أبرزها: التعاون الاقتصادي بين مصر وألمانيا؛ كما ناقشت الندوة برنامج مبادلة الديون المصرية - الألمانية. وتطرق كذلك للتنسيق المشترك في إطار مشروعات المنصة الوطنية المصرية لبرنامج (نُوفِّي) - محور الغذاء والطاقة والمياه. واختتمت بتقديم مقترح التعاون الثلاثي بين مصر وألمانيا في القارة الأفريقية، وإمكانية الاستفادة من «خطة ماتسي» التي بدأت الحكومة الإيطالية تمويلها في مصر وقارة أفريقيا.

بتاريخ 29 ديسمبر 2024، أصدر المجلس بيانًا ينعى فيه الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر (1977 - 1981)، الذي وافته المنية بعد ظهر الأحد 29 ديسمبر الجاري. مستذكرًا بكل الاحترام والتقدير تاريخه السياسي الحافل والذي شهد توقيع معاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية 1979.



# المسئولية الاجتماعية للحكومة والمجتمع ولرجال الأعمال

يسمح ببعض الممارسات الرأسمالية. وكنت قد تعلمت في دراستي الجامعية أن برامج التنمية التي تراعي الأبعاد الاجتماعية، تتحمل بأعباء أكبر، ونتائج أقل، بسبب ربط النمو بعملية إعادة توزيع الدخل لصالح الطبقات الأقل مقدرة والأكثر فقرا. ولهذا تحقق معدلات النمو فيها نسبا أقل مما تحققه تجارب النمو في نظام «الاقتصاد الحر» التي تزيد من فرص ذوي الدخل الأكبر علي حساب العدالة الاجتماعية وحسن توزيع الدخل. فلما قلت ذلك للسادة الدارسين بالمعهد اعترض بعضهم وبخاصة مجموعة من كان يطلق عليهم «العظماء السبع» ممن كانت لهم صلة بالاتحاد الاشتراكي، ولم أختلف معهم. لكن الدرس كان أن كل ما هو صحيح اقتصاديا لا يكون بالضرورة صحيح اجتماعيا. ومن هنا تأتي مسؤولية الدولة (الحكومة) والمجتمع والأفراد وبخاصة «ذوي السعة».

لاحقا عاصرت إصرار حكومة مصر في التسعينيات علي مراعاة الأبعاد الاجتماعية في برنامج التنمية الذي كانت تستعين فيه بالصندوق والبنك علي رسم خطوطه الأساسية. ووقتها جاءنا في ألمانيا الدكتور عاطف عبيد سنة ١٩٨٦ عندما كان وزيرا لقطاع الأعمال، ليطلب من الألمان مساندة موقف مصر من الإصلاح بمراعاة الأبعاد الاجتماعية في برنامجها. وهو ما وافق عليه الألمان.

وفي هذا تدفعنا ثقافتنا وتعاليمنا في جانب، لأن نخصص من أموالنا «حق معلوم» للسائل والمحروم. وهو ما يقدر بربع العشر من المال المدخر أي ٢,٥٪ أو عشر أرباح المال المستثمر. فلما جاء عام المجاعة ذكرنا علي بن أبي طالب بالقول الكريم «حق للسائل والمحروم» وهو حق «بلا حدود» طالما كان هناك جائع أو فقير في مجتمع من «الشبعانيين». ووقتها

لكن ما لفت نظر المشاركين وناقشناه هو دعوة البنك لتركيز جهود التنمية علي المناطق الأكثر غني، وعدم منح أولوية للمناطق الأقل دخلا والأكثر فقرا. ولإقناعنا بوجهة النظر محل المناقشة قارن بين نتائج الإنفاق علي التنمية في ولاية أوريغون ذات الدخل المنخفض بالنتائج في الولايات الغنية مثل نيويورك أو سان فرانسيسكو. فال مواطن الفرد في المناطق الغنية والذي يصل دخله الشهري لنحو عشرة آلاف أو عشرين ألف دولار، يدخر نحو ٨٠٪ من كل زيادة في دخله، لأن راتبه الأصلي يكفي لتغطية احتياجاته الأساسية وبعض الكماليات. وبالتالي تدخل هذه الزيادات المدخرة في سوق الاستثمار وتتوالي معدلات التنمية في الارتفاع. وذلك بعكس سلوك المواطن صاحب الدخل المنخفض، فإن معظم الزيادة في دخله، إن لم تكن كلها ينفقها لاستكمال احتياجاته. وبذلك لا يسهم في تمويل التنمية بشيء. وفي حديث مع الدكتور بطرس غالي وجدته يوافق علي تجربة البنك الدولي. وأضاف موضحا بأن الغني يبقى منه دائما جزء من الدجاجة التي يأكلها فيستفيد منها الأقل دخلا.

ذكرني ذلك بأبني حاضرت في أول السبعينيات في معهد الدراسات الدبلوماسية، في موضوع «آسيا وتجارب في التنمية الاقتصادية» واخترت ثلاثة تجارب للتنمية في ثلاثة دول :

١. الصين التي كانت تطبق «الشيوعية» بحذافيرها المطلقة، وتعتبر أن روسيا لا تطبق الشيوعية كما ينبغي أن تكون، واسموا تلك الممرسة «بالتحريفية».

٢. اليابان التي تنتهج نظام «الاقتصاد الحر» بكل معانيه.

٣. الاتحاد السوفيتي - وتليه الهند - في تجربة تطبيق نظام اشتراكي مختلط



سفير جمال الدين البيومي

gbayoumi@gmail.com

اختلاف أهداف ووسائل  
خطط التنمية  
دعانا المركز المصري  
للدراسات الاقتصادية ECES  
سنة 2009 للاستماع وللمناقشة  
أحد خبراء البنك حول تقرير  
التنمية للعالم لسنة 2009 .  
وجاء التقرير في أغلبه - وكما  
هو المعتاد والمنتظر - بكم  
من المعلومات ورصد للأرقام  
والبيانات حول مستويات  
التقدم والنمو في مختلف دول  
وأقاليم العالم.





### أزمة غزة والإمدادات التي تقدمها مصر

التضامن الاجتماعي. وفي مدينتي دمياط رأينا كيف استضافت المدينة «الكريمة» أهل بورسعيد وقت العدوان الثلاثي وهجرتهم إلى رأس البر ودمياط. ورأيت مهاجرا يتحدث إلي الحاج مصطفى أبو طوق (صانع الأحذية الأشهر بالمدينة) ويطلب منه أن يبيعه «صندل» ولما عرف أن ثمنه جنيته قال: ليس معي إلا خمسين قرشا. فقبلها الحاج مصطفى. وطمع الزبون فقال: ولكنني أريد أيضا شراب. فأعطي الحاج مصطفى لأحد عماله «شلتنا / خمسة قروش» لشراء شراب من المحل المجاور.

ووقت كنا في المدرسة الابتدائية والثانوية كانت المدرسة تقدم وجبتين للتلاميذ. وكان بعض الطلبة يحتفظ بجزء من الوجبة (خاصة من اللحوم) لأسرته، وكان البعض منا يزيدهم بالفائض منهم. وكنا نفاجأ في بعض الأحيان بحملة تدخل علينا الفصل لتفحص نظافة أيدينا وأرجلنا. وتمنح حذاء لمن لا يرتدي حذاء، في مشروع «مكافحة الحفاء» كما كانت مجموعة من رجال الأعمال تدفع مصروفات المدرسة لمن لا يقدر علي دفع ٣٦٠ قرشا، أو جنيته للتعليم الخاص الذي كان من يدخله يعتبر مواطنا من الدرجة الثانية. وفي أسرنا وعائلاتنا تعلمنا التضامن الاجتماعي، بدءا من توزيع لحم أضحية

«هذا ما أعطي عبد الله، أمير المؤمنين أهل إيلياء (القدس) من الأمان: أعطاهم أمانا لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم وسقيها وبارئها وسائر ملتها، أنه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم ولا ينتقص منها ولا من خيرها ولا من صلبانهم ولا من شيء من أموالهم، ولا يكرهون علي دينهم ولا يضار ولا يسكن إيلياء أحد اليهود وذاك بناء علي طلب البطريك. وعلي أهل إيلياء أن يعطوا الجزية كما يعطي أهل المدائن، وعليهم أن يخرجوا منها الروم واللصوص، فمن خرج منها فإنه آمن علي نفسه وعلي ماله حتى يبلغوا مأمّنهم، ومن أقام منهم فهو آمن وعليه مثل ما علي أهل إيلياء من الجزية، ومن أحب من أهل إيلياء أن يسير بنفسه وماله إلي الروم ويخلي بيعهم وصلبانهم فإنهم آمنون علي أنفسهم حتي يبلغوا مأمّنهم، ومن كان بها من أهل الأرض فمن شاء قعد وعليه مثل ما علي أهل إيلياء، ومن شاء سار مع الروم، ومن شاء رجع إلي أهله لا يؤخذ منهم شيء حتى يحصد حصادهم، وعلي ما في هذا الكتاب عهدة الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين..»

### مجتمع مصر

انتقلت هذه التقاليد الكريمة إلي مصر، فرأينا مجتمع القرري والمدن المصرية الصغرى وتعلمنا الكثير في شأن

عندما طلب سيدنا عمر بن الخطاب العون من الولاة في الشام والكوفة ردوا بأن الكل يرد بأنهم دفعوا ما عليهم من زكاة ومن حسنات بالقدر «المعلوم» غير أن عرو بن العاص، الوالي علي مصر، رد علي خليفة رسول الله (ص) قائلا: «والله لأرسلن إليك قافلة من الجمال أولها عندك وآخرها عندي لا تنقطع» وقد عاصر أغلب جيلنا قوافل «المحمل النبوي» وهي قافلة كبيرة من الجمال كانت تسير في شوارع المدن كلها تجمع الصدقات نقدا أو عينا. كما كنا نسمع عن صناعة الكسوة الشريفة للكعبة المشرفة والتي كانت تصنع سنويا في مصر. وفي ديسمبر سنة ١٩٨٠ زرت مكة والمدينة لأول مرة ونزلت في كل منهما في «التكية المصرية». ثم تطورت الأمور ودخلنا في زمن اقتصاديات البترول والذي تحولت فيه المملكة إلي مانح لا متلقي. وألغت التكيّتين، وأنشأت هيئة فنية محلية لصناعة كسوة الكعبة الشريفة.

### العهد العمريّة:

وفي زمن الخلفاء الراشدين، أصدر خليفة رسول الله عمر بن الخطاب العهد العمريّة. وهي وثيقة عهد من المسلمين إلي المسيحيين، وقد سبقت هذه الوثيقة ميثاق جنيف الرابع لمعاملة المدنيين وحمايتهم في زمن الحرب بنحو ١٤٠٠ سنة. وجاء بالوثيقة:

## المسؤولية الاجتماعية للحكومة والمجتمع ولرجال الأعمال



### مبادرات 100 مليون صحة والتأمين الصحي الشامل

اضافية، فزادت ارباحه. وكرر الزيادة ثلاثة مرات. ونجحت التجربة. وقال لنا انه فتح بيوتا كثيرة ففتح الله عليه. ثم سمعنا بما بناء من مستشفى وجامع ودار للرعاية.

عصامي آخر ممن توفاهم الله، المرحوم محمد فريد خميس، استشار مجموعة محدودة من الأصدقاء فيما يمكن أن يقدمه للمجتمع. فلما اقترحنا عليه بعض أعمال الخير، صارحنا ان أخوته ينفقون من ماله أكثر من عشرين مليون جنيه علي أعمال الخير للمعوزين. لكنه يريد أن يستثمر علي التميز. ووصلنا لفكرة طبية للغاية، وهي أن يقدم منا للمائة الأوائل في التوجيهية - حتي غير المحتاجين منهم - ليدرسوا علي نفقة مشروعه حتي ينالوا الدكتوراه مع مصروف شهري للجيب وللسكن. بل أصر علي أن يدفع للجامعات التكلفة الحقيقية للدراسة. وعرفنا وقتها ان دراسة الطب - مثلا- تتكلف ٧٠٠٠ جنيه سنويا، يدفع الطالب منها ألفين فقط. فدفعها الرجل. فلما سألناه عن ميزانية هذه المنح قال أنه سيخصص لها إيراد الجامعة البريطانية والذي يزيد - وقتها - عن سبعين مليون جنيه. فلما طلبت منه مره أن يخفف العبء عن طالب في تلك الجامعة متعثر في دفع القسط الأول، ردت علينا الجامعة بأنه قرر إعفاء الطالب من مصروفات تلك

سكان دولة غنية كالإيونان. وفي ضوء أن الكثيرين حولنا لا يجدون ما يكفي غذاءهم. وهنا يأتي دور المجتمع لتغطية هذه الفجوة. وقد لاحظت أن الشباب الذين يحتلون ميدان المساحة الذي تقع فيه عمارة الدبلوماسيين محل سكني، لاحظت أنهم من الكثرة التي تمثل أوضح صورة «للبطالة المقنعة». فلا أحد منهم يعمل عملا حقيقيا. ولاحظت في كثير من الأوقات أن الكل يتغذي من علب «الكشري» التي يصل سعر العلبة حاليا ٣٥ جنيها. وعرفت أن ساكنا كريما في عمارتنا يقدم هذه الوجبة من حين لآخر . وبدأ الكثيرون منا يسايرون هذا الخير «نقدا أو عينا» مما خلق حالة من الرضا بين شباب الميدان.

لاحظت أيضا سلوكيات الكثيرين من أبناء الطبقة الثرية. بدءا من حالات لا اتحرج في ذكرها بالإسم . وأولها رحمه الله عليه الحاج محمود العربي العصامي الذي يعتز بأنه بني نفسه بنفسه. ليقف علي قمة الصناعات الإلكترونية في مصر. وكان رفيقا لنا في اغلب مشاوراتنا لعقد اتفاق المشاركة المصرية الأوربية. وقال لنا مرة انه يستمتع بكل اهتمام لراءه ونصائح رجال الاقتصاد، ثم يعمل عكسها تماما فيصل لافضل النتائج. ووقت الأزمة الاقتصادية سنة ١٩٩٨ نصحه الخبراء بخفض عدد العمال لديه بنسبة ١٠٪. فإذا به يعين ١٠٪ عمالة

العيد والكعك، إلي توفير الأدوية لمن لا يستطيع إليها سبيلا. ومثال ذلك عندما انتشر مرض الجرب الذي يصيب بشرات الناس، فكانت الأسر الميسورة توفر مرهم الكبريت الذي يعالجه. ولا أستطيع أن احصي عدد المرات التي كان يطرق فيها باب جدي يوميا ممن يطلبون مرهم الكبريت. فلما انتشر مرض الكوليرا شكلت جمعيات وجماعات للمساعدة في مقاومة المرض. وتشجيع المرضى علي التزام الفراش والراحة. وكان علي القوم يعوضون القاعدين من المرضى براتب أسبوعي، وبحزمة من الغذاء (لحم وخضر وزيت وسكر وأرز) حتي لا يضطرون للعمل والاختلاط بالناس ونشر المرض. فضلا عن جهود إقناع أهل الريف بالتطعيم ضد المرض. وهو الأمر الذي لا يقبل عليه أهل الريف بسهولة. وعندما انتقلت للدراسة الجامعية بالأسكندرية سكنت في عمارة طيبة للغاية كانت تملكها «جمعية رعاية الفقراء وأبناء السبيل» التي كانت تقدم خيراتهم لهم، ويرأسها علي ماهر باشا. ولم أفهم لاحقا الحكمة من تأميم الجمعية ومصادرة ممتلكاتها، فصارت عمارتنا ملكا لوزارة الشؤون الإجتماعية.

### أنظر حولك فالخير يعم

يشكو عدد كبير - ليس بأغلبية - ممن يكتبون علي صفحات التواصل الاجتماعي Face Book وغيرها، من أن النمو الجاري في مصر لا يصل للطبقات الأكثر احتياجا، علي الرغم من حقيقة أن مصر تحقق معدلات نمو إيجابية، وبينما أغلب بلدان العالم - حتي الأغنياء وبلا استثناء - تحقق معدلات سالبة للنمو. وقد لفت البنك الدولي النظر لأن معدلات النمو في مصر سنتي ٢٠٢٣ و ٢٠٢٤ ارتفعت لنحو ٣,٥٪. وكررت القول لمن طلبوا مني التعليق علي هذا الخبر في وسائل الإعلام، إنه خبر جيد، ولكن ليس جيدا بالقدر الكافي. في ضوء أن مصر أنجبت في العشر سنوات الأخيرة ٢٨ مليون مصري جديد. يمثلون ضعف



رجل الأعمال نادر رياض

المعطف الأزرق الخاص بالمصنع. وكان نقاشاً أسعدني. ويتميز المهندس نادر رياض بمبادرات خيرة ينفرد بها. فمنذ عرفته توقفت عن شراء «حلاوة المولد» التي لا ينسي أبداً أن يرسل لمنزلي أفضرها من أكبر المحلات. وأيضاً أستمتع كل سنة بالإفطار الفاخر الذي يدعوننا إليه في شهر رمضان، ويجمع خيرة الأصدقاء. أتذكر كل ذلك. لكن نقلت عني صحيفة «المصري اليوم» ثم قناة العاصمة والناس مقولة: «نحن نشجع الاستثمار، فهل شاهدتم مسلسل أو فيلم واحد فيه رجل أعمال شريف» فحقيقة الأمر اننا - وبالرغم من كل ما ذكرت - نصور الخيرين ورجال الأعمال في أعمالنا الفنية بأسوأ صورة. بل أن رجال السياسة وأعضاء البرلمان في أعمالنا الفنية هم دائماً المنحرفون المرتشون أصحاب أسوأ الممارسات. حتي أن أحد كبار كتاب الأعمدة في أكبر الصحف كتب مرة يقول (رجال الأعمال امتصوا دماء الشعب المصري) فلما عاتبته تمسك برأيه. ثم كتب يطالب رجال الأعمال بأن يسددوا ديون مصر. وهو لا يعلم أنهم جميعاً لا تكفي ثرواتهم لهذا الغرض. وقد لفتت جهات رسمية نظره لذلك. خلاصة القول أن الدنيا بخير ومصرنا عظيمة بأهلها وتاريخها وخيراتها التي تفيض وتغطي. وندعوا أن تتضاعف من أجل كل المصريين؟.



نجيب ساويرس

مكتب علي النيل جنوب الجيزة ويتبعه ويقدم المساعدات لسائر المحتاجين دون إعلان أو ضجة. تجربتي الأخيرة مع الخيرين من «المستورين» كانت عندما دعاني رجل الأعمال البارز المهندس الدكتور نادر رياض للمحاضرة في مقر شركته التي وجدتها تحفة فنية تحتاج لتسجيلها وتسجيل جهود هذا الرجل النادر لإثراء مجتمعنا. ففي المقر مررنا بثلاثة غرف واسعة الأطراف تعد مجمعا للخالدين من عظماء مصر وتضم صوراً للمصريين والعظماء من خوفو إلي محمد علي باشا وجمال عبد الناصر، والفنانين من سيد درويش إلي عبد الوهاب وأم كلثوم وعبد الحليم وفاتن حمامة، بل وزينات صدقي. وكانت محاضرتي عن «العالم حولنا» وفيها شرحت كل ما يحيط بنا من مؤسسات وتحالفات عالمية وإقليمية، وكيف أن قرار مصر في يدها، ولا يملك أحداً أن يفرض علينا شيء. لا البنك الدولي ولا الصندوق ولا أمريكا نفسها. ولاحظت أن الصف الأول من الحضور يحتله من الوزراء، وزير الخارجية الأسبق محمد العرابي، والمهندس حسن يونس وزير الكهرباء الأسبق، والمهندس إبراهيم فوزي وزير الصناعة الأسبق. لكن الملفت أن أغلب الحضور كانوا من موظفي وعمال الشركة يتوسطهم المهندس نادر رياض ويرتدون جميعاً



الحاج محمود العربي

السنة. وما خفي كان أكرم. وقد أتاحت لي الفرصة لأطلع علي أمثلة كثيرة للخير الذي يقدمه المصريون من اليسورين. فبالصدفة قرأ حفيدي سيف الدين، المتميز في دراسته بجامعة «بيركلي» عن منحة تقدمها «مؤسسة الألفي» فتقدم لهم بدرجته فمنحوه علي الفور منحة قيمتها ستين ألف دولار. كذلك تابعت مجهودات «أسرة ساويرس» وأخرها تبرع نجيب ساويرس لبرنامج «تحيا مصر» بثلاثي ثلاثة مليارات جنيه كسبها في قضية ضد الضرائب. ثم تبرع الأسرة مؤخراً بعدة ملايين للجامعة الأمريكية. وهو شخص خفيف الظل واثق من نفسه. ولاحظت حديثه الودي لفضيلة شيخ الأزهر. واسمعت بحديثه لدبلوماسيين من اليابان جمعنا معهم علي العشاء السفير وهيب المنياوي رئيس مجلس الأعمال المصري الياباني، رحمة الله عليه. وفيه كان يحكي لليابانيين عن أعماله الإجتماعية. فسأله أحد اليابانيين عن كيف يوفي بكل هذه الالتزامات، فضحك قائلاً: مشكلتي أنني غني ولا أخجل من ذلك. لاحظت مؤخراً أثناء أزمة غزة والإمدادات التي تقدمها مصر، أن عدداً كبيراً من سيارات الإغاثة التي دخلت رفح تحمل اسم الصناعي المصري الكبير ووكيل مجلس النواب، النائب محمد أبو العينين الذي كثيراً ما أصادف لافتة علي

# عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام بين الخوذات الزرقاء والكروت الحمراء

لعمليات حفظ السلام تاريخ ممتد منذ بدايتها في ٢٩ مايو ١٩٤٨- الذي غدا اليوم العالمي لحفظ السلام - بإنشاء منظمة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة عقب الحرب بين العرب وإسرائيل . ثم توالى على مدى الزمن العديد من عمليات حفظ السلام، تجاوزت السبعين، شارك فيها نحو المليونين من حفظة السلام، وراح ضحيتها ما يربو على ٤٠٠٠ منهم. ومرت مسيرة حفظ السلام بالعديد من التحديات والمتغيرات ومن ثم العديد من التطورات المفاهيمية والعملية الجوهرية، من علاماتها البارزة ” أجندة للسلام ” للدكتور بطرس غالي عام ١٩٩٢، و” تقرير الأخضر الإبراهيمي ” في عهد كوفي عنان عام ٢٠٠٠، وصولاً إلى مبادرة ” العمل من أجل السلام ” التي طرحها أنطونيو جوتيريش عام ٢٠١٨ ثم ” الأجندة الجديدة للسلام ” التي طرحها عام ٢٠٢٣، مروراً بالعديد من التقارير الهامة والمبادرات الإقليمية والدولية.



سفير محمد إدريس

ليس من القوى السلبية المضادة التي جاءت قوات حفظ السلام لتحييدها، ولكن من الدول المضيفة نفسها التي قدمت هذه القوات لمساعدتها. حدث ذلك في مالي التي كانت عملية الأمم المتحدة لحفظ السلام بها ” مينو سما ” من أكبر العمليات حجماً وعدة وتكلفة وضحايا، فبعد حوالي العشر سنوات من منذ عام ٢٠١٣ طلبت السلطات المالية في يوليو ٢٠٢٣ مغادرة المهمة الأممية . ثم في سبتمبر ٢٠٢٣ حذت السلطات في الكونجو الديمقراطية نفس الحذو بالنسبة لعملية ” مونسكو ” التي ظلت لأكثر من عقدين منذ عام ١٩٩٠. وقد اشتركت السلطات بالبلدين في إرجاع طلبيهما إلى أن المهمة الأممية لم تفلح في جلب الاستقرار إلى البلاد أو حماية المدنيين إزاء عنف جماعات التطرف والإرهاب، وأن وجودها غدا مستنفراً لردود فعل داخلية سلبية فأصبحت عبئاً يضر الأوضاع بالبلاد ولا يفيدها . أشار ذلك ويثير التساؤلات حول التداعيات والانعكاسات على مستقبل عمليات حفظ السلام الأممية.

في البدايات ارتبط حفظ السلام بمراقبة اتفاقات لوقف إطلاق النار، ثم تطور الأمر إلى عمليات مشددة Robust أقرب إلى فرض السلام، متعددة الأبعاد تتم في مناطق معقدة وخطرة، تتعدد أطرافها المتصارعة، قد تكون داخل الدولة الواحدة وليس بين دول أخرى وإن كان كثيراً ما يتم لحسابها، وفي وجود تهديدات تستلزم ولايات لحماية المدنيين مع ما أثاره ذلك من إشكاليات وحساسيات. وقد حاولت عمليات حفظ السلام الأممية التكيف ومواكبة المتغيرات الجيوبوليتيكية المتلاحقة على الساحة الدولية فأصابته في أحيان وأخفقت في كثير غيرها .

هذا المنجز الأممي الذي اعتبره البعض علامة دالة على رأس إسهامات الأمم المتحدة منذ إنشائها أصبح الآن محلاً للكثير من التشكيك بل الاتهام، إلى الحد الذي جعل أصحاب الخوذات الزرقاء - العلامة المسجلة الدالة على حفظة السلام الأممين - يواجهون مؤخراً جبهة مضادة ترفع في وجههم كروت الطرد الحمراء،

تعد عمليات حفظ السلام الأممية أكثر أنشطة الأمم المتحدة بروزاً وأعلىها تكلفة مالية، فضلاً عن التكلفة البشرية حيث فقد الآلاف من حفظة السلام حياتهم.

“



بشفافية، وغير ذلك من المواءمات والتوازنات الحرجة، الأمر الذى يفضى فى النهاية إلى وضع لا ينصف المهمة الأممية ولا يوفر لها الأمان الكافى أو عوامل الإنجاز، فتغدو مدفوعة بالمصالح الخاصة لكل فيما يسهم به ويستفيد منه أكثر من تحقيق النتائج والوفاء بالغايات.

فى ظل ذلك فمن المنتظر أن تشهد منظومة حفظ السلام تغيرات مستقبلية جوهرية، مدفوعة بضعف التمويل المتاح وضعف العائد المرتجى، الذى أصبح مؤخرًا ذا نتيجة عكسية. فثمة توجه نحو الإحالة إلى المنظمات الإقليمية خاصة الاتحاد الأفريقى، مع دعم أممى موقوت ومحدود. أو صيغة تحالف الراغبين مع أو بدون قرارات أو التزامات أممية، فضلًا عن ظاهرة الاعتماد على تنظيمات أمنية مسلحة فى ظاهرها خارج النطاق الرسمى للدول وإن كانت ليست بعيدة.

مثل هذا التحول المنتظر ستغدو معه إحدى علامات دور الأمم المتحدة مفارقة لماضٍ طويل، على أعتاب مرحلة مستجدة.

المعقدة بتحدياتها المستجدة، ولا قدرة على إنجاز المهام المطلوبة. فالفجوة بين الولايات المنوطة بها والإمكانات المتاحة لها واسعة. والأفق السياسى اللازم لإيجاد استراتيجيات خروج آمنة وناجحة غائب فى ظل الاستقطاب داخل مجلس الأمن. ومواجهة تحديات الجماعات الإرهابية الانتحارية تستنزف القوات الأممية والمواطنين والقدرات، فلا تتضمن ولايات القوات عادة مكافحة الإرهاب تحسبًا لضخامة الاحتياجات ولحرب مفتوحة ممتدة مع جماعات الإرهاب.

يضاف إلى ذلك آليات إقرار ميزانيات حفظ السلام، التى تحكمها معادلات صعبة فى اللجنة الخامسة للأمم المتحدة المعنية بالإدارة والميزانية، فمن ناحية معادلة الدم والمال بين من يقدم القوات والأرواح ومن يقدم التمويل، ومعادلة الوظائف المطلوبة فى المهمات ومن أى دولة يأتى شاغلها خاصة فى مستوياتها العليا، ثم معادلة توريد العتاد العسكرى والمستلزمات المدنية والإعاشية، وتوفير وسائل الحماية الكافية والمعلومات الاستخباراتية الضرورية ومشاركتها

فميزانية عمليات حفظ السلام الأممية التى تتجاوز ٦ مليار دولار تمثل حوالى ضعف الميزانية العادية للأمم المتحدة لمجمل أنشطة المنظمة، وإقرارها يتم بوجب قرارات من مجلس الأمن، فلماذا تتحول من حل إلى إشكالية؟

لاستجلاء المشهد الراهن، فالساحة التى تتم عليها عمليات حفظ السلام قد تغيرت بشكل جوهري من حيث طبيعة التحديات وأطرافها الفاعلة، فلم تعد التهديدات التقليدية بين دولتين أو كيانين سياسيين، ولكن غدت فى معظمها داخل الدولة الواحدة وعلى خلفية متشابكة من الجذور المسببة والتهديدات المستجدة؛ التنموية والاقتصادية والإثنية والإرهابية والمناخية. كما تداخلت المصالح الجيوستراتيجية لقوى خارجية كبرى مع المصالح الضيقة لقوى داخلية تابعة أو مهمشة طامحة لنصيب أوفر فى معادلة السلطة والثروة. كذلك غدت ضمن الأطراف الضالعة شركات أمنية لدول كبرى، وميليشيات لتنظيمات إرهابية. على الجانب الآخر فإن عمليات حفظ السلام غدت غير مواكبة لهذه الساحات

# المشهد السوري بين الاحتياجات والمطالب



وتخلى عنه الجيش السوري وغادر أفراده جنوداً وضباطاً مواقعهم تاركين الأسلحة والمعدات العسكرية ومخازن الأسلحة ومصانعها، وارتدى معظمهم ملابس مدنية. كما تخلى عنه الأغلبية العظمى من الشعب السوري سواء المقيمين في مدن معظمها مدمر أو النازحين في الخيام، وفي المقدمة المهاجرين السوريين في دول الجوار ومختلف دول العالم.

وعمت الفرحة الجميع لانتهاء هياكل نظام بلا أعمدة ولا أساس، حيث كانت الحالة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والسكانية والجغرافية، والعلاقات الخارجية، كلها منهارة ومتآكلة وممزقة، الا من هيكल هش تهاوى في أيام قلائل.

وجاءت إدارة جديدة لمجموعة فصائل مسلحة تقودها هيئة تحرير الشام، وشكلت حكومة تصريف أعمال لمرحلة انتقالية حددت نهايتها في أول مارس ٢٠٢٥، تشكل بعدها حكومة انتقالية إلى أن يتم صياغة دستور جديد، وإجراء انتخابات عامة ورئاسية.

وقد أبدت عدة أطراف من المعارضة السورية للنظام السابق ملاحظات بشأن تشكيل حكومة تصريف الأعمال بأنها مشكلة من الفصائل المسلحة وخاصة هيئة تحرير الشام، ولم يشارك فيها أحد من مجموعات المعارضة وفئات المجتمع السوري المتعددة. وجاء الرد على ذلك بأن صعوبة وتعقيدات المرحلة التي تلت مباشرة سقوط نظام الأسد لا تحتمل تعدد الآراء



سفير رخا أحمد حسن

rakhahassan@yahoo.com

لم يكن حتى الذين خططوا لإسقاط نظام بشار الأسد، من فصائل مسلحة وقوى إقليمية ودولية، يتوقعون انهياره بهذه السرعة الفائقة التي لم تستغرق سوى 11 يوماً ما بين 27 نوفمبر و8 ديسمبر 2024. لقد تخلت عنه روسيا والتزمت إيران الحياد، فيما يشبه التخلي المستتر،

“

والاتجاهات في قضايا عديدة في حاجة إلى قرارات حاسمة وسريعة لا تحتمل الانتظار.

وقد استجابت الإدارة الجديدة لمطلب عقد مؤتمر حوار وطني شامل لمناقشة المسيرة في المرحلة القادمة والاتفاق على تشكيل حكومة انتقالية تمثل أطراف المجتمع السوري، وتختار هيئة تأسيسية لصياغة دستور جديد والاتفاق على موعد إجراء الانتخابات. وكان الاتجاه لدى أغلب الفئات السورية الأخذ بمدة الفترة الانتقالية في قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ وهي ١٨ شهراً، يجري خلالها تشكيل الحكومة الانتقالية وصياغة دستور جديد، وإجراء انتخابات. كما يرون ان القرار المشار إليه يتضمن خطوياً عريضة لتسوية سياسية للأزمة السورية، وإعادة الإعمار



على مجريات الأمور في سوريا.

• أما فيما يتصل بمؤتمر الحوار الوطني السوري، والذي لم يتقرر بعد موعداً محدداً لانعقاده، فقد أعلن أن المدعويين للمشاركة نحو ١٢٠٠ شخص، تم اختيارهم بصفتهم الشخصية وليس على أساس تمثيل فئات أو طوائف دينية أو عرقية معينة، وأنه سيمثل كل محافظة من المحافظات السورية ما بين ٧٠ إلى ١٠٠ شخصية وفقاً لعدد سكان المحافظة. وقد أثار ذلك تعليقات من عدة شخصيات عامة سورية رأت أن عدم اختيار المشاركين على أساس تمثيلهم لطوائف وفئات المجتمع السوري لن يحقق الهدف المرتجى من المؤتمر، ولن يلقي قبولاً من معظم الطوائف والفئات. كما أن هذا العدد الكبير من المشاركين



أبو محمد الجولاني

وتوجهاتها التنظيمية والسياسية وفقاً لرؤية الفصائل التي سيكون لها طوال الفترة الانتقالية تأثير كبير

والعودة الآمنة للاجئين والنازحين السوريين. ولكن جاء رد قائد الإدارة السورية الجديدة أحمد الشرع، في حديث تلفزيوني، بأن قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ قد تجاوزته الأحداث بمتغيرات عديدة خاصة سقوط النظام السابق، وأن صياغة دستور جديد يعمر طويلاً يحتاج إلى مدة من عامين إلى ثلاث سنوات، كما أن إجراء الانتخابات يتطلب عودة اللاجئين السوريين وعمل إحصاء جديد للسكان، وهذا يحتاج إلى أربع سنوات حتى يمكن إجراء الانتخابات.

وأثار حديث أحمد الشرع، خاصة المدد المشار إليها، العديد من التعليقات ركز معظمها على أن طول الفترة هذه الفترات سيعطى للحكومة الانتقالية فرصة كافية لصياغة هيكل الدولة السورية ومؤسساتها



سقوط نظام بشار الأسد بعد ٦١ عاماً من حكم حزب البعث

لن يتيح الفرصة لمناقشات متعمقة تعبر عن آراء كل الفئات، وإنما تعبر عن آراء شخصيات مؤثرة مشاركة في المؤتمر. ويرون أنه يمكن اختيار هيئة خبراء متخصصين في مقدورهم صياغة دستور جديد في فترة قصيرة من ثلاثة إلى ستة أشهر وليس في سنتين أو ثلاث سنوات. وبصفة عامة فإن توجيه الدعوات لحضور مؤتمر الحوار الوطني لم ترسل حتى ٤ يناير ٢٠٢٥، وما تزال لدى الإدارة السورية الجديدة فرصة لإعادة النظر بشأن المدعويين ومدى تمثيلهم لطوائف وفئات المجتمع السوري.

وقد توافد على دمشق خلال فترة أقل من شهر من تولى الإدارة السورية الجديدة العديد من الوفود العربية، والأوروبية، والأمريكية، والمنظمات الدولية والإقليمية، والتقوا برئيسها أحمد الشرع. وأبدت جميع هذه الوفود، على اختلافها، الاستعداد للتعاون وتقديم المساعدات بكل أنواعها للنظام السوري الجديد، مع ضرورة التزامه بما أعلن عنه من إشراك جميع طوائف وفئات المجتمع السوري في إعادة بناء دولة سورية بعقلية الدولة وليس بعقلية الثورة، واحترام كافة حقوق الجميع، وتطبيق القانون والعدالة، ومحاسبة ومعاقبة كل من عذب أو أساء لمواطنين سوريين خلال النظام السابق. ونوهت الوفود الزائرة لدمشق إلى أهمية أن تكون سوريا الجديدة دولة ديمقراطية مدنية على أساس المواطنة، والمساواة في الحقوق والواجبات.

وطلب أحمد الشرع من الوفود الأوروبية والأمريكية والأمم المتحدة

مهم للغاية لضمان تحقيق الأمن والاستقرار وإيجاد مناخ موات للانطلاق في عمليات إعادة الإعمار والتنمية. ولكن الأمر ليس سهلاً ويصعب تحقيقه قبل أن تطمئن جميع الطوائف والفئات التي لديها أسلحتها وقواتها الخاصة إلى أنها أصبحت شريكاً فعلياً في إدارة سوريا الجديدة مع مراعاة خصوصية كل فئة وأمنها.

وقد حدث أول اختبار عندما توجهت قوات تابعة للإدارة الجديدة إلى محافظة السويداء ذات الأغلبية الدرزية دون تنسيق مع القيادات الدرزية، مما أدى إلى إعادة هذه القوات، وإعلان الزعيم الروحي للدروز أنه لن يتم حل الفصائل الدرزية وتسليم سلاحها بأى حال إلا بعد صياغة دستور جديد وتشكيل حكومة جديدة تمثل كل فئات الشعب السوري. ويلاحظ أنه كان من أوائل ممثلي الطوائف الذين استقبلهم أحمد الشرع وفدائهم يمثل الدروز في سوريا، وآخر يمثلهم في لبنان برئاسة وليد جنبلاط.

وتعد مسألة حل فصائل الأكراد وتسليمهم أسلحتهم من القضايا الشائكة لارتباطها بمطالبهم سواء

ضرورة رفع العقوبات عن سوريا لتمكين من اجتياز المرحلة الصعبة الحالية التي تحتاج إلى مساعدات ومساهمات كبيرة لإعادة البناء السياسي وإعادة الأمن والاستقرار والإعمار وإعادة اللاجئين.

ولكن من الواضح أن الاستجابة لهذه المطالب رهن بمدى مطابقة الأفعال للأقوال التي صدرت من الإدارة السورية الجديدة. واستثناء من ذلك قررت الإدارة الأمريكية وقف ملاحقة أحمد الشرع (أبو محمد الجولاني) بمكافأة كانت قدرها ١٠ ملايين دولار أمريكي، ولكنها ما تزال تبحث مدى إمكانية رفع اسم هيئة تحرير الشام من قائمة المنظمات الإرهابية.

وأعلن أحمد الشرع أنه سيتم إعلان حل جميع الفصائل المسلحة وتسليم ما لديها من أسلحة ودمجها في القوات المسلحة السورية تحت قيادة وزارة الدفاع، وأنه لن يكون في سوريا أسلحة خارج سلطة الدولة، وأن هيئة تحرير الشام ستكون من بين الفصائل التي سيعزلها وتسليم أسلحتها.

ومما لا شك فيه أن هذا مطلب



متمرد سوري مسلح أمام صورة ممزقة لبشار الأسد في حماه بعد ما سيطرت المعارضة السورية على هذه المدينة

السياسى فى سوريا بالشمولية، وأن تتم عبر ملكية وطنية سورية خالصة دون إملاءات أو تدخلات خارجية، وبما يدعم وحدة واستقرار سوريا وشعبها بكل مكوناته وأطيافه، ويحافظ على هويتها العربية الأصيلة.

إن سوريا تمر حالياً بمرحلة بالغة الدقة والصعوبة فى آن واحد، تتطلب من قيادتها الجديدة رؤية شاملة تأخذ فى الاعتبار مطالب ومصالح وتطلعات كل مكونات المجتمع السورى وبما لسوريا من دور طليعى فى الشأن القومى العربى، وأن تتجاوب مع آراء الدول العربية والمجتمع الدولى بالنسبة لمتطلبات التحول السياسى الديمقراطى المدنى، لكى تلقى من الدول العربية والقوى الإقليمية والدولية تقديم كل المساعدات الممكنة التى تساعد على تحقيق اكتمال التحول السياسى ديمقراطياً ومدنياً، وإعادة الاعمار، وخروج كل القوات الأجنبية من الاراضى السورية احتراماً لسيادتها واستقلالها وسلامة ووحدة أراضيها.

الأسد وانتظاراً لمعرفة موقف الإدارة الجديدة على وجه التجديد من استمرار وجود القواعد العسكرية الروسية فى سوريا من عدمه. وهذا كله يتطلب السعى لإيجاد بدائل سواء من تركيا فى حدود ما تسمح به أوضاعها، والسعودية التى زارها يوم ٢ يناير ٢٠٢٥ وقد من الإدارة السورية الجديدة فى أول زيارة خارجية لهم، وقد تكون الوفد من وزراء الخارجية والدفاع ومدير المخابرات السورىون الجدد، وأجروا مباحثات للتعاون وطلب المساعدات السعودية فى عدة مجالات، واستمرار إلى آراء الجانب السعودى فى مجريات الأوضاع فى سوريا وأهمية اخذ جميع مكونات المجتمع السورى بعين الاعتبار فى عملية التحول السياسى.

وقد تناول وزير الخارجية المصرى د. بدر عبد العاطى، فى اتصال هاتفى مع وزير خارجية سوريا الجديد اسعد حسن الشيبانى، مستجدات الأوضاع فى سوريا والتأكيد على أن مصر تأمل فى أن تتسم عملية الانتقال

إدارة ذاتية، وهى مرفوضة من الإدارة الجديدة ومن تركيا، أو على الأقل احتفاظهم بما حققوه فى السنوات الأخيرة من استخدام لغتهم وثقافتهم فى التعليم والإعلام وكانت ممنوعة من قبل. واحترام خصوصية الأكراد الذين يعتقدون الإيزيدية، وهم أقلية كردية حيث ان الأغلبية مسلمين سنة مع أقلية شيعية، ومسيحية صغيرة للغاية. يضاف إلى ذلك مطالب الأكراد السورية بوقف الحرب التى يشنها الجيش الوطنى السورى المنشق والقوات التركية فى شمال سوريا عليهم والتوصل إلى اتفاق بشأن ضمان أمن الحدود السورية التركية بإنشاء منطقة منزوعة السلاح. هذا إلى جانب ربط تركيا بين القوات السورية الديمقراطية الكردية (قسد) وحزب العمال الكردستانى التركى، واعتبارهما منظمات إرهابية.

وتواجه الإدارة السورية الجديدة نقصاً كبيراً فى إمدادات البترول التى أوقفتها إيران، والدعم الروسى المباشر الذى توقف بسقوط نظام

# التعليم والخبرة والثقة

الكل يصر على الشهادة الجامعية من أجل الواجهة الاجتماعية. الخطوه التاليه بعد التعليم هي الخبره فما قيمة طبيب لم يشخص حاله مرضيه واحده او يجرى اى جراحه وما قيمة محامى لم يترافع امام المحاكم وما قيمة مهندس لم يضع اساس مبنى ويرفع أعمدته الخرسانيه ويقدر الطيار بعدد ساعات طيرانه.

الخبره هي الفائده التى تصب في منفعة المجتمع الذى تحمل مصاريف وأعباء التعليم فيعالج الطبيب ويبني المهندس ويعلم المعلم وتضيف إلى الممارس فتتراكم لديه التجارب ويعلم منها ان الحياه العمليه ليست نمطيه كما جاءت في متون الكتب ونصوص المحاضرات ويقابل حالات ومواقف لم ترد في المقررات النظرية ويتعلم كيف يواجهها. قد يعجز الممارس عن التعامل مع حالة جديده فيلجأ إلى من هو اكثر منه خبره فان عجز طبيب ممارس عام عن علاج حالة صعبه فانه يلجأ إلى استاذ متخصص واذا اخفق محامى امام محكمه ابتدأه فلعله ينجح إذا استعان بمحامى امام الاستئناف والنقض فتزداد الدراره وتترسخ الخبره. ومع تراكم الخبره تنبنى الثقة في النفس وفي الحرفيه وفي القدره على

ويختار الاكثر ترفا المدارس الحديثه ويتبعها بالدراسه في الجامعه ليتخرج منها مهندس او طبيب او محامى ويستمر البعض بعد الحصول على شهادة البكلوريوس او الليسانس في الرايات العليا لينالوا شهادات الماجستير والدكتوراه .

لكن ما قيمة الشهادات وما قيمة العلم إذا لم يطبق ولم يمارس؟ هل تصبح الشهاده الجامعيه عنوانا للوجاهه الاجتماعيه تؤكد ان حاملها صار منتما لطبقه اجتماعيه مميزه وهل الهدف من شهادة الدكتوراه هو التباهى بوضع حرف د امام الاسم؟ هذا الكلام ليس سفسطه جديله لكنه رصد لظاهره ولسها جميعا فنرى خريج لكلية الهندسه يعمل سائق لخدمة أوبر وخريج كلية الحقوق يعمل يعمل جرسون في مطعم او مقهى وكم من خريجي الجامعات يعملون مندوبو مبيعات وغيرهم قابعين مع تليفوناتهم يزعجون خلق الله بعرض عقاريه مقابل عشرات الملايين على امل الحصول على عموله طفيليه تكفيهم باقى العمر.

كم من فتيان وفتيات الاعلان استثمروا ما تعلموه في الجامعات في الاسكتشات والرقصات الفكاهيه البلهاء تروح لسلع استهلاكيه لا لزوم لها لكن



سفير محمد عبدالمنعم الشاذلي

التعليم والخبره والثقه هم اضلاع المثلث الذهبى للتقدم والرقى.

الانسان يولد ضعيفا جاهلا لا يعرف شيئا عن حقائق الحياه وتبدأ اولى خطواته مع التعليم على يد الام والاب فيتعلم ابسط المبادئ مثل الكلام الكلام والمشى مثل النار والمهاوى العاليه ثم يبدأ مرحلة الدراره ويستار البعض لظروفهم تعلم صنعه أو حرفه على يد أسطى وبعد فتره عندما تتراكم لديه الخبره يصير هو أسطى يتعلم على يديه الصبيان .



محمد على باشا





كلية طب القصر العيني



المهندس نعيم شبيب

وفي ستينيات القرن الماضي قام مشروع الصواريخ المصري على اكتاف مهندسين مصريين شباب اذكر منهم الدكتور حسين الجمال الذي رأس لاحقا الصندوق الوطني للتنمية شباب وثقوا في قدرتهم ووثقوا في بلادهم وأثار هذا الجهد زعر اسرائيل والامبرياليه فارهبوا العاملين فيه بطرود مفخخه ولو قدر لهذا المشروع الاستمرار لكان لتوازنات القوى في الشرق الأوسط شأن آخر وقد بدأت مصر المشروع متزامنه مع الهند التي استمرت حتى وصلت صواريخها إلى القمر حامله مركبة فضاء هنديه اما نحن فمع انعدام الثقة توقف المشروع وتعرض من الطابور الخامس مع انعدام الوعي لحمله من التشكيك والسخرية.

ان حرمان الشباب من فرص المشاركة يفقدهم الهمة ويقتل طموحهم ويدفع النابهين منهم للهجره فننقد نيوغهم.

الثقه عنصر هام وحيوى في حياة الامه فلولاها ما واجهنا الاستعمار البريطاني حتى تخلصنا منه وما أممنا قناة السويس وواجهنا العدوان الثلاثى وما بنينا السد العالى وما عبرنا قناة السويس واقتحمنا خط بارليف وما حررنا ارضنا.

دعونا ندعم قواعد الثقة ونعتمد على شبابنا وكوادرننا ونعطيهم الفرصه لتتراكم لديهم الخبره والثقه فلن يبني مصر سوى سواعد ابنائها

الذين حققوا النصر لمصر وبتطوير الطب جاء كلوت بك ايضا من فرنسا وأسس مدرسة القصر العيني ومنذ ذلك الحين اخرجت مصر نخبه من انبه الاطباء في العالم:ياسين عبد الغفار وانور المفتى وهاشم فؤاد ومجدى يعقوب ومحمد غنيم

خمسنيات وستينيات القرن الماضي اتحت الفرص لمهندسين مصريين لبناء صروح عظيمه فأقام المهندس صلاح عامر مبنى التلفزيون العربى في ماسبيرو وقام المهندس النابهان مصطفى شوقى وصلاح زيتون بانشاء مطار القاهره كما قام المهندس نعيم شبيب بانشاء برج القاهره الذى اعتبر في وقته رمز سياسى له مدلوله واقام مبنى جريدة الأهرام لسان حال الدوله في وقته وجدير بالذكر ان نعيم شبيب هو مصرى يهودى وتكليفه بهذه المشروعات لعله رد على من ادعى ان اليهود في مصر تعرضوا للتهميش او الاضطهاد ويؤكد ان من تحلى بالوطنيه والانتماء كان مكرما موثوقا به .

اعطاء الفرص لابناء الوطن يربى الثقة فيهم ويدفعهم إلى التفوق والإبداع ويسهم في توسيع قاعدة الكفاءات الوطنيه وترسيخها.

لقد سبق ان تجلت الثقة في ابهى صورها عندما انسحب المرشدين الاجانب بعد تأميم قناة السويس وقبلت مصر التحدى وقام المرشدين المصريين بتشغيل القناة على احسن وجه .

مواجهة المواقف والحالات الاصعب فيقبل الممارس على عمله واثقا قديرا ويطرق مجالات جديده يخشى عديم الخبره من طرقها.

ولكن ما سبب هذه الديباجة الطويله عن المثلث الذهبى وأضلاعه الثلاثه :التعليم والخبره والثقه؟

دفعنى للكتابة قلق اعترانى على اتجاه بدأ يسود بوضع الخبرات الاجنبيه في واجهة التنميه في بلادنا. فبعد ان اكتشفنا ميناء مرسى جواسيس على البحر الأحمر الذى يعود تاريخه إلى عصر الملك خوفو منذ خمسة الاف سنه نوكل ادارة موانئنا إلى دوله عمرها اصغر من عمر وكيل وزارة النقل ومصر التي بها بعض افخر فنادق العالم التي يعود تاريخها إلى اكثر من مئتى عام ويشغل مصريين مناصب فندقيه كبيره في عدد كبير من دول العالم وتجلب شركه اجنبيه لادارة مبنى مجمع التحرير الذى حولناه لفندق وبعنا عدد من اعرق وانجح الفنادق المصريه بل وصل الأمر إلى إلى إيكال تطوير حديقه الحيوان وحديقه الأورمان إلى شركه اجنبيه

عندما بدأ محمد على مشروع مصر الحديثه كانت البلاد خاليه من الخبرات الفنيه الحديثه فاستعان بالكولونيل سيف الذى صار سليمان باشا الفرنساوى لبناء الجيش الحديث ومنذ ذلك الحين خرجت العسكريه قاده عسكريين عظام : احمد إسماعيل والشاذلى والجمسى وعبد المنعم رياض

# الاحتمالات المستقبلية للوضع في الشرق الأوسط في ضوء تصريحات ترامب ونتنياهو

حماس مقتل ٣٣ رهينة من بين المحتجزين لديها منذ بداية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ثم أضافت أن رهائن آخرين فقدوا. كما قالت حماس في بيان موجه إلى إسرائيل أنه باستمرار حربكم المجنونة قد تفقدون أسراكم إلى الأبد وتابعت افعلوا ما يجب عليكم فعله قبل فوات الأوان. ونشرت حركة حماس بعد ذلك بقليل تسجيليا مصورا قالت انه يتضمن تفاصيل عن توقيت وكيفية مقتل الرهائن ملقية اللوم على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو فيما آل إليه مصيرهم.

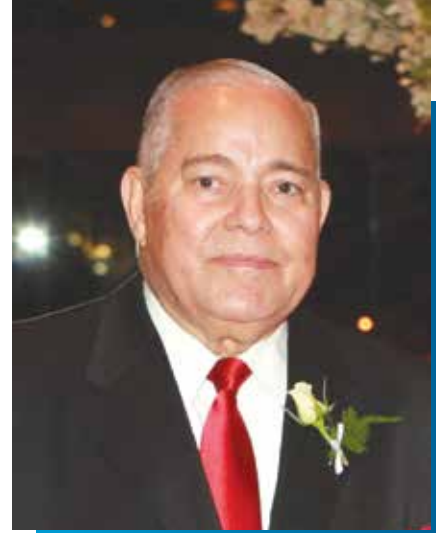
وفي ١٢ ديسمبر أدلى ترامب بتصريح لمجلة تايم حول احتمالات الحرب مع إيران بقوله أن كل شيء يمكن أن يحدث وبشأن غزة أوضح أن هناك أفكار أخرى غير حل الدولتين لكنه يؤيد أي حل يمكن أن يؤدي إلى تحقيق سلام بين الفلسطينيين والأسرائيليين. وأكد أنه من الضروري تحقيق السلام الدائم ولا يجوز أن يستمر الوضع على هذا النحو حيث نمضى إلى مأساة كل عدة سنوات وتساءل عن الرهائن ولماذا لم يعودوا وأنه ربما يكونوا قد قتلوا. وأكد ترامب أن مشكلة الشرق الأوسط أكثر تعقيدا

العربية ثم تطور استخدامه حسب المصالح وبخاصة أثناء الحربين العالميتين لما تميزت به المنطقة من أهمية بالغة حيث تشكل منطقة الشرق الأوسط واحدة من أهم المناطق في العالم بسبب موقعها الاستراتيجي الذي يربط بين ثلاث قارات وتحتوى على ثروات باطنية من نفط وغاز وثورات مائية من النيل إلى الفرات ودجلة مروا بنهرى الأردن والليطاني وتتوافر فيها أراضى شاسعة صالحة للزراعة وتجمع موارد بشرية وكفاءات علمية وأيدى عاملة وفيرة وإذا كان مصطلح الشرق الأوسط سياسى في المقام الأول فانه مصطلح أمريكي بامتياز إذ أن الشرق الأوسط جغرافيا أدنى بالنسبة لأوروبا أوسط بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية وكانت استراتيجية الولايات المتحدة في الشرق الأوسط بعد الحرب العالمية الثانية تدور حول إحلال الهيمنة الأمريكية محل الاستعمار التقليدى ومقاومة التغلغل الشيوعى أو احتواء الاتحاد السوفيتى.

الرئيس الأمريكى المنتخب دونالد ترامب والشرق الأوسط: ييدوان الشرق الأوسط يقف على أعتاب مرحلة جديدة مع عودة ترامب إلى المشهد السياسى حيث حذر ترامب بتاريخ ٣ ديسمبر بأن الشرق الأوسط سيواجه الجحيم كله وأن ثمننا باهظا ستدفعه الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة وكذلك المسئولين الذين ارتكبوا تلك الفظائع ضد الإنسانية إذا لم يطلق سراح الرهائن المحتجزين قبل توليه منصبه في ٢٠ يناير القادم ثم أكد أن هؤلاء المسئولين عن هذا الحادث سيلحق بهم ضرر أكبر من أى ضرر لحق بأى شخص آخر في تاريخ الولايات المتحدة الطويل والحافل ثم طالب بإطلاق سراح الرهائن الآن.

وجاء تهديد ترامب بعد فشل الجهود دبلوماسية التى بذلتها إدارة الرئيس المنتهية ولايته جو بايدن في تأمين اتفاق من شأنه إنهاء حرب إسرائيل في غزة وتحرير الرهائن الذين احتجزتهم حماس.

وترامن تصريح ترامب مع اعلان



## سفير عزت البحيرى

رئيس مجلس إدارة  
الجمعية المصرية للأمم المتحدة

في البداية أود أن أشير إلى أن مصطلح الشرق الأوسط لم يكن دارجا قبل بداية القرن العشرين حيث لم يكن بالعالم سوى شرقيين الأدنى والأقصى وأنه مصطلح سياسى في المقام الأول ظهر لأول مرة عام 1902 في كتابات المؤرخ الأمريكى الفريد ماهان الذى اقترح اطلاق هذا المصطلح على المنطقة بين الهند والجزيرة العربية

“



مقابل محور النعمة الذي يشمل دول المقاومة فالخريطة التي حملها ليشرح بها أفكاره تقسم الشرق الأوسط الى قسمين كبيرين الأخضر منها هو ما يسمى بمحور النعمة ويشمل إسرائيل ومجموعة من الدول الإقليمية وهي ما تسمى بمحور الاعتدال وقد ظهر على الخريطة بلون أسود داكن يغطي كل مساحة فلسطين التاريخية ولا يظهر فيها أى اشارة للضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة المحاصر ولا القدس الشرقية وهي المناطق التي من المفترض أن يقيم عليها الشعب الفلسطيني وفقا لاتفاقيات أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل برعاية أمريكية عام ١٩٩٣.

ليس ذلك فحسب بل أطلق نتنياهو على خريطته الشرق الأوسط الجديد والذي لا يظهر فيه الا الجزء الملون بالأخضر ويختفى منه الجزء الملون بالأسود الذي يرمز لما أسماه باللعنة أو النعمة ويشمل كل من ايران والعراق وسوريا ولبنان وهي الدول المساندة لغزة.

كما أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن إسرائيل تمارس خطة منهجية لاغتيال قادة حزب الله بهدف تغيير الواقع الاستراتيجي في الشرق الأوسط.

وجاءت تصريحات نتنياهو في سياق تصعيد العمليات العسكرية الإسرائيلية ضد التنظيمات المسلحة في المنطقة والمدعومة من ايران وقال نتنياهو أنهم سيواجهون أيام مليئة بالتحديات فلقد

ظل مناخات عملية السلام مع بداية السبعينات حيث تم توقيع معاهدتي أوسلو ووادي عربة دون تقديم أى تنازل حول الأماكن المقدسة . وقد عارض نتنياهو معاهدة أوسلو لأنه يريد أن يكون الكيان الإسرائيلي هو المركز المسيطر على المنطقة لتحقيق هيمنته على الشرق الأوسط بالقوة وبالآبادة الجماعية اذا اضطر الأمر وهو ما مارسه في غزة ويمارسه في باقى الأراضى الفلسطينية المحتلة وجنوب لبنان , ويدعو الى قطع الصلة بالماضى واجتثاث فكرة إقامة الدولة الفلسطينية الى الأبد وإعادة هيكلة النظام لاتفاقيات أوسلو الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل بحيث تكون الريادة والقيادة لإسرائيل.

تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو حول الشرق الأوسط:

مع دخول الحرب على غزة عامها الثانى ازدادت الأمور وضوحا حول العقلية الاستعمارية التي تسيطر على بنيامين نتنياهو ليس فقط من خلال تصريحاته الصاخبة ولكن من خلال أفعاله على أرض الواقع ومن بين تلك الأفعال وأهمها ما عرضه في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة حيث قدم خريطة جديدة للشرق الأوسط تكشف عن نيته إعادة تشكيل المنطقة بما يتفق مع مصالح إسرائيل وهذه الخريطة لم تكن مجرد رسم جغرافي بل أظهرت رؤيته لما وصفه بمحور النعمة الذي يضم الدول المطبوعة مع إسرائيل في

من الحرب بين روسيا وأوكرانيا الا أنها أسهل في الحل وأضاف أنه يعتقد أن مشكلة الشرق الأوسط سوف تحل ويمكن أن تحدث أشياء مثمرة للغاية هناك.

الا أن الكيان الصهيونى الذى زرعه الغرب بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية في وسط المنطقة العربية يستهدف إعادة تركيب المنطقة على قاعدة تفجير الجماعات الاثنية والدينية والمذهبية وبشكل يجعل اسرائيل الأقوى سياسيا وعسكريا واقتصاديا وفقا لما جاء في مشروع استراتيجيته عام ١٩٨٢ نقلا عن مجلة ايفونيم الإسرائيلية وذلك في



## الاحتمالات المستقبلية للوضع في الشرق الأوسط في ضوء تصريحات ترامب وتنتياهو



### آثار الهجوم الإسرائيلي على مقر السفارة الإيرانية في سوريا

مما يمنح إسرائيل ميزة عملياتية بالغة الأهمية كما توغلت القوات في محافظتي القنيطرة باتجاه مدينة البعث مما يثير التساؤل حول الهدف من ذلك هل هذه التدخلات مؤقتة كما تدعى إسرائيل أم أنها مقدمة لتغيير الحدود وخلق واقع جديد على الأرض؟

وتجدر الإشارة الى أن سوريا لم تغب يوما عن أذهان القيادة الإسرائيلية منذ تأسيس دولتهم حيث كانت مساحات واسعة من أراضيها جزء من الحلم الإسرائيلي الأكبر وبينما احتفل تنتياهو بسقوط نظام الأسد الذي اعتبره انكسار لما يسمى بمحور المقاومة الذي تقوده ايران يبدو أن الجيش الإسرائيلي لم يغب عنه تقدير المخاوف المحتملة من تغيير النظام الذي حافظ طوال خمسين عاما على معادلة لا سلم ولا حرب مع إسرائيل فرغم أن سوريا لم توقع اتفاقية للسلام مع إسرائيل الا أن معادلة الأمر الواقع كانت التهدة المطلقة للصراع على مرتفعات الجولان مما جعل الجبهة السورية أكثر الجبهات الإسرائيلية هدوءا واستقرارا ويذهب بعض المحللين الى القول بأن نظام بشار الأسد لم يضع المواجهة مع إسرائيل على قائمة أولوياته لكنه استخدمه ذريعة لتبرير اخفاقاته ونهج القمع الذي اتبعه النظام لعقود بالإضافة لمحاولة كسب ود المتعاطفين مع القضية الفلسطينية والأهم الحفاظ على خطوط امداد مفتوحة نحو لبنان.

وكانت الاستراتيجية الإسرائيلية بشأن ما يحدث في سوريا مركبة وغامضة أحيانا حيث شعرت إسرائيل

من مواقعها الحدودية لبيادر باجتياح الحدود السورية للمنطقة العازلة التي أنشأت وفقا لاتفاقية فض الاشتباك بين سوريا وإسرائيل الموقعة في ٣١ مايو ١٩٧٤ وأكد بيان للجيش الإسرائيلي انتشار قواته في المنطقة العازلة وفي عدد من المناطق الضرورية للدفاع من أجل ضمان أمن المجتمعات في مرتفعات الجولان ومواطني إسرائيل ورغم تكرار مثل هذه العملية عدة مرات الا أن هذه المرة تختلف كثيرا عن المرات السابقة ليس فقط في تزامنها مع رحيل عائلة الأسد عن حكم سوريا ولكن أيضا في حجم واتساع التوغلات البرية والضربات الجوية وحتى الهجمات البحرية ففي الجو شن سلاح الجو الإسرائيلي هجمات بأكثر من ٣٥٠ طائرة داخل الأراضي السورية شملت قواعد عسكرية وطائرات مقاتلة وأنظمة صواريخ ومنظومات دفاع جوى ومواقع انتاج ومستودعات أسلحة ومخازن أسلحة كيميائية ضمن عملية وصفت بأنها الأكبر في تاريخ سلاح الجو الإسرائيلي وأسفرت عن تدمير ٧٠ - ٨٠٪ من القدرات العسكرية السورية وفقا للتقديرات الإسرائيلية الرسمية وحتى الاسطول البحرى الروسى لم يسلم من الهجمات بواسطة الصواريخ التابعة للبحرية الإسرائيلية وعلى الأرض توغلت إسرائيل في اتجاه جبل الشيخ لتسيطر على منطقة مرتفعة يصل ارتفاعها الى ٢٢٠٠ متر فوق سطح البحر وتعد أعلى قمة على الساحل الشرقى للبحر الأبيض المتوسط وتشرف على الداخل السوري وصولا الى دمشق وكذلك على لبنان

تم سحق حماس في غزة وسنحارب كل من يهدد اسرائيل وجاءت هذه التصريحات في ظل حملة عسكرية مكثفة تقودها إسرائيل ضد حزب الله في لبنان والتي تضمنت عمليات جوية استهدفت مواقع عسكرية وقادة بارزين (حسن نصر الله) بالإضافة الى عمليات في مناطق أخرى تشهد توترا مستمرا.

وبعد اغتيال حسن نصر الله زعيم حزب الله أدلى تنتياهو بتصريح قال فيه ان مقتل زعيم حزب الله سيؤدى الى بروز شرق أوسط جديد وان اغتيال نصر الله كان ضروريا لتغيير التوازن بالمنطقة.

كما صرح تنتياهو في مناسبة أخرى بأن إسرائيل تعمل بطريقة منهجية على تفكيك ما يسميه محور الشر مؤكدا أن هضبة الجولان ستبقى جزءا لا يتجزأ من إسرائيل الى الأبد. وأكد تنتياهو أن محور الشر لم ينته ولكن إسرائيل تغير الشرق الأوسط وتعزز موقعها كدولة مركزية في المنطقة فقد تم تدمير كتائب حركة المقاومة حماس وضرب حزب الله في لبنان وقتل حسن نصر الله. وعن سقوط نظام الرئيس السوري المخلوع بشار الأسد قال تنتياهو ان فصلا جديدا في تاريخ الشرق الأوسط فتح فظنام الأسد انهار بعد ٥٤ عاما من الحكم.

وقول تنتياهو بأن الشرق الأوسط الجديد قد لا يكون فيه مكان لحركة حماس أو حزب الله لا يعنى بالضرورة أنه سيكون خاليا من فصائل فلسطينية ومن الحروب حيث ستتواصل الحروب بالضرورة ما لم يتحقق للفلسطينيين حق العيش في دولتهم المستقلة فالتاريخ الإنسانى يؤكد أنه أينما وجد احتلال ظهرت المقاومة.

والشرق الأوسط الجديد الذى يريده الفلسطينيون والشعوب العربية يختلف بالضرورة عن ذلك الذى يريده تنتياهو وأئتلافه اليميني المتطرف الحاكم فلم تمر ساعات قليلة على هروب الرئيس السوري المخلوع بشار الأسد من دمشق فجر الأحد ٨ ديسمبر الجارى حتى سارع الجيش الإسرائيلي الى استغلال الفراغ الأمنى الناتج عن عملية الانتقال المفاجئ للسلطة في سوريا وانسحاب قوات الأسد



سقوط نظام الاسد



خريطة الشرق الأوسط الجديد

عقلانى فى إسرائيل بما يتسق ومنطق الحياة كما أن مصطلح الأمن الإسرائيلي فضفاض ومطاطى ويزداد تمدا بمرور الوقت.

فالشرق الأوسط الجديد المعنى فى تصريح نتنياهو ليس سوى وجه آخر لعملية قديمة وسراب سرعان ما يزول فالفلسطينيون تعرضوا طوال تاريخهم لضربات كثيرة موجعة لكنهم لم يستسلموا والقادة الإسرائيليون العسكريون لا تخفى عليهم هذه الحقيقة وعليهم مراجعة حساباتهم.

تتحقق فالحروب ليست حلا ولن تكون هذه حقيقة تمتلئ بها كتب التاريخ وهذا ما تعلمناه من تجربة السبعين عاما الماضية وأكثر من الصراع العربى الاسرائيلى ذلك ان كل حرب تقود الى أخرى طالما بقيت الأسباب منذ عام ١٩٤٨ الى يومنا والحروب العربية الاسرائيلية متواصلة والسلام فى المنطقة كان الضحية الأبرز ومما يلفت الانتباه أن فى إسرائيل قوى سياسية تقف فى الضفة المقابلة لليمين المتطرف وترفض أطروحاته وترى أن الحلول العسكرية لن تقود إسرائيل الى العيش فى سلام . فجنون القوة لا يتيح مكانا لتفكير

بالقلق بسبب انتشار القوات الإيرانية وعناصر الحرس الثورى وحزب الله فى الجغرافيا السورية لكنه فى الوقت نفسه لم يبدو أنها كانت حريصة على انهيار نظام الأسد. وتزامنا مع ذلك ومنذ عام ٢٠١٨ طورت كل من إسرائيل وروسيا الية مشتركة بغية التنسيق لمنع حدوث أى عمليات تضارب بينهما داخل سوريا وبعد ذلك اتفق الطرفان على ابعاد المليشيات الإيرانية عن حدود الجولان لمسافة ٨٠ كيلومتر

وختاما تقديرى الشخصى أن ما تهدف اليه إسرائيل من تغيير خريطة الشرق الأوسط مجرد أوهام وأحلام لن

# سوريا: أصل الحكاية

انسجامها مع الواقع العربي والإسلامي والمصري، وكذلك تشجيع حركة إبداع فكري نابغة من جذور الحضارة العربية والإسلامية ذاتها، والتي طالما ساهم فيها وفي إثرائها من هم من غير الأصول العربية ومن غير المسلمين ممن عاشوا في كنف تلك الحضارة على مدار العقود، بل والقرون، من مسيحيين ويهود. فمن خلال المهاجرين واللاجئين الشوام إلى مصر جاءت أفكار هامة كان لها تأثير كبير في صياغة الفكر المصري منذ نهايات القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين مثل «التفكير العلمي»، و«الاشتراكية»، و«العلمانية»، و«الرابطة الإسلامية»، وغيرها من أفكار، سواء اتفقنا معها أو اختلفنا.

ولكننا سنعود بالقارئ الكريم إلى الحرب العالمية الأولى، وتحديدًا إلى ما يطلق عليه تاريخياً «الثورة العربية الكبرى»، والتي قادها الشريف حسين ابن علي والي الحجاز وأبنائه، وبالتعاون والتنسيق مع بريطانيا نيابة عن دول الحلفاء في تلك الحرب، بهدف إضعاف الدولة العثمانية وإنهاء سيطرتها على أقاليمها العربية، وكانت السيطرة على سوريا هدفاً رئيسياً من أهداف تلك الثورة وبالفعل، وفي ظل الضعف الشديد الذي كان قد اعتري الدولة العثمانية على كافة المستويات، نجحت القوات التابعة للشريف حسين ابن علي وأبنائه، وبالتعاون وثيق مع الناشطين المتبنين للفكرة العربية في سوريا الكبرى آنذاك وكذلك في العراق، في تحقيق نجاحات عسكرية في مواجهة القوات العثمانية المتهالكة، وقام الأمير فيصل ابن الحسين ابن علي، الملك فيصل الأول فيما بعد، في إحكام السيطرة العسكرية على سوريا وأعلن لاحقاً قيام المملكة العربية السورية. وقد حاول الأمير فيصل الإيحاء بأن حكمه يشمل العراق، بجانب سوريا ولبنان والأردن، وعكس ذلك في تشكيلة حكومته، وحاول بناء جيش لسيط السيطرة على الأراضي التي ادعى أنها تحت حكمه، ولهذا الغرض حاول

في زمن ما قبل الإسلام، وهي مملكة الغساسنة، ولا لكونها حاضرة أول دولة إسلامية بعد زوال الخلافة الراشدة والتي توسعت خلالها الدولة الإسلامية في الفتوحات شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً، وهي الدولة الأموية، ولمدة قاربت على القرن من الزمان، ولا لدورها، من خلال التنسيق والتعاون والوحدة مع مصر في عصور مختلفة، في دحر عدوين هاميين وأساسيين وتاريخيين للأمم العربية والإسلامية وهما الحروب الصليبية والغزو التتري. كما لن نعود بالقارئ الكريم إلى أزمنة ازدهار التجارة والصناعة في سوريا خلال تعاقب الحكام الفاطميين والأيوبيين والمماليك وغيرهم من أسر تعاقبت على حكم سوريا ولايات إسلامية أخرى، ولا حتى إلى ما عانت منه سوريا، مثل ما عانت منه ولايات بلدان إسلامية أخرى، تحت حكم العثمانيين، ولكن خصوصية سوريا كانت فيما تعرضت له الأقليات فيها في وقت تزامن مع تراجع وانكسار الدولة العثمانية، وما أدى إليه ذلك من هجرات واسعة، خاصة لأبناء الأقليات، ولكن لم تقتصر عليهم، سواء للعالم الجديد في الأمريكيتين وقتذاك أو إلى بلدان في أفريقيا أو إلى بلدان عربية أخرى، خاصة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين.

ونخص بالذكر هجرات السوريين إلى مصر، والذين كانوا في حقيقة الأمر نواة، مع الكثير من أبناء «الانتلجنتسيا» المصرية الصاعدة في ذلك الوقت، لنهضة واسعة وعريضة في المجتمع المصري في مختلف مناحي الحياة، ما بين الفنون من مسرح ثم سينما وموسيقى وغناء وتلحين وما بين الآداب من أدب روائي وقصص قصيرة وشعر وزجل ونثر وترجمة، وما بين بدء حركة انفتاح فكري وثقافي وتفاعل بناء وخلاق مع الخارج الأوروبي والآسيوي والتعامل مع الأفكار الواردة من الغرب بمنطق الندية وبمحاولة رؤية كيفية



سفير د. وليد محمود عبد الناصر

walidabdelnasser@yahoo.com

حتى نستطيع تناول التطورات الأخيرة في سوريا، يتعين علينا أن نعود إلى الجذور، ولا نقصد بالطبع بالجذور الانطلاق إلى أعماق التاريخ، حيث تمثل سوريا إحدى حضارات العالم القديم، ولا حتى لكونها إحدى الأقاليم الهامة في منظومة الإمبراطورية الرومانية، ولا لكونها مقراً لأحد الممالك العربية شبه المستقلة، وإن كانت موالية للدولة البيزنطية ومدعومة منها ومحمية بها،





الأمير فيصل بن الحسين وأصحابه في مؤتمر قرساي سنة 1919 المظاهرون من اليمين إلى اليسار تحسين قدرى، عبد الأمير فيصل، توماس إدوارد لورنس (لورنس العرب)، روزاريو بيسانى، نوري السعيد، رستم حيدر

اللجنة لأسباب داخلية أمريكية آنذاك أدى إلى اهمالها، وهو الأمر الذي دفع بالأمير فيصل إلى القبول بتوقيع معاهدة مع فرنسا غرقت بلسم «معاهدة فيصل - كلمنصو» (رئيس الوزراء الفرنسي آنذاك)، اضطر فيها الأمير فيصل إلى الاعتراف بالانتداب الفرنسي مقابل موافقة فرنسا على ما سمي بالاستقلال الداخلي لسوريا، كما تم الاتفاق على استقلال لبنان تحت الوصاية الفرنسية الكاملة ولكن بدون بيروت، وعلى إقامة فيدرالية للدروز في إطار الدولة السورية. وفي شهر يونيو من عام ١٩١٩، دعا الأمير فيصل إلى انعقاد ما أسماه بالمؤتمر السوري العام، والذي اعتبره بمثابة برلماناً لبلدان الشام، وكان من المفترض حضور مائة عضو مشارك به، ولكن فرنسا منعت البعض من الحضور فانعقد المؤتمر بحضور ٦٩ عضواً فقط، وخلص إلى رفض اتفاق «فيصل - كلمنصو»، ومن ثم رفض الانتداب الفرنسي على سوريا، والمطالبة بوحدة سوريا واستقلالها والموافقة فقط على



الشيخ حسين ابن علي

«كينج - كراين» الأمريكية لاستقصاء آراء الشعب في فكرة الانتداب، وعادت اللجنة بتقرير مفاده أن جميع من التقتهم يؤيدون بقاء العراق وسوريا موحدة تحت حكم ملكي عربي، إلا أن عدم متابعة الولايات المتحدة لتوصيات

الحصول على السلاح من بريطانيا ولكنها رفضت تزيده له، وبالرغم من مشاركته في مؤتمر الصلح في فرساي عقب انتهاء الحرب العالمية الأولى ومن طمأنة الفرنسيين والبريطانيين له بأنه ليست لديهم أطماع في سوريا، فإن الدولتين كانت قد قسمت «تركة» الدولة العثمانية في المشرق العربي بينهما طبقاً لاتفاق «سايكس بيكو» في عام ١٩١٦، وبمباركة آنذاك من روسيا القيصرية وإيطاليا، وهو الاتفاق الذي كشفت عنه للعالم بأسره روسيا بعد فترة قصيرة من انتصار ثورة أكتوبر البلشفية بها في عام ١٩١٧.

وقد عرض الأمير فيصل على مؤتمر فرساي تشكيل حكومة عربية تشمل الحجاز وسوريا والعراق، في مقابل معارضة بريطانية فرنسية لهذا المقترح، وبالمقابل طرحت الولايات المتحدة الأمريكية فكرة تطبيق نظام الانتداب على سوريا والعراق، وهو ما قبلته كافة الأطراف الأخرى بفعل ضغوط أمريكية، خاصة على بريطانيا وفرنسا، وبالفعل تم إرسال لجنة

## سوريا: أصل الحكاية



مراسم تتويج الملك فيصل الأول على عرش العراق 23 أغسطس 1921



يوسف العظمة

في أعمال عدائية ضد فرنسا، ومنح السلطات السورية أربعة أيام للقبول بتلك الشروط، وتشاور الملك فيصل مع وزرائه وكبار مسؤوليه، وبالرغم من أنه قبل بالمطالب الفرنسية، فقد كان ذلك بعد مرور مهلة الأربعة أيام وبالتالي تحرك الجنرال الفرنسي بقواته باتجاه العاصمة دمشق، ولذا قرر وزير الدفاع السوري آنذاك يوسف العظمة تجميع ما تبقى من القوات السورية مع مئات المتطوعين من المدنيين والتصدي للقوات الفرنسية الزاحقة باتجاه دمشق، إلا أن القوات السورية خسرت المعركة في نهاية الأمر بعد مقاومة بأسلة أمام الجيش الفرنسي الذي كان يفوقها عدداً وعدة،

فيصل قرارات مؤتمر سان ريمو كما رفضها المؤتمر السوري العام، الذي كان يمثل بمثابة برلمان لعموم الشعب السوري، وأبلغت سوريا الحلفاء بذلك في مايو ١٩٢٠، وبدأت الأصوات داخل سوريا تتعالى ما بين مطالب بالتحالف مع الجمهورية الوليدة في تركيا بزعامة مصطفى كمال أتاتورك وما بين مطالب بالتحالف مع الثورة البلشفية في روسيا لتحقيق استقلال سوريا ووحدة أراضيها ومواجهة تحالف الدول الاستعمارية الأوروبية، وبالفعل دارت سلسلة من المباحثات بين مسئولين سوريين رفيعي المستوى آنذاك وبين ممثلين عن أتاتورك، إلا أنه اتضح في النهاية أن تركيا تستخدم المسألة السورية كورقة للضغط على الفرنسيين خلال التفاوض التركي معهم، وبالفعل قبلت فرنسا بتقديم تنازلات لتركيا في اتفاقية أنقرة لعام ١٩٢١، وتخلت عن السوريين.

وفي يوليو ١٩٢٠ وجه القائد العسكري الفرنسي «جورو» إنذاراً إلى الحكومة السورية بالقبول بالانتداب الفرنسي على سوريا واستخدام العملة التي تطبعها فرنسا في العاصمة باريس لسوريا ولبنان وحل الجيش السوري ووقف التجنيد الإجباري به والقبول بسيطرة القوات الفرنسية على محطات السكك الحديدية في المدن السورية ومعاقبة كل من تورط

انتداب بريطاني أمريكي مؤقت يقتصر غرضه على تقديم المساعدة الفنية المطلوبة من الجانب السوري.

وأدى ذلك الموقف إلى تأزيم العلاقة بين سوريا وفرنسا فيما اعتبرته فرنسا تنكراً من الأمير فيصل لاتفاقه مع رئيس الوزراء الفرنسي، ثم جرت تطورات داخلية في فرنسا تولت الحكم على أثرها حكومة يمينية متطرفة اتصلت بدورها من اتفاق «فيصل - كليمنصو» معتبرة إياه تنازلاً لا مبرر له من جانب فرنسا لصالح السوريين والعرب. وبالتالي، قام الجانب العربي بالتصعيد وانعقد المؤتمر السوري العام مجدداً في مارس ١٩٢٠ بحضور الأمير فيصل وطالب بالاستقلال التام لسوريا فيما اسماه «حدودها الطبيعية» وإقامة نظام ملكي دستوري بها وبتشكيل حكومة مدنية وبإلغاء التعامل باللغة التركية وقصر التعامل على اللغة العربية وبإلغاء التعامل بالعملة التركية والتعامل بالجنيه المصري (ثم لاحقاً تقرر أن يكون التعامل بالدينار السوري)، وكذلك أعلن المؤتمر عن رفض وعد بلفور الذي منحه بريطانيا عام ١٩١٧ للحركة الصهيونية العالمية وتعهدت فيه بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، بل وذهب المؤتمر إلى أبعد من ذلك في الإعراب عن العداء لمخططات الاستعمار الأوروبي بشكل عام تجاه الوطن العربي فأعلن عن رفضه لأي شكل من أشكال الوصاية البريطانية أو الفرنسية على الشعوب العربية.

وعلى الجانب الآخر، جاء الرد الاستعماري الأوروبي سريعاً وقوياً على مقررات المؤتمر السوري العام، وتحديداً في أبريل ١٩٢٠ عندما انعقد مؤتمر سان ريمو لدول الحلفاء المنتصرة في الحرب العالمية الأولى والذي قرر تقسيم سوريا الكبرى إلى أربعة مناطق منفصلة، هي سوريا ولبنان، على أن توضع تحت الانتداب الفرنسي، وفلسطين وشرق الأردن، على أن توضع تحت الانتداب البريطاني وعلى أن تلتزم بريطانيا بتنفيذ وعد بلفور لليهود في فلسطين. وقد رفضت حكومة الأمير



القائد العسكري الفرنسي هنري جورو

الجديدة المعلنة، وأعقب ذلك التوحيد توقيع سوريا ما سمي بـ «معاهدة الاستقلال» مع فرنسا في عام ١٩٣٦، والتي اعترفت بموجبها فرنسا بتوحيد الأقاليم السورية كافةً في إطار دولة واحدة، بما ضم أيضاً جبل الدروز واللاذقية، إلا أن فرنسا رفضت ضم إقليم جبل لبنان لهذه الدولة الموحدة بسبب معارضة الموارنة، الذين كانوا حينذاك حلفاء فرنسا الأساسيين في لبنان، وبالرغم من احتجاجات المسلمين في لبنان ومطالبتهم بالعودة إلى حضن الدولة الأم سوريا.

إلا أن فصل فرنسا للواء الاسكندرون عن سوريا ومنحه لتركيا والاحتجاجات الشعبية السورية الواسعة على ذلك الإجراء في عام ١٩٣٩، ثم اندلاع الحرب العالمية الثانية في نفس العام أدت إلى وقف العمل بدستور عام ١٩٣٦ وإعلان فرنسا إعادة سوريا تحت الحكم الفرنسي المباشر، ثم خضعت سوريا لسيطرة الإدارة والقوات الفرنسية التابعة لحكومة «فيشي» الموالية لدول المحور، حتى سيطرت عليها القوات التابعة للحلفاء في عام ١٩٤١، حيث بدأ فصلاً جديداً ومهماً ونهائياً في نضال الشعب السوري من أجل تحقيق استقلاله السياسي وتحرره الوطني.



معاهدة الاستقلال مع فرنسا في عام 1936

التي تمثل الأقلية والتي ادعت أنها كانت تسعى إلى حمايتها، ولم ينعم الفرنسيون بالهدوء خلال احتلالهم لسوريا حيث واجهوا ثورات متتالية ولم ينعموا بالهدوء.

وكان من أهم تلك الثورات تلك التي أطلقها سلطان باشا الأطرش في عام ١٩٢٥، وإن كانت قد بدأت من جبل الدروز فإنه سرعان ما انضم لها كافة فئات الشعب السوري من كل المناطق وكبدت الثورة الفرنسيين خسائر فادحة في الأرواح والمعدات، وكان من قادتها أيضاً فوزى القاوقجي وإبراهيم هنانو وعياش الحاج وحسن الخراط وعبد الرحمن الشهبندر وسلطان بن سطاتم الطيار وغيرهم كثيرون. وبالرغم من الهزيمة العسكرية لهذه الثورة في نهاية الأمر فإنها أجبرت الفرنسيين على إعادة توحيد دمشق وحلب وجبل الدروز وجبل العلويين في كيان سوري واحد، بسبب انتشار الثورة إلى كافة تلك المناطق، كما أجبرت فرنسا على إجراء انتخابات في سوريا وجعلتها تعزل مفوضها السامي وكبار قادتها العسكريين في سوريا وإحلال آخرين مكانهم.

وفي عام ١٩٣٠، أعلن السوريون قيام الجمهورية وأعلنوا بالتالي عن تبني دستور جديد وعلم جديد وتم توحيد المحافظات الثلاثة دمشق وحلب ودير الزور تحت مظلة الجمهورية



سلطان باشا الأطرش

وسقطت دمشق في أيدي الفرنسيين بالفعل بشكل نهائي في ٢٤ يوليو ١٩٢٠، وقرر الجنرال «جورو» تقسيم سوريا على أسس طائفية، مدعياً أن الطوائف التي تعيش في سوريا غير متجانسة مع بعضها البعض، فقرر تقسيم سوريا إلى ست دويلات هي: دمشق، حلب، جبل الدروز، لبنان الكبير، العلويين، ولواء الاسكندرون الذي منحه فرنسا لاحقاً لتركيا وأصبح حتى اليوم جزءاً من أراضيها. وبعد إنشاء عصبة الأمم في عام ١٩٢٠ بعامين، أي تحديداً في عام ١٩٢٢، أصدرت صك الانتداب لفرنسا على سوريا ولبنان. وقد واجهت قوات الاحتلال الفرنسي مقاومة كبيرة، حتى من جانب ما أسمته فرنسا بالطوائف

# الدبلوماسية الناعمة بين التمثيل والتأثير

## حوار رفقة قرينة السيد الدكتور «بدر عبد العاطي» وزير الخارجية

بأسبوعين، وهذا جعل اليابان من المحطات القريبة لنا، حيث استفدنا وتعلمنا منها الكثير، كما وبنينا فيها الأسرة، حيث رزقنا الله فيها بأولادنا. وهى من المحطات التى سعدنا بها جداً ولها معزة خاصة فى قلوبنا. وأضيف لذلك، أن الشعب اليابانى شعب راقى وفى غاية التحضر. كما أنه مولع بالتاريخ والحضارة وهذا كان يشكل حلقة وصل بيننا وقرب المسافات كوننا مصريين. ولدى الشعب اليابانى اهتمام بالغ بالحضارة المصرية القديمة، وهذا قربنا من المجتمع وسهل دخولنا وانخراطنا به. والشعب اليابانى شعب مميز، وهو من الشعوب التى تضيف لخبرات من يتعامل معهم. نحن تعلمنا منهم وهم استفادوا منا عن مختلف جوانب الثقافة العربية والمصرية، وهذا كان مدخلاً هاماً للتواصل وللتقارب. وأتذكر، أننا قمنا هناك بالعديد من الأنشطة الثقافية لمسنا من خلالها اهتمام اليابانيين بمصر ولعهم بتاريخها حضارتها. وهذا انعكس فى الترحيب والاحترام الذى كنا نلقاه فى كل مكان تواجدنا فيه فى اليابان. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن البلدين (مصر واليابان) تربطهما علاقات قديمة وطيدة ومهمة جداً. ومما لا شك فيه، كانت طوكيو محطة ناجحة وهامة جداً فى مستهل حياتنا الدبلوماسية. بعد انتهاء مهمتنا فى اليابان سافرنا إلى العاصمة الأمريكية واشنطن، وهذه أيضاً كانت محطة فى غاية الأهمية. وكان حرصنا كبيراً على القيام بواجبنا هناك بشكل ينبع من أهمية المكان، وأدينا دورنا على أفضل وجه ممكن. دعينى أقول بأن الولايات المتحدة الأمريكية مثلت محطة ثرية فى مسارنا

وعمل دبلوماسيها بكفائتهم وتميزهم على كافة الأصعدة. وهنا وجنباً إلى جنب يأتى دور زوجة الدبلوماسية التى يكون عملها مكملاً ومسانداً لمهمة زوجها فى الخارج. حيث تتبع زوجات الدبلوماسيين المصريين بروتوكولات وتقاليد الدبلوماسية المصرية العريقة ما أمكنها ذلك حسب دولة الابتعاث والظروف المحيطة بالمكان. وتبدأ مهمة زوجة الدبلوماسى لحظة ارتباطها بزوجها ومعرفتها بأنها ستكون جزءاً من هذه المهمة المشرفة، التى إلى جانب بعدها التمثيلى تحمل تكليفاً يلقى بأعباء ومسؤوليات كبيرة على الزوجة، كونها المرتكز الأساسى للأسرة، لا سيما وأن طبيعة عمل الدبلوماسى تتطلب الانتقال بصورة مستمرة من دولة لأخرى، باختلاف الأوضاع السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، بل والبيئية، وما ينطوى عليه ذلك من مصاعب وتحديات جنباً إلى جنب مع الفرص والإيجابيات للحفاظ على الأسرة والأبناء مع مراعاة هذه المتغيرات. وللحديث حول هذه المعطيات بكل جوانبها، تشرف مجلة الدبلوماسية المصرية بحوار السيدة الفاضلة «نجلاء عبد السلام» قرينة السيد الدكتور «بدر عبد العاطي» وزير الخارجية، فى حديث عن رحلتها كزوجة لدبلوماسى، تدرج فى رواق السلك الدبلوماسى المصرى إلى أن تقلد أعلى مناصبه.

### بداية، ما هى المحطات التى مرت بها رحلتكم الدبلوماسية؟

أود أن أعبر عن فخرى وسعادتى بوجودى فى رحاب مجلة الدبلوماسية. لقد كانت بداية الرحلة فى طوكيو - اليابان، وقد كان ذلك بعد زواجنا



ميساء جيويسى

باحثة وكاتبة

gayyusi@gmail.com

تتمتع الدبلوماسية المصرية بتقاليد عريقة تضرب جذورها فى عمق التاريخ، دبلوماسية تنعكس فى التمثيل المصرى فى الخارج، سواء بشكله غير الرسمى والتمثيل فى كل مصرى يعيش فى الخارج، فهو مواطن سفير لبلده يحمل كل ثرائها الفكرى والحضارى والتاريخى ويقدمه للعالم بصورة تعكس عراقية مصر وتميزها، أو من خلال التمثيل الدبلوماسى الرسمى من خلال سفارات وقنصليات ومكاتب وزارة الخارجية المصرية حول العالم،



الدبلوماسية، واستفدنا منها بشكل كبير، حيث تعرفنا على الشعب الأمريكي وهو شعب متميز جداً وله أسلوبه الفريد في التعامل. كما أن عمق العلاقة بين مصر والولايات المتحدة تاريخياً أثر بشكل إيجابي أيضاً على تجربتنا هناك. وتلا ذلك، انتقلنا إلى القارة الأوروبية، في بروكسل - بلجيكا، وهي عاصمة الإتحاد الأوروبي، وكانت محطة مليئة بالتحديات خلال الفترة التي تواجدنا فيها هناك. وكان التوجه واضحاً نحو ضرورة السعى لتدعيم العلاقات بين الإتحاد الأوروبي ومؤسساته المختلفة ومصر. وأتاحت بروكسل الفرصة لأبنائنا الذين التحقوا بمدارسها، وتشربوا من الثقافات المختلفة التي تحتضنها. لقد كانت تجربتنا إجمالاً تجربة ثرية ومتنوعة في نفس الوقت، إذ أتاحت لنا الفرصة للعمل في ثلاث قارات، كل منها لها مميزاتا، وتحدياتها الخاصة بها. ما أود أن أؤكد أن العمل الدبلوماسي في الحقيقة ليس سهلاً كما يتصور البعض. لكنه بالتأكيد عمل مشرف، وعظيم جداً، وركيزة مهمة من ركائز أى دولة. ولا يفوتنى أن أذكر شعورنا بشرف تمثيلنا مصر في الخارج. والحقيقة أن مصر لديها علاقات طيبة مع كل دول العالم، ودائماً هناك توجه مصرى ثابت نحو الاتزان الإستراتيجى. وهذا يجعل علاقاتنا بكل دول العالم علاقات ودية، وهو ما ساعدنا بشكل ملموس في كل المحطات التي مررنا بها. هذا على صعيد عضويتنا في سفارات مصر في الخارج. لكن بعد ذلك، أصبح رفيق دربى سفيراً لمصر في برلين، وكان في ذلك شيء من التحدى، لأن العلاقات المصرية - الألمانية كانت تمر في هذه الفترة ببعض التحديات، لكن استطعنا - بحمد الله وتوفيقه - العمل على تطوير العلاقات بين مصر وألمانيا واستخدمنا العديد من الأدوات لدفع وتيرة هذه العلاقات قدماً على كافة المستويات السياسية والاقتصادية

والاستثمارية. وقد أثمرت هذه الجهود عن إنجازات جيدة. وقمنا بالكثير من النشاطات التي عادت بالفائدة على مصر. والحمد لله، أشعر بالغبطة أنه خلال فترة تواجدنا هناك تطورت العلاقة بين مصر وألمانيا بصورة ملموسة. من المهم القول بأن الألمان من الشعوب المميزة بحبهم وتفانيهم بالعمل وهم جادين جداً في العمل ويعملون بإتقان ونظام وهذه كانت من التجارب التي أفادتني جداً وتعلمت منها كثيراً، وهم بالمقابل أيضاً كانوا حريصين على التعرف على ثقافتنا المصرية، وفتح هذا الحرص أمامي مجالاً كبيراً للتعريف بالثقافة المصرية والمرأة المصرية. ومن ذلك، قمت في برلين بالعديد من الفعاليات، وكان بيت مصر مفتوح لكل أنواع الأنشطة. وأتاح لي ذلك فرصة الدخول للمجتمع الألماني، واتاح لي بناء صداقات وعلاقات ثرية مميزة للغاية. وكان من المهم بالنسبة لي أن ندخل مصر إلى بيوت الألمان، حيث قدمنا لهم ما يكفي للتعرف على الهوية والثقافة المصرية بكل مكوناتها ودور المرأة المصرية وما وصلت إليه من إنجازات. فمن خلال هذه الأنشطة استطعنا إنجاز الكثير وهذه هي الدبلوماسية الناعمة التي نحرص دوماً عليها. كيف نؤثر في المجتمعات بشكل إيجابي وفعال. أما آخر المحطات التي ابتعثنا إليها، فكانت بروكسل مرة أخرى. وبالقطع، تعددت المسؤوليات انطلاقاً من تغير المهام، ونحن هناك لا نتعامل فقط مع بلجيكا ولكن مع كل دول أوروبا في مكان واحد، بالإضافة لوجود كافة المؤسسات الأوروبية هناك. وهذا يتطلب منا أضعافاً من العمل والمجهود، إذا ما قورنت بروكسل بالدول الأخرى في الدبلوماسية الثنائية. كانت محطة مهمة جداً، تواصل العمل بها ليل نهار. والحمد لله، أثمرت جهود البعثة في ذلك الوقت إنجازات كثيرة

كان آخرها الشراكة الإستراتيجية بين مصر والاتحاد الأوروبي وهذا كان إنجاز تاريخى نفخر به جداً، وهو بوابة لشراكات كثيرة على مستويات عدة. ونأمل أن تتمكن مصر من تطوير علاقاتها بشكل إيجابي مع الإتحاد الأوروبي، وهو أمر توليه الدبلوماسية المصرية اهتماماً واضحاً عبر بعثاتها في الخارج. أستطيع القول أن بروكسل كانت من أهم المحطات في حياتنا وأصعبها. لكن على الرغم من ذلك، إلا أنها كانت عزيمة الفائذة، لأننا خضنا فيها تجربة ناجحة، أسفرت عن تطور هام في العلاقات بين مصر والإتحاد الأوروبي، وبالتأكيد العلاقات مع بلجيكا ولوكسمبورغ ثنائياً، بالإضافة إلى العلاقات الهامة، وذات الطبيعة الحساسة، مع حلف شمال الأطلسى، وكما يقال فهي محطة بخمس قبعات. والعمل الدبلوماسي يكون على مع أكثر من جبهة، ولا بد، على قدر الاستطاعة، من تغطية كل هذه الجبهات بنفس الطاقة والمجهود. وإجمالاً، لقد كان العمل مثمراً وإيجابياً، وتعززت العلاقات بين مصر وبين كل دول الإتحاد الأوروبي خلال هذه الفترة. فمصر دولة كبيرة، تتطلع الدول كافة لإقامة علاقات وثيقة معها، والدخول في شراكات من كل النواحي. وحينما تمر بروكسل بخاطري، أتأكد أنها كانت، ولا شك، من أهم المحطات في مسيرتنا الدبلوماسية، كونها المحطة الوظيفية الأخيرة قبل تولي السيد الوزير لمهام منصبه.

**هل يختلف نشاط زوجة الدبلوماسي في الدول ثنائية العلاقات وبين الدول متعددة الأطراف؟ وما هو الدور الذى تضطلع به الجاليات المصرية بالخارج؟**

لم يكن هناك اختلاف كبير، لأننا في النهاية نقدم محتوى تعريفى عن مصر بكل سماتها، فما قدمته في

برلين هو ذاته ما قدمته في بروكسل لكنه يكون على نطاق أوسع. لأن المدعويين لهذه النشاطات يكون عددهم أكبر ومن خلفيات متعددة. فبروكسل من أكبر المدن ذات التمثيل الدبلوماسي بعد نيويورك وواشنطن. ونحن نحاول التواصل مع الجميع، لذلك يكون نطاق أنشطتنا أوسع.

أما بالنسبة للجاليات المصرية في الخارج، فلا شك انها تلعب دوراً رئيسياً في توطيد العلاقة بين مصر والدول المقيمين بها، حيث يعمل أعضاء هذه الجاليات في شتى المجالات المجتمعية، منها الاقتصادية، والعلمية والثقافية والخدمية وغيرها من المجالات ويساهمون في تنمية هذه المجتمعات، وبالتالي يعتبر كل مواطن مصري أو مصرية في الخارج سفيرا لبلاده ويعمل على تعزيز الروابط بين المجتمع الذي يعيش فيه ومصر. ومن الأمور الضرورية في العمل الدبلوماسي هو التواصل الدوري مع أفراد الجالية، للتعرف على احتياجاتهم والاستماع إلى مقترحاتهم في سبيل توطيد العلاقة بين السفارة والجالية.

**كان من اللافت النشاط السريع الذي بدأت به مسيرتك كقرينة للسيد وزير الخارجية، والذي تمثل في مبادرة أهلاً في مصر؛ هل لك أن تحدثنا عن هذه المبادرة؟**

هي مبادرة بدأت بالتفكير بها منذ فترة، وتتمحور حول تعزيز التواصل مع السفارات المعتمدة في مصر. والهدف منها وجود نقطة وصل بين الدبلوماسيين الجدد والترحيب بهم، ومرافقتهم في زيارة لأماكن مختلفة بهدف تيسير عملية دمجهم في المجتمع المصري وشعورهم بالترحاب وتسهيل التواصل بينهم وبيننا. ولا أقصد فقط التواصل الرسمي

بين الدبلوماسيين، ولكن التواصل الاجتماعي، بين زوجات الدبلوماسيين الأجانب والمصريين. والغاية هي إعطاؤهم شعور بالارتياح والقدرة على التعامل مع المجتمع ورؤية مصر بعيون مصرية حريصة على أن تقدم خير ما في مصر بعيون أهلها، وهذا بالتالي يسهل عملهم وعملنا. وأرى أنها مبادرة مهمة، لأننا لدينا الكثير مما يمكننا عرضه وتقديمه، إذ يمكننا أن نريهم الإنسان المصري الحقيقي والهوية المصرية الحقيقية. وأتطلع إلى أن تؤدي هذه المبادرة هدفها وأن تكون نواة لنشاطات مستقبلية مشتركة.

**كيف تعد زوجة الدبلوماسي نفسها للسفر للخارج؟**

ما قمتُ به في كل مراحل تنقلنا في الدول المختلفة خلال عملنا هو دراسة المكان الذي سننتقل إليه بشكل جيد، فكما يقوم الدبلوماسي بدراسة الدولة التي سينتقل إليها لا بد للزوجة أيضاً أن تحاول الإلمام بالمكان الذي سننتقل الأسرة إليه. دراسة شيء من تاريخ البلد وثقافته وطبيعة شعبه ووضع المرأة ومكانتها في هذا المجتمع. لأننا سنعيش بتفاعل مستمر مع شعوب هذه الدول، ومعرفتنا المبدئية بالمكان قبل الانتقال إليه ستمكننا من الاندماج في المكان الجديد بشكل سلس. وحتى تتمكن من أن نخطو خطواتنا الأولى في المكان بثقة. بعد ذلك بإمكاننا بناء خبرة كبيرة ومعرفة أكثر تعمقاً بعد الانتقال للدولة والعيش فيها. هذه الدراسة هامة جداً كى لا نواجه صعوبات في حال وجود عادات أو أمور لسنا معتادين عليها وعدم معرفتنا المسبقة بها قد تشكل لنا تحدياً بالإمكان تجاوزه في حالة دراسة المكان قبل الانتقال إليه. ويسير هذا الأمر جنباً إلى جنب مع التجهيز لالتحاق الأبناء بالمدارس والجامعات وفقاً لمراحلهم الدراسية المختلفة، فضلاً عن ترتيبات انتقال الدبلوماسي

وأسرته. وبشكل عام يتم التحضير للانتقال بالتواصل مع أعضاء البعثة من الزملاء، فنحن في الخارج نعمل كأسرة واحدة. فالتواصل المبدئي مهم قبل السفر، ويتعين الحفاظ على علاقات ممتازة بين كافة الأعضاء على اختلاف درجاتهم.

**هل هناك اعتبارات خاصة يتعين مراعاتها فيما يتعلق بانتقال الأبناء للخارج؟**

لا أبالغ إذا قلت بأن تحضير الأبناء للسفر قد يكون من أكبر التحديات، إذ لا يختلف فقط من بلد لآخر، وإنما من ابن لآخر، حسب اختلاف الشخصية. لكن، استناداً إلى تجربتي الشخصية، يصبح الانتقال أكثر سلاسة كلما كبروا في السن، وصاروا أكثر نضجاً. أما الأطفال، فمجرد نقلهم من مكان لآخر هو تحد في حد ذاته، إذ يترتب على ذلك ترك أصدقائهم والمكان الذي اعتادوا عليه. وبمرور الوقت، يصبح لدى أبناء العاملين في السلك الدبلوماسي القدرة على التكيف في الأماكن والمجتمعات المختلفة. لكن هذا يتطلب دعم لصيق من الأسرة وهو ركيزة أساسية للاستمرار.

**هل يمكن أن تحدثنا عن طبيعة الأنشطة التي باشرتها بالقيام بها كقرينة لدبلوماسي مصري؟**

كنت أقوم بالعديد من النشاطات اختلفت باختلاف البلاد واهتمامات الشعوب في هذه الدول، وتنوعت بين ثقافية كاستضافة محاضرين مصريين في مجالات الثقافة والفنون والموسيقى والآثار، وكذا استضافة مصممين مصريين، بالإضافة إلى استضافة لوحات فنية في معارض ومتاحف تحتوي على آثار مصرية في دول مختلفة. كذلك القيام بالتعريف باللغة العربية وراثتها، وقد قمت بهذا في العديد من الدول التي عملنا بها، فأنا أرى أن اللغة العربية جزء لا يتجزأ من الهوية المصرية وهي لغة ثرية ونفخر بتقديمها للجميع

بجمالها وبلاغتها. وعلى الصعيد الشخصي، كان لدى اهتمام بالحلى المصرى القديمة، وقدمتُ في أكثر من مناسبة محاضرات بشأنها. فمصر دولة عريقة غنية بتراتها وثقافتها وفنها وتنوعها، وهذا الثراء هو رصيد هام إذا أحسن الدبلوماسى استغلاله أتاح له معيناً لا ينضب من الأنشطة والفعاليات. وبصفة عامة، يجب اختيار النشاط بشكل مدروس في الزمان والمكان المناسبين حتى يفي بالغرض المطلوب منه؛ وهو التبادل الثقافى وتعزيز العلاقات. فعلى سبيل المثال خلال تواجدها في بروكسل قمنا بالتواصل مع السلطات المعنية هناك لإقامة حفل العيد الوطنى المصرى في قاعة مجلس المدينة التى تعد من أعرق الأماكن في بروكسل وفي العالم وهو مبنى عريق يشغل مكانة مرموقة لدى البلجيكين، ويحتضنه الميدان الرئيسى في بروكسل ومعروف على مستوى العالم فكان هذا بمثابة تبادل ما بين مصر وبلجيكا يشى بعمق العلاقة والتقدير بين البلدين، ولقى هذا الاختيار ترحيباً وتقديراً من قبل البلجيكين، وهذا ما أرمى إليه حينما أتحدث عن التأثير. وفي فرصة ثانية اخترنا إقامة حفل العيد الوطنى في متحف يستضيف آثارا مصرية، ولأقى هذا الأمر استحساناً بالغاً. فالزوجة ليست فقط مرافقة، لكنها فاعلة وداعمة في المقام الأول.

### **انطلاقاً من هذه الخبرة الواسعة، ما هى النصائح التى يمكن تقديمها لزوجات الدبلوماسيين لتطوير الذات والمهارات؟**

كما أسلفتُ، يعد دور قرينة الدبلوماسى دوراً هاماً جداً وحيوياً في حياة زوجها وعمله، فهما يمثلان ركيزة الأسرة، ومرافقتها له في الخارج أحد سبل دعمه في عمله. وهى مكملة له، ودورها لا يقل أهمية عنه، بل على العكس في بعض الأحيان قد يكون عملها أكثر أهمية لأن نشاطها

قد يفتح لزوجها مجالات في العمل من خلال تواجدها داخل المجتمع. وبدون شك، فإن علاقاتها داخل المجتمع، وأنشطتها، تلعب دوراً هاماً في تعزيز صورة مصر. وفي الظروف التى تضطر فيها الزوجة إلى الغياب عن زوجها، يشعر الجميع بأن هناك عنصراً منقوصاً. وأنا أنصح بالتواجد بشكل مستمر مع الزوج في حال تسنى ذلك على قدر الإمكان، إلا إذا حالت الظروف دون ذلك. لكن الأساس في العمل الدبلوماسى، هو مرافقة الزوج في الخارج.

والدور المجتمعى في غاية الأهمية، ويتمثل -في تقديرى- في كلمتين: التمثيل والتأثير. ولا بد من أن نعمل على بناء أنفسنا بشكل جيد، للتحضير للتواجد في الخارج، وهذا أقوله عن تجربة شخصية، فخلال تواجدى في اليابان وقد كانت هذه اول محطة لى في الخارج، كان اليابانيون يسألوننى بشكل تفصيلى عن مصر القديمة، وهو أمر نابع من حبهم الكبير للحضارة المصرية القديمة، ووجدت نفسى غير ملمة بكثير من التفاصيل. فأصبحت اشعر بالتقصير لعدم قدرتى على الرد. وبالتالي قررت أن أدرس بتفصيل هذا المجال وكانت الخطوة الأولى التى اتخذتها حين عودتنا لمصر هى أننى التحقت بدورة مكثفة، استمرت لنصف عام في المتحف المصرى بشكل يومى. هذه من الأمور التى نُسأل عنها بشكل مستمر حين نتواجد بالخارج. وبالتالي، فلا بد من الإلمام بنواحي الحياة والتاريخ في مصر، والإحاطة على قدر الإمكان بهذه الأمور. فالتمثيل مسؤولة كبيرة في نفس الوقت، ويتعين أن نكون على قدر هذه المسؤولة عبر تطوير خبراتنا وصقل مهاراتنا. وقرينة الدبلوماسى هى مرآة للمرأة المصرية التى وصلت للكثير من الإنجازات وقطعت الكثير من المراحل، ومن الهام تمثيل المرأة المصرية بما يليق بها. والتعليم في حد

ذاته عملية مستمرة، واستمرار التعلم بالملاحظة والمراقبة، والتعلم كذلك من الآخرين، وتقبل الاختلافات لأن الاختلاف هو أصل الحياة. وكل هذا أساسه المعرفة.

### **لمسنا في أنشطتكم حرصاً على العمل التطوعى، ودعوة زوجات الدبلوماسيين للانخراط بهذا المجال. كيف ترون أهمية هذا الأمر؟**

العمل التطوعى يندرج تحت بند التأثير، نحن نحاول أن نكون عناصر مؤثرة وإيجابية في أماكن تواجدها، سواء من خلال الانخراط في أى مجموعات دولية أو إقليمية تنشط في البلد التى نوجد فيه. هذه المجموعات تدعم الفئات المهمشة في هذه الدول. لكن على الصعيد الآخر ننشط بعمل تطوعى يدعم أنشطة في مصر، فكان في بلجيكا على سبيل المثال نموذج رائع لجمعية تعمل مع أطفال في الصعيد المصرى، عبر مصريين تواجدها في بلجيكا لعقود، لكنهم لا زالوا يدعمون مصر، فالمصرى أينما كان يعيش وتحيا مصر في داخله على الدوام. وتعمل هذه المؤسسة بالتعاون بين مصريين وبلجيكين، ويقدمون أوجه الدعم المختلفة للأطفال وأسرههم في صعيد مصر. والعمل التطوعى بالغ الأهمية، ويفتح لنا مجالات للتعرف على أشخاص جدد ومردود العمل المجتمعى هام، ولا بد أن نترك بصمة مفيدة ودور فاعل في الدول التى نتواجد فيها. وأنا فخورة جداً بدور زوجات الدبلوماسيين المصريين في الخارج وأشهد على الدوام بأن من ضمنهم نماذج مشرفة في الخارج، وتركت أثراً لا ينسى.

# حظر الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والاتفاقيات ذات الصلة

على ما يعرف باسم معيار الغرض العام؛ حيث تحظر الاتفاقية جميع المواد البيولوجية والتكسينية المزمع استخدامها لأغراض عدائية أو في نزاع مسلح، والعبارة الأساسية في ذلك هي «لا تبرها أغراض وقائية أو حمائية أو أغراض سلمية أخرى».

## ثالثاً: وعلى غرار اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية فإن اتفاقية الأسلحة الكيميائية تعتمد على معيار «الغرض العام» الذي ورد تعريفه في المادة الثانية:

١ - يقصد بـ«الأسلحة الكيميائية» سواء كانت مجتمعة أو منفصلة ما يلي:  
أ - المواد الكيميائية السامة، إلا إذا كانت مخصصة لأغراض غير محظورة بمقتضى هذه الاتفاقية، طالما كانت الأنواع والكميات منسقة مع كل الأغراض.

ب - الذخائر والأجهزة التي صممت خصيصاً لأحداث الوفاة أو أى أضرار أخرى بمقتضى هذه الاتفاقية طالما كانت الأنواع والكميات منسقة مع تلك الأغراض.

ج - الذخائر والأجهزة التي صممت خصيصاً لإحداث الوفاة أو أى أضرار أخرى عن الخواص السامة للمواد الكيميائية السامة، والتي يمكن أن تنطلق نتيجة لاستخدام مثل تلك الذخائر أو الأجهزة.

٢ - يقصد بالمواد الكيميائية السامة ما يلي:

أى مادة كيميائية يمكن، عن طريق تأثيرها الكيميائي في عوامل الحياة، أن تتسبب في الوفاة أو العجز المؤقت أو الدائم للإنسان أو الحيوان، ويشمل ذلك جميع المواد الكيميائية، بصرف النظر عن منشئها أو طريقة إنتاجها، وبصرف النظر عما إذا كان قد تم إنتاجها في منشآت أو مخازن أو أى مكان آخر.

٣ - يقصد بـ«الأغراض غير المحظورة» بمقتضى الاتفاقية ما يلي:

أ - الأغراض الصناعية، والزراعية، والبحوث والأغراض الطبية، والتي تتصل بالصيدلة وغيرها من الأغراض السلمية.

ب - أغراض الوقاية، أى تلك التي تتصل مباشرة بالوقاية من المواد الكيميائية السامة أو الحماية ضد

أ - تتعهد كل دولة طرف في هذه الاتفاقية، تحت أى ظرف من الظروف، بعدم القيام بما يلي:

١ - تطوير، أو تخزين أو حيازة أو الاحتفاظ بأسلحة كيميائية، أو نقلها بصورة مباشرة أو غير مباشرة لأى شخص كان.

٢ - استخدام أسلحة كيميائية.

٣ - المشاركة في أى استعدادات عسكرية لاستخدام الأسلحة الكيميائية.

٤ - مساعدة أو تشجيع أو تحريض أى شخص، بأى صورة من الصور على المشاركة في أى نشاط محظور على أى دولة بموجب هذه الاتفاقية.

ب - تتعهد كل دولة طرف في الاتفاقية بأن تقوم بتدمير الأسلحة الكيميائية التي تملكها أو في حوزتها، أو التي تقع في أى مكان تحت ولايتها أو سيطرتها وفقاً لأحكام هذه الاتفاقية.

ج - تتعهد كل دولة طرف في الاتفاقية أن تدمر جميع الأسلحة الكيميائية التي تركتها في أراضى دولة أخرى طرف في الاتفاقية، وفقاً لأحكام هذه الاتفاقيات.

د - تتعهد كل دولة طرف في الاتفاقية أن تقوم بتدمير أى منشآت تملكها أو تدخل في حوزتها لإنتاج أى أسلحة كيميائية، أو تقع في أى مكان تحت ولايتها أو سيطرتها وفقاً لأحكام هذه الاتفاقية.

## ثانياً: الغرض العام من اتفاقية الأسلحة البيولوجية:

١ - تنص المادة (١) من اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية على ما يلي:

تتعهد كل دولة طرف في هذه الاتفاقية، تحت أى ظرف من الظروف، وبأى حال من الأحوال بعدم القيام بتطوير، أو تخزين أو الاحتفاظ بالآتى:

أ - مواد ميكروبية أو غيرها من المواد البيولوجية، أو بمواد سامة بغض النظر عن منشئها أو أسلوب إنتاجها، من أنواع وكميات لا تبرها أغراض وقائية أو حمائية أو أغراض سلمية أخرى.

ب - أسلحة ومعدات أو وسائل إطلاق مصممة لاستخدام تلك المواد أو السموم لأغراض عدائية أو في نزاع مسلح.

٢ - يتوقف نجاح اتفاقية الأسلحة البيولوجية والحظر الشامل الوارد بها



سفير د. سامح أبو العينين

العناصر المتصلة بالحظر والتخلص من الأسلحة الكيميائية والبيولوجية.

أولاً: تتضمن اتفاقية الأسلحة الكيميائية واتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية التزامات متماثلة، ولكن لدى الأولى آليات أكثر قوة للتحقق والامتثال، وتنص المادة: (1) من اتفاقية الأسلحة الكيميائية على ما يلي:

“

الأسلحة الكيميائية.

#### رابعاً: بروتوكول جنيف:

أ - تجدر الإشارة إلى أن بروتوكول جنيف لعام ١٩٣٥ يحظر أيضاً استخدام الأسلحة الكيميائية والبيولوجية. وبالرغم من أنه يفتقر إلى آلية تلتحق خاصة به، فإن الجمعية العامة قد أنشأت بالكامل، مثل هذه الآلية من خلال قرارات مختلفة، وإن كانت آلية غير ملزمة قانوناً.

ب - ففي عام ١٩٨٠ و ١٩٨١ اتخذت الجمعية العامة قرارين يخلون للأمن العام للأمم المتحدة التحقيق في استخدام الأسلحة الكيميائية في أفغانستان وجنوب شرق آسيا.

ج - وفي عام ١٩٨٢ اتخذت الجمعية قراراً يطلب إلى الأمين العام للأمم المتحدة إعداد قوائم لخبراء ومختبرات تحليلية والإبقاء عليها ووضع إجراءات تحقيق مفصلة لبعثات تقصى الحقائق؛ من أجل التحقيق على وجه السرعة في استخدام الأسلحة الكيميائية والبيولوجية في أى مكان في العالم.

د - نفذت الأمم المتحدة مجموعة ثانية من التحقيقات الميدانية خلال الحرب الإيرانية العراقية في الفترة من ١٩٨٠ إلى ١٩٨٨، وفي عام ١٩٨٨ اتخذ مجلس الأمن قراراً يشجع الأمين العام على التحقيق في الادعاءات المتعلقة باستخدام الأسلحة الكيميائية والبيولوجية.

#### خامساً: منظمة حظر الأسلحة

##### الكيميائية:

أ - أنشأت الاتفاقية منظمة حظر الأسلحة الكيميائية؛ للإشراف على تنفيذها، وتتكون المنظمة من مؤتمر الدول الأطراف والمجلس التنفيذي والأمانة الفنية، ويجتمع المؤتمر الذى يشرف على تنفيذ المعاهدة، بصفة سنوية ويمكن أن يجتمع أيضاً في دورة خاصة بناء على طلب، ويكون المجلس التنفيذي، أى الهيئة التنفيذية، مسئولاً أمام المؤتمر. وهو يضم ٤١ عضواً ينتخبهم الأطراف وفقاً للمناطق الجغرافية ويجتمع في دورة عادية ثلاث أو أربع مرات في السنة.

ب - تتخذ القرارات في كل من المؤتمر والمجلس التنفيذي بتوافق الآراء وفي حالة عدم الوصول إلى توافق في الآراء، بأغلبية الثلثين في المسائل الجوهرية، ويجوز للمجلس أن يتخذ قرارات بشأن المسائل الإجرائية، بالأغلبية البسيطة، وتكون الأمانة الفنية مسئولة عن تنفيذ نظام التحقق، بما في ذلك تجهيز الإعلانات

وتنفيذ عمليات التفتيش الموقعى، ويشرف المدير العام للمنظمة على الأعمال اليومية للأمانة.

ج - أنشأت اتفاقية الأسلحة الكيميائية نظاماً للتحقق متعدد الأطراف وتقنياً، يشمل تقديم الإعلانات، وإجراء أنواع مختلفة من التفتيش الموقعى وأخذ العينات خارج المواقع. وصمم النظام؛ لضمان عدم إنتاج أسلحة كيميائية في مرافق صناعية عسكرية أو مدنية، وتطبق مستويات مختلفة من التحقق على مواد كيميائية مختلفة تبعاً لاحتمالات استخدامها، كأسلحة كيميائية أو في صنع الأسلحة الكيميائية، وتدمر الكميات الموجودة من الأسلحة الكيميائية في مرافق محددة خاضعة لوجود المفتشين المستمر والرصد الموقعى المستمر باستخدام الوسائل التقنية.

د - تتوخى الاتفاقية إجراء عمليات تفتيش روتينى وتفتيش ارتياحى، كما تتوخى التحقق في الاستخدام المدعى به للأسلحة الكيميائية. وتنفذ عمليات تفتيش أولى؛ تأكيداً لصحة البيانات المقدمة من قبل الأطراف في إعلاناتها الأولية بشأن أرصدها من الأسلحة الكيميائية وقدراتها على إنتاجها، سواء في الماضى أو حالياً، وتنفذ عمليات تفتيش نظامية روتينية في المرافق المعلنة لتخزين الأسلحة الكيميائية وإنتاجها وتدميرها.

هـ - تنفذ عمليات التفتيش الارتياحى بعد الإخطار بها بمهلة قصيرة بناء على طلب أى طرف يشتبه في حدوث انتهاك، ويقدم طلب إجراء التفتيش الارتياحى إلى المدير العام وإلى المجلس التنفيذي على أن تدعم الدولة المرتابة طلبها بتقديم معلومات كافية، ويجب أن يبت المجلس التنفيذي، في غضون ١٢ ساعة من تقديم الطلب، فيما إذا كان هذا الطلب صالحاً (وليس واهياً أو تعسفياً)، ويخطر الطرف موضع التفتيش قبل وصول فريق التفتيش إلى نقطة الدخول المحددة بـ ١٢ ساعة على الأقل، ويحتمل أن يتسم هذا التفتيش بدرجة عالية من التقحم.

و - حق الدولة موضع التفتيش أن تقترح سبلاً بديلة؛ لإثبات امتثالها ويجوز لها أن تتخذ تدابير لحماية منشأتها الحساسة، وقبل التفتيش الارتياحى، يجوز للطرفين الاضطلاع بعملية تشاور وتوضيح غير رسمية سواء بصفة ثنائية أو بمشاركة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، والمعلومات التى يحصل

عليها خلال التفتيش الارتياحى تقدم إلى المدير العام الذى يتعين عليه توزيعها على جميع الدول الأطراف وعلى المجلس التنفيذى لاتخاذ مزيد من الإجراءات.

ز - وللمجلس التنفيذى سلطة البت فيما إذا كانت هناك حالة عدم امتثال بالإضافة لتقرير الإجراء الذى يتعين اتخاذه، ويمكن أن تحال المسألة إلى مؤتمر الدول الأطراف، وفي حالات عدم الامتثال الخطير يجوز للمؤتمر تعليق عضوية الطرف المعنى، أو التوصية باتخاذ تدابير جماعية ضده، أو إحالة المسألة إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة أو إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. سادساً: المؤتمر الاستعراضي لاتفاقية

##### الأسلحة البيولوجية:

أ - يعقد مؤتمر استعراضي للأطراف في اتفاقية الأسلحة البيولوجية كل خمس سنوات تقريباً، وقد حاولت هذه المؤتمرات الوصول إلى تدابير؛ لتعزيز التحقق والامتثال، وأنشأ أول مؤتمر استعراضي عام ١٩٨٠ عملية تشاورية تعطى الدول الحق في طلب عقد اجتماع خبراء لمناقشة قضايا الامتثال.

ب - وافق مؤتمر عام ١٩٨٦ على عدة تدابير نوعية تستهدف زيادة تعزيز الاتفاقية وترتيباتها الاستشارية، وأنشأ أيضاً تدابير بناء على ثقة جديدة ملزمة سياسياً تتمثل في تبادل المعلومات سنوياً فيما يتعلق بمرافق الأبحاث، وتفشى الأمراض المعدية على نحو غير عادى، والإبلاغ عن برامج البحوث البيولوجية.

ج - وافق المؤتمر الاستعراضي لعام ١٩٩١ على عديد من تدابير بناء الثقة الإضافية الملزمة سياسياً، وشمل ذلك تقديم إعلانات مفصلة بشأن برامج الدفاع البيولوجى الخالية، وبرامج البحوث الهجومية والدفاعية السابقة، وتشريعات التنفيذ الوطنية.

د - أنشأ المؤتمر الاستعراضي لعام ١٩٩١ أيضاً فريقاً متخصصاً من الخبراء الحكوميين؛ لتحديد وفحص تدابير التحقق من منطلق علمى وفنى؛ لمناقشة الجدوى التقنية لتدابير التحقق، وقدم الفريق تقريراً في عام ١٩٩١، وفي السنة التالية عقد مؤتمر خاص للنظر في قضايا الامتثال، ووافق المؤتمر الخاص على إنشاء فريق مخصص للعمل من أجل استحداث تدابير، بما في ذلك تدابير تحقق لتعزيز الاتفاقية.

# سنغافورة .. رمز العمل الدؤوب

وانتشار الفساد، أضف إلى ذلك فشل اتحادها الكونفدرالي تحت مسمى ماليزيا الذي دام عامين وطُردت منه عام ١٩٦٥ لتصبح دولة مستقلة مصيها الغامض بين أيدي أبنائها المتعددي الأعراق.

تخير "لى كوان يو" مجموعة من الوزراء الأكفاء ليخططوا لمستقبل بلدهم وبدأوا بتحسين الأحوال الاجتماعية فأسسوا مجلساً للتنمية وبناء المساكن يقوده أحد رجال الأعمال الناجين المتميزين بسرعة الأداء. مهمة هذا المجلس إتاحة سكن مناسب بنفس المستوى لكل السنغافوريين بأسعار محددة، مع إعطاء حق التملك. وخلال ثلاث سنوات شيدت سنغافورة من المساكن بأيدي أبنائها ثلاثة أضعاف ما شيده الاحتلال البريطاني في الاثنى والثلاثين عاماً الماضية. وبمرور الوقت تحول أهل سنغافورة لمجتمع من ملاك المساكن مما منح كل أسرة نصيباً من مستقبل بلدهم متمثلاً في ملكيتهم لسكنهم. كان "لى كوان

ظهرت سنغافورة للوجود كدولة عام ١٩٦٥ بعد انتهاء الاستعمار البريطاني للجزيرة وانفصالها عن الاتحاد الماليزى. كيف أمكن لشعب هذه الدولة الصغيرة الفقيرة الموارد المتعددي الأعراق والأديان والثقافات أن يحقق ناتجاً محلياً إجمالياً تجاوز نصف تريليون دولار أمريكي عام ٢٠٢٣، مما يجعلها واحدة من أغنى دول العالم؟ الإجابة باختصار هي إرادة العمل وبصيرة القيادة.

«لى كوان يو» أول رئيس وزراء لجمهورية سنغافورة، أسسها كدولة وحكمها حتى عام ١٩٩٠، وانتقلت في عصره إلى مصاف الدول المتقدمة. أنشأ حزب العمل الشعبى عام ١٩٥٤ وعمره واحدًا وثلاثون عاماً وخلال خمس سنوات سيطر على المشهد السياسى فى الجزيرة، فاز بالأغلبية البرلمانية فى انتخابات ١٩٥٩ العام الذى منحت فيه بريطانيا الجزيرة الحكم الذاتى، ليصبح رئيساً للوزراء. كان اقتصاد الجزيرة منهاراً وسكانها يعانون ندرة السكن



عيسى ليوهمى

من أصغر دول العالم، جزيرة تقع عند الطرف الجنوبى لشبه جزيرة الملايو حيث يلتقى بحر الصين الجنوبى بالمحيط الهندي، مساحتها أقل من ثمانمائة كيلومتر مربع تقارب مساحة مملكة البحرين. وهي عبارة عن مدينة واحدة تعداد سكانها حالياً يقترب من ستة ملايين نسمة، ولا تملك موارد طبيعية تذكر.

“





الأجنبية تحت الفحص والرقابة، بل كان يشارك بنفسه في المراجعات التي تقوم بها حكومته في هذا الشأن بلا هوادة، مما أكسب سنغافورة سمعة عالمية في أمانة الأداء ما جذب رجال الأعمال والشركات الكبرى للاستثمار فيها. لم يفهم الفساد في سنغافورة كانهيار أخلاقي للفرد فقط وإنما

ولكى يقتلع جذور الفساد تحرك "لى كوان يو" سريعًا؛ فأصدرت حكومته خلال عام واحد قانون منع الفساد، وفي هذا القانون وضعت عقوبات صارمة لمحاربة الفساد على كل مستويات العمل الحكومي مع الإسراع في التعامل مع حالات الرشوة، مما أدى لمحو الفساد بسرعة وفعالية. كما وضع كل الاستثمارات

يو" يهدف لربط رخاء الفرد برخاء الدولة. ولكى يمنع انتشار الفصل العرقي بين الصينيين والماليزيين والهنود وغيرهم وضع حدًا لعدد المساكن المسموح بملكيتها لأى عرق في الأحياء السكنية المختلفة مما جعل الجميع يعيشون ويعملون معًا، ومن ثم ينمو الحس الوطنى في الدولة الواحدة.



## سنغافورة .. رمز العمل الدؤوب

أيضاً اعتبر اعتداء على المبادئ والمثل التي يتخلق بها المجتمع من الجدارة في الأداء والعدالة في الحكم والنزاهة في السلوك. كان "لي كوان يو" على قناعة مطلقة أنه بدون رجال أسوياء يتمتعون بعقول نابهة وسلوك حميد وإرادة نافذة لا يمكن أن تقوم لسنغافورة قائمة. سنغافورة الدولة الخامسة الأقل فساداً عالمياً بين مائة وثمانين دولة حسب مؤشر الشفافية لعام ٢٠٢٣.

وقد أدى انخفاض الفساد لإمكانية الاستثمار في برامج حكومية تطور من حياة الناس وتمنحهم فرصاً عادلة لتحسين معيشتهم وتقليل الفوارق الاقتصادية بينهم. ومن أكثر الأمور دهشة في هذا الشأن أن يخصص "لي كوان يو" في السنوات التسع الأولى من حكمه ما يقرب من ثلث ميزانية سنغافورة للتعليم وهو يفوق ما خصصته للتعليم أى دولة في العالم أجمع. أضف إلى ذلك الاستثمار في الصحة العامة ووضعها على رأس أولوياته، مما حول سنغافورة من عشوائيات تنتشر فيها الأمراض إلى مدينة عالمية من الطراز الأول.

ولم يكن "لي كوان يو" أقل صرامة في بنائه للحياة السياسية في الجزيرة، فقد كان على يقين من أهمية الاستقرار السياسي لبناء ازدهار اقتصادي، ولهذا أحكم قبضته على المعارضة وابتكر قنوات اتصال مع أفراد شعبه لإذابة الفواصل بين الحزب والناس والحكومة، مثل المجالس الاستشارية للمواطنين والجمعيات الأهلية وغيرها، حيث يمكن حل المشاكل الصغيرة وتقديم المشورة وتبادل المعلومات حول سياسات الدولة. في انتخابات عام ١٩٦٨ سحق حزب العمل الشعبي الحاكم منافسيه بفوزه



والصلاح تغنى عن حرية الاختيار؟ على كل حال هذا هو النظام الذي تأسست في ظله هذه الدولة التي أصبحت بفضلها من أغنى الدول وأكثرها تقدماً، وهذا ما ارتآه مؤسسها كفيلاً باستقرار نظامها الاجتماعي وازدهارها الاقتصادي وضامناً لرغد العيش لكل أهلها، ولا يمكن نكران النجاح المبهر الذي حققه واستمر من بعده. نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في سنغافورة ارتفع من ٥١٧ دولاراً أمريكياً عام ١٩٦٥ إلى ٨٥٠٠٠ دولاراً أمريكياً عام ٢٠٢٣، أى مائة

بنسبة ٨٧٪ من الأصوات وكل مقاعد البرلمان الثمانية والخمسين. ولا يزال حزب العمل الشعبي حتى الآن يحكم سنغافورة ويهيمن على سياساتها نتيجة للنظام الذي وضعه "لي كوان يو" لمنع نمو المعارضة السياسية في البلاد. وعلى الرغم من أن الانتخابات تجرى بدون فساد أو تحايل إلا أنها لا تعبر عن نظام سياسى متعدد الأحزاب تتساوى فيه الفرص مثل المفهوم السائد عن الديمقراطية. هل يعنى هذا أن النزاهة والأمانة



تجمعهم، فابتكر هوية قومية لم تكن موجودة قبل أن يفرضها بإرادته ونفاذ بصيرته. سبح ضد تيار التاريخ بعزيمته واستطاع أن يكتب تاريخاً لأمتة وهى فى طور النشوء. والدليل الأعظم على نجاحه يكمن فى بقائها بعد فنائه واستمرار ازدهارها بعد أن أصبح جزءاً من تاريخها.

لكنه ما كان ليستطيع إنفاذ إرادته بدون استجابة شعبه له وتصديقهم لطموحه أن يصنعوا واقعهم لا أن يصنعهم، فالذى يقرر مصير أمة هو سمات شعبها وبصيرة قائدها وليس مواردها وثرواتها.

فى زيارتى للجزيرة وتوقفى المتكرر فى مطارها أثناء سفرى لفيتنام أو بروناى أو ماليزيا أدهشنى روعة بناء مطارها الدولى وحسن تنسيقه وتنظيمه ما يجعل المرء يشيد بتلك الأمة التى اتخذت من العمل الدؤوب منهاجاً للحياة.

ألمحت إليها سابقاً. فى ختام إعلانه لاستقلال الجزيرة عام ١٩٦٥ طالب الناس أن يكونوا هادئين صامدين لأن سنغافورة ستصبح أمة متعددة الأعراق وستكون مثلاً يُحتذى؛ لن تكون شعباً من المالاي أو شعباً من الصينيين أو شعباً من الهنود وإنما وطن للجميع يكون الكل فيه سنغافوريين متحدين بصرف النظر عن العرق واللغة والديانة والثقافة. هذا هو الطريق الذى يخلق فى كل فرد الشعور بالانتماء لوطن واحد يمنحهم فرصاً متساوية للتقدم بشكل سلمى يرتقى بهم فى مقياس الإنسانية.

لم يتصور بعض المؤرخين - مثل أرنولد توينبى - مستقبلاً لدولة من مدينة واحدة واعتبروها وحدة سياسية أصغر من يكتب لها البقاء، وأن سنغافورة خاصة لا مصير لها كدولة ذات سيادة، لكن "لى كوان يو" استطاع أن يؤسس أمة جديدة من مجموعات بشرية مختلفة وطأت شواطئ الجزيرة دون رابطة

وخمسة وستين ضعفاً فى ستة عقود، وهو إنجاز غير مسبوق.

حين انفصلت سنغافورة عن الاتحاد المالىزى وواجهت مصيرها منفردة انحصرت أسوأ مخاوف رئيس وزرائها فى الفوضى الداخلية والعدوان الخارجى، ولم يجد "لى كوان يو" درءاً لمخاوفه تلك إلا أن يتأقلم شعبه على الانضباط والالتزام والنظام المحكم مهما كانت قسوته، أن يصبح شعباً متحداً بشعور وطنى لا تلوثه العرقيات أو تشتتته الأديان أو تفرقه الثقافات واللغات. لا بد أن يسود شعور الانتماء والمشاركة فى المصير لأن هذا ما يؤسس لمعنى البذل والتضحية.

أدرك "لى كوان يو" أن سنغافورة بعد انفصالها عن ماليزيا لا تملك المقومات الأساسية لبناء أمة مثل شعب متجانس ولغة مشتركة وثقافة عامة ومصير مشترك، ولكى يؤسس لتلك الأمة قرر بعبقريته أن يفترض وجودها ثم يحققه بسياساته التى

## مذكرات دبلوماسي الكويت عام 2000

كما أتذكر أنه في كل مرة كان الرئيس يحضر لزيارة الكويت، كانت السكرتيرة المصرية تخطرني برغبة ال DCM أو نائب رئيس البعثة البريطاني والفرنسي والتركي وغيرهم للزيارة .

كنت أستقبل كل دبلوماسي منهم و أبلغهم أن الكويت هي بمثابة البنك الذي يزوره رؤساء دول كثيرة، و منها مصر، فان الموضوع ليس لمناقشة الأوضاع الاقليمية و لا القضية الفلسطينية، وإنما للتعاون الاقتصادي سواء من خلال المنح أو القروض أو الاستثمارات، و يتيح ذلك صندوق الكويت للتنمية الاقتصادية العربية و الذي بدأ عمله في مصر منذ ١٩٦٤ و لا يزال، و أعتقد أن الصندوق أنفق ما يزيد عن عشرة مليارات خلال تلك الفترة و حتى ٢٠٢٣ .

ذات يوم، تلقيت دعوة من نائب السفير الهولندي و أبلغني خلال الغداء في أحد المطاعم المعروفة بالكويت بأنه يرأس ما يسمى DCM Club أو نادي نواب رؤساء البعثات و أن هذا النادي - الذي كنت قد حضرت ندوتين أقامها - يبحث عن رئيس جديد، و هو تجمع

وقضيت ٣ سنوات بالكويت و اتخذت القرار بعد ذلك بالنقل للقاهرة انتظارا لدورى كرئيس بعثة خلال تواجدى بالديوان، و هو ما حدث بعد عامين في معهد الدراسات الدبلوماسية الذى استمتعت بالعمل فيه .

ونعود لدولة الكويت و هى التسمية الرسمية التى تنفرد بها من حيث استخدام اسم «دولة» مثلها مثل قطر . و الواقع أنى يمكن أن أدعى أن الغالبية العظمى من الدبلوماسيين اللذين خدموا بالكويت سواء بالسفارة أو بالقنصلية، قد قضوا وقتا جميلا في هذا البلد الصغير، انها توليفة من الهدوء و الخدمات المتوفرة لكل شئ في يسر و راحة، و جالية مصرية ينتقى منها المرء من يشاء و يتقرب منها لمن يرتاح، فكانت لنا مجموعة ممتازة من الأصدقاء لازلنا على تواصل مع الكثير منهم بعد مرور حوالى ربع قرن !

الأصدقاء من الجالية كانوا ممن يعملون رجال أعمال و بمجموعة الخرافي و بنك الكويت الوطنى و الفنادق و ما الى ذلك .

ولا يفوتنى كرم و ترحاب أهل الكويت أنفسهم .

وكانت التقديرات الكويتية عام ٢٠٠٠ تشير الى أن الجالية المصرية تبلغ نحو أربعمائة ألف و تسبقها في العدد الجالية الهندية .

عملى نائبا لرئيس البعثة بالكويت كان يتطلب التواصل بنواب رؤساء البعثات الآخرين بالكويت و التواصل مع القنصل العام و أعضاء القنصلية و الاشراف على عمل مكتب ملحق الدفاع و المكتب التجارى و المكتب الثقافى بالاضافة الى المكتب العمالى، و الأخير لا تراه الا في البعثات التى تتطلب تواجدا مع أعداد غفيرة من العمالة المصرية .

أتذكر أن الرئيس مبارك رحمة الله عليه كان يقوم بزيارة للكويت لعدة ساعات، ربما ٤ مرات في العام،



سفير يوسف زادة

[egyptianembassy@gmail.com](mailto:egyptianembassy@gmail.com)

نجحت في نقل نفسى للكويت من جواتيمالا التى قضيت بها عاما بسبب قرار أصر على تنفيذه وزير الخارجية آنذاك، وتعلمت الإسبانية وعشت تجربة أمريكا الوسطى لمدة عام كامل .

وصلت الكويت مع زوجتى وابنتى في سبتمبر عام ٢٠٠٠ وكان السفير آنذاك هو صديقى وزميلي السفير وجدى أبو زيد.



مستوى القادة و مستوى الجالية و كان وضع السفارة هو انعكاس لكل ذلك و بالتالى وضعى أنا أيضا كمرشح لرئاسة نادى نواب رؤساء البعثات .

قررت بعد انتخابى رئيسا للنادى وبالتشاور مع زملائى بأن نأخذ قرارا ليصبح النادى DCK أو النادى Diplomatic Club in Kuwait .

كما قررت أن يكون مفتوحا لعضوية الأعضاء من الدبلوماسيين فى البعثات من درجة ملحق وحتى نائب رئيس البعثة و اتفقت مع أحد الأصدقاء المصريين آنذاك - و كان مديرا لأحد أكبر الفنادق بالكويت - بأن نستخدم قاعة الاجتماعات المصغرة لاجتماع مجلس إدارة DCK و قد أهدانى المدير أيضا إحدى سكرتيرات الفندق لتكون مساعدة لى فى عمل النادى الدبلوماسى و كانت شابة هندية و قد ساهمت معى فى إنجاح عمل النادى .

قام النادى بتنظيم لقاءات مع الشخصيات السياسية و الأكاديمية والفنية التى تقوم بزيارة مدينة الكويت من حين لآخر، كما اتفقنا على تنظيم حفلين سنويين، حفل صيفى يعقد فى منتصف مايو قبيل موسم الصيف و مغادرة الكثير من الدبلوماسيين فى إجازات، و حفل فى الشتاء فى الاسبوع الأول من ديسمبر، أيضا قبل موسم إجازات أعياد الميلاد و رأس السنة .

تم الاتفاق على أن يسأل كل نائب رئيس بعثة سفيره عن إمكانية استخدام دار السكن فى إقامة الحفل، و لقد تكرم السفير و جدى أبو زيد و وافق على طلبى و فعلا قام النادى بتنظيم حفلا صيفيا فى مايو ٢٠٠٢ فى دار سكن سفير مصر بالكويت، و كان الحفل رائعا حيث قامت اللجنة المنظمة بالنادى بطباعة البوسترات و تعليق الزينات و تجهيز الموسيقى و إعداد الموائد و اشترك الدبلوماسيون من الدول الخمسين الأعضاء فى احضار الوجبات و المشروبات .

تم تكليفى بالإشراف على إمتحانات أبنائنا بالخارج و كان هذا معناه التلاميذ المصريين المقيمين بدولة الكويت



الشيخ جابر الأحمد الصباح

فيما بين نواب رؤساء البعثات . أجريت الانتخابات فى الوسط الدبلوماسى و فوجئت بأنى حصدت ٩٢٪ منها رغم ترشح ثلاثة من سفارات أخرى.

لا بد من الإشارة الى تفهم الأجانب فى الكويت و سفاراتهم الى وضع مصر المتميز كعلاقات ثنائية و تاريخية و على

لنواب رؤساء البعثات يقيم غداء شهريا فى أى من الفنادق و يستضيف عالما أو محاضرا يكون فى زيارة للكويت فى هذا التوقيت ، و بما أن زميلى الهولندى قارب على العودة الى بلاده خلال شهر بعد انتهاء مدة عمله بالسفارة، فانه تشاور مع بعض زملائه و قرروا أنى أفضل من يصلح للمنصب بعد اجراء انتخابات





## الكويت عام 2000

مع أهلهم من السنة الدراسية الثالثة الابتدائي و حتى أولى ثانوى .  
أعتقد العدد الإجمالى المسجل كان نحو ١٢٠٠ طالب و طالبة و خصصت الكويت مدرسة حكومية كاملة لإجراء الامتحانات و التى كانت خالية من الطلاب الكويتيين بسبب الاجازات.  
عاوننى العميد بهجت، ملحق الدفاع بالكويت و كانت فترة مليئة بالأحداث من تسرب للطلبة للغش للمعاكسات من الشباب الكويتى خارج الأسوار لبنات ثانوى لاحتكاك مع أولياء الأمور، و ما الى ذلك .

جائنى اتصال تلفونى من أحد الأصدقاء يوم الثلاثاء ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وكنت بمنزلى الأثيق المطل على كورنيش الخليج، وهرعت لجهاز التلفزيون و شاهدت أنا وزوجتى ما حدث بأبراج التجارة العالمية فى نيويورك حوالى الخامسة و النصف من بعد الظهر بتوقيت الكويت المحلى .

تعرفنا أنا و زوجتى على مجموعة منتقاة من جاليتنا المصرية، منهم من كان بمجموعة الخرافى و شركة امريكانا وآخرين ببنك الكويت الوطنى و ارتبطت أنا وزوجتى بتلك المجموعة من نحو ٣٠ من الأزواج المصريين بصداقة لازال

لأمثالى من زملاء استعدادا لتكليفى برئاسة إحدى بعثاتنا الدبلوماسية خلال عامين من العمل بديوان عام الوزارة .  
تجربة العمل بسفارتنا بالكويت ثرية و التعامل مع القنصلية و المكاتب الفنية من تجارى و دفاع و مكتب ثقافى و عمالى تجربة ممتازة، كما أن ترأسى للنادى الدبلوماسى الذى ساهمت فى انشائه و علاقاتى أنا و زوجتى مع الدبلوماسيين الأجانب و اصداقائنا من الجالية، كلها ساهمت فى اقامتنا السعيدة فى الكويت و امتزج كل ذلك بزيارات رئاسية و لجنة مشتركة و غزو أمريكى لأراضى العراق .

بعضها مستمرا حتى اليوم .  
أتذكر أنى كنت على علاقة وطيدة بالسفارة الأمريكية، و قمت بإرسال برقية لوزارة الخارجية باليوم الذى تم إبلاغى به لدخول القوات الأمريكية بغداد، و كان التاسع من أبريل ٢٠٠٣، تأكد ذلك على الأرض، و شاهد العالم مشاهد إسقاط تمثال صدام حسين فى ساحة الفردوس فى بغداد على يد القوات الأمريكية .

صدرت حركة الترقيات و ترقيت لدرجة الوزير المفوض بينما ترقى رئيس البعثة الزميل وجدى أبو زيد لدرجة السفير، و بدأت أحس بأنه آن الأوان للاستعداد للعودة للقاهرة حتى أنضم

## العلامة التجارية

التسويق على التفاهم بين المحامين والمسوقين المتخصصين في العلامات التجارية .

ويكتسى التوسيم أهمية على وجه الخصوص في مجال وقطاع السياحة المعولم والعلامات التجارية أساسية لتطويده واستغلاله .

وتشكل المعاهدات التي تديرها منظمة الملكية الفكرية العالمية (WIPO) القوانين الوطنية الإطار القانوني الدولي للعلامات التجارية ومنها اتفاقية باريس، اتفاق مدريد بروتوكل مدريد، اتفاق نيس اتفاق فيينا، معاهدة سنغافورة، بشأن قانون العلامات التجارية ومعاهدة قانون العلامات ومعاهدة نيروبي بشأن حماية الرمز الأولمبي .

وقد صدرت العديد من التوصيات المشتركة لاتجاهات وتطورات القانون الدولي للعلامات التجارية ومنها حماية العلامات المشهورة وتراخيص العلامات التجارية وحماية العلامات وسائر حقوق الملكية الصناعية في الرموز على الإنترنت وقانون العلامات التجارية وممارسته وتطوير العلامات غير التقليدية - مجالات التوافق إجراءات الاعتراض على تسجيل العلامات التجارية مجالات التوافق - أسباب رفض جميع أنواع العلامات الجوانب التقنية والإجرائية المتعلقة بتسجيل العلامات التجارية الجماعية وعلامات التصديق، حماية أسماء البلدان من تسجيلها واستخدامها كعلامات تجارية

وسداد الرسوم المطلوب وعلى الصعيد الدولي يتم إيداع الطلب بتسجيل العلامات التجارية لدى مكتب العلامات التجارية في كل بلد تريد الحصول على الحماية فيه أو بمكتب الاستعانة بنظام مدريد .

هذا من حيث المبدأ يكفل تسجيل العلامة التجارية الاستشارية في العلامة لاستخدامها في تعريف السلع أو الخدمات أو التصريح لجهة أخرى باستخدامها لقاء سداد مبلغ مالي ويكفل التسجيل اليقين القانوني كما أنه يعزز وضع صاحب في حالة نشوب منازعة مثلاً .

وتتنوع مدد الحماية لكن يمكن تجديد تسجيل العلامة التجارية من دون حدود بعد الحد الزمني لقاء سداد رسوم إضافية وحماية العلامة التجارية تنفذها بالسلطة في منع التعدد على العلامة التجارية ويمكن أن تكون العلامة التجارية عبارة عن كلمة واحدة أو توليفة من الكلمات والحروف والأرقام وقد تتألف من رسوم ورموز وإشارات ثلاثية الأبعاد من قبيل شكل السلع وتغليفها أو الإشارات الصوتية مثل الموسيقى أو الأصوات الشفهية أو الروائح أو الألوان المستخدمة باعتبارها سمات مميزة فعلا حدود تقريبا للاحتتمالات الممكنة .

وتكون العلامات التجارية متشابهة ومتطابقة متى تشابهت أو تطابقت العلامات التجارية فيكون ابرام الاتفاقات التجارية حلا يعود بالفائدة للجميع وقد يتوقف نجاح مساعي



د. علاء مبروك

alaa.mabrouk4444@gmail.com

هي إشارة تميز سلع أو خدمات شركة عن سلع أو خدمات سائر الشركات وتحمي العلامات التجارية بقوانين الملكية الفكرية هذا ويمكن حماية العلامة التجارية على المستوى الوطني والإقليمي بتسجيلها عن طريق إيداع استمارة الطل المناسبة لدى مكتب العلامات الوطني والإقليمي



## رابطة زوجات الدبلوماسيين المصريين

قامت رابطة زوجات الدبلوماسيين المصريين بحضور حرم معالي وزير الخارجية -الرئيسة الشرفية للرابطة السيدة نجلاء عبد السلام بزيارة وزارة الإنتاج الحربي في قطاع التدريب التابع للوزارة بمدينة السلام، وقد رافق الوفد المكون من زوجات الدبلوماسيين المصريين عدد من زوجات الدبلوماسيين الأجانب العاملين في القاهرة وذلك ضمن مبادرة الرئيسة الشرفية لرابطة زوجات الدبلوماسيين المصريين «أهلا في مصر» والتي ترمي إلى الترويج للتفاهم الثقافي وخلق بيئة من التبادل بين الدبلوماسيين المصريين ونظرائهم الأجانب. وقد كان بإستقبال الوفد المهندس ناصر فؤاد مستشار وزير الدولة للإنتاج الحربي لشؤون القطاعات الحكومية،





حيث، كما تم إستعراض نبذة حول الوزارة ودورها في مجال التصنيع العسكري والمدني. وقد ثمن سيادة المستشار وفقاً لبيان صدر عن وزارة الإنتاج الحربي» الدور الهام الذي تقوم به رابطة زوجات الدبلوماسيين المصريين لتعزيز أواصر العلاقات التعاونية بين مصر ومختلف دول العالم الشقيقة والصديقة» وقد تم عرض فيلم فيلم حول المنتجات المدنية من تصنيع شركات الإنتاج الحربي والتي تلبي احتياجات المواطنين بأسعار تنافسية وجودة عالية، وتفقدت عضوات رابطة زوجات الدبلوماسيين المصريين معرضاً ضم عدد من هذه المنتجات المدنية. من جهتها شكرت السيدة نجلاء عبد السلام الجهة المستضيفة على هذه الزيارة التي اضطلعت من خلالها زوجات الدبلوماسيين المصريين وأقرانهن الأجانب على هذه الجهود المباركة. تتقدم عضوات الرابطه بالشكر للزميله مى سلام حرم السفير / ياسر هاشم علي ترتيب هذه الزيارة.







عقدت الجمعية العمومية لرابطة زوجات الدبلوماسيين اجتماعها السنوي - بالنادي الدبلوماسي بالتحريير .  
حضر الاجتماع لفيف من زوجات الدبلوماسيين المصريين- وناقشن ماورد بالدعوه وبعض المواضيع التي تهم العضوات، وانتهي الاجتماع بموافقه العضوات علي الميزانيه وتوجيهه الشكر للسيدة هبه سالم والسيدة جيهان عصام عضوات المجلس، اللائي سوف يغادرن مجلس الاداره لتعيين ازواجهن سفراء لمصر بالخارج .







## مجتمع الدبلوماسى

في أجواء مفعمة بالبهجة والفرح والسرور، احتفل معالى السفير الدكتور سامح أبو العينين، مساعد وزير الخارجية لشؤون الأمريكتين، بزفاف كريمة في احتفالية جميلة أقيمت في قلب العاصمة القاهرة، بحضور نخبة من كبار الشخصيات ورجال السياسة والدبلوماسيين ورموز الجالية المصرية من امريكا وكندا وبريطانيا وسويسرا، بالإضافة إلى لفيف من الأهل والأصدقاء الذين توافدوا للاحتفاء بهذه المناسبة السعيدة والمميزة.



# حملة «مدن بلا أسوار» ضرورة لعودة العدالة الاجتماعية وإنسانية المدن المتصلة

شاركت الدولة والقطاع الخاص في التوسع في بناء الكمبوندات (وبدون لوائح عمل تنظيمية تخصها، لتنظيم العلاقة فيما بين أركانها وتركها لادارة كل كمبوند) حتى أصبح هناك قرابة الفين ٢٠٠٠ كمبوند في مصر معظمها بالقاهرة بما يقارب الألف ووصلت الى الساحل الشمالى أى للمصايف، حيث يعيش الملايين خلف أسوار وأسيجة، فالعاصمة الادارية وحدها بها ٣١٤ كمبوند في حين ٣٧,٥٪ من المجتمع (أكثر من ثلثه) يعيش تحت خط الفقر.



سفيرة د.عبير بسيونى

abassiouny@hotmail.com

هذه الظاهرة تثير العديد من التساؤلات حول تأثيرها على المجتمع المصرى خاصة بعدما أصبحت الأسوار والكمبوندات تشكل خطرا على حياتنا ولحمة مجتمعنا خاصة بعدما ارتبطت إقامة الكمبوندات بتصنيف السكان وعزز من الشرائح الطبقية، وبات الإقامة في كمبوند دليل على الانتماء لطبقات المجتمع العليا التي انقسمت بدورها الى فئات عدة بسبب المال أو الخلفية أو الجاه أو المهنة أو العمل، وغيرها من منافذ السطوة الاجتماعية وظهرت مثالب هذه الظاهرة حتى بين قاطنيها وبخاصة الشكاوى من عدم احترام القانون بدعاوى الحرية والخروج عن المألوف لانتشار الجريمة (من أصغرها كعقر الكلاب الى جرائم القتل) واختفت أهم ايجابياتها من الهدوء والأمان وجودة المرافق في معظمها.

أسوار أسوار! هل تشكل ظاهرة الأسوار والكمبوندات خطرا على مستقبل مجتمعنا؟...

وهكذا وضع أن المشكلة الكبرى للكمبوندات اجتماعية حيث انها وضعت قاعدة أن التفاوت في المستوى

يُعتبر ظهور الكمبوندات في مصر ظاهرة فريدة استشرت في المجتمع بشكل مبالغ فيه، فهي كفكرة تهدف بجانب الخصوصية توفير جودة للحياة لا تقدمها الحكومة لباقي افراد الشعب من حدائق ومسطحات مائية كحمامات السباحة والنوافير، ومراكز تجارية بل ومساجد نظيفة راقية تحترم انسانية الفرد، فخلال السنوات القليلة الماضية، ومع تفاقم الأزمة الاقتصادية وتنامي السلوكيات الاستهلاكية والبحث عن مظاهر الترفيه وتراجع مستويات الخدمات الحكومية مع بروز الاستثمار العقاري كحل آمن من انخفاض الجنية ومستويات المتضخم المتسارعة.

الاقتصادى ليس فقط يعنى مرافق أفضل وخدمات متميزة إنما يلزمه عزلة وانفصال ورفض للاندماج مع الاخرين للاستمتاع بهذا المستوى دون التأذى من مناظر الفقر او الجوع او اخلاق الزحمة أى هى النقيض التام للعدالة الاجتماعية في الخدمات والمواطنة.والأسوار بشكل عام تدور حول معضلة الأمن وحلها كما قال اخر الخلفاء عمر بن عبد العزيز «حَصَّنْهَا بِالْعَدْلِ، وَنَقَّ طَرُقَهَا مِنَ الظُّلْمِ؛ فَإِنَّهُ مَرَمَّتْهَا».

وخارج اسوار الكمبوندات وجدنا اشتراطات البناء لأى منشأة تلزم -بالقانون - اقامة أسوار حول القطع والمباني حتى أراضى المدافن. وبهذا اصبحنا ننتقل من اسوار المدرسة الى اسوار الجامعات والكمبوندات الى اسوار القبور. في حين ان الجامعات والكمبوندات في الخارج جميعها او على الأقل معظمها ليس لها أسوار. الأسوار ملئت مجتمعنا -بشكل مادي او بشكل فكرى (انعزاليتنا الناجمة عن التكنولوجيا) ومجتمعى. وكثرة





الأسوار تخلق حالة من الحاجز النفسى بين افراد المجتمع وتداعيات اجتماعية وفكرية. وبما يخلق قطعية بين فئات المجتمع المختلفة. والقطيعة تولد العداة وهو ما لا نتمناه.

والاتجاه العالمى هو إزالة الأسوار بشكل عام وبالذات إزالة الأسوار الخارجية للحدائق والكمبوندات فى المدن فى محاولة لأنسنة المدن واتاحة خدماتها ليستفيد منها جميع شرائح وفئات المجتمع، وخلق الترابط فى الأحياء السكنية بربط البشر والحدائق بمحيطهم الطبيعى والعمرانى.

وفى السعودية ومنذ عام ٢٠٢٣ بدأت حملة «مدن بلا أسوار» فقامت أمانة المدينة المنورة بإزالة الأسوار لتسهم فى تكوين مساحات جميلة لمرتاديهها بهدف ان تكون المدينة المنورة (مدينة الرسول) مدينة «بلا أسوار». ونفس الشيء بالرياض حيث بدأت الرياض بإزالة أسوار الحدائق الصغيرة والمتوسطة داخل الأحياء السكنية. وأوضحت أمانة الرياض أن القرار يشمل جميع حدائق العاصمة

مع استثناء المنتزهات والحدائق الكبرى الواقعة على الطرق السريعة، والمحاو الرئيسة لدواعى السلامة المرورية.

وفى مبادرة أطلقتها وزارة الثقافة ووزارة الشؤون البلدية بالسعودية بدأت عملية إزالة أسوارها ومقرات البلديات والوزارات بعد عقود من إنشائها لأنسنة المدن وتحسين المشهد الحضرى، ولمواكبة توجهات البلاد الخضراء، وتطوير المناطق الخارجية وإتاحتها ليستفيد منها جميع شرائح وفئات المجتمع.

وأثارت هذه القرارات الجدل بين المتخصصين والمهتمين حول إزالة أسوار المنازل، خاصة إن الأسوار مشكلة افتعلها المشرع ذاته لإشراطه اقامة سور حول كل أرض ومبانيها، وهذه التشريعات قديمة ليست صالحة لكل زمان، ولا بد من وقفة لدراسة أثارها المجتمعية السلبية فضلا عما أدت اليه من عشوائية الخطط والرؤى المعمارية. فمن نظرة هندسية وفيزيائية، نجد الأسوار

تجب الشمس والرياح، وتمنع نفاذ الهواء المتجدد، وتُجمّع الغبار إلى جانب أنها تضر ساكنيها وتعزلهم وتصيبهم بالاكتئاب وهاجس الشك، وتزيد من حدوث الجريمة المتسترة. فضلا عن انها تهدر مساحات كثيرة وتخلق حواجز بين المحيط الطبيعى والعمرانى، فضلا عن انه يمكنه ان يقلل من أزمة ازدحام الشوارع بما يكشفه من مساحات فارغة يمكن استخدامها واستغلالها من مالك الأرض كجراجات/مواقف خاصة مظله أو بتوسعة مساحة الحديقة مع رصيف المبنى وزيادة البقعة الخضراء. أما مسألة الأمان فلا توجد أبحاث تؤكد وجود علاقة طردية بين السور وزيادة الأمان.

وهكذا فإن ازالة الاسوار (للمنازل والكمبوندات والحدائق) ضرورة للعدالة الاجتماعية لعودة اللحمة الوطنية ولتعزيز مفهوم الأناستفاد من المساحات المهذرة منها واعادة الارتباط بين المحيط الطبيعى والعمرانى.

# أنظار العالم تستجد بالحضارة المصرية

بحانب الاهرامات بشكل طبيعي و امنى و مفيد لترويج السياحه فى مصر و لكن تزامن حدث تصريح الملياردير ايلون ماسك عن ممفيس يعنى الهرم الأكبر و طلب اليوتيوبر الأمريكى الشهير. بالتصوير بجانب الهرم و فتح البوابات السريه الخمسه للفاتيكان التى تفتح كل ٢٥ عاما

و علاقتها بعصر الذكاء الاصطناعى و هنا أستطيع شرح بسيط كل أدوات الذكاء الصناعى تعتمد على الإلكترونيات؛ والالكترونيات تعتمد على اشباه الموصلات وذرات الجرمانيوم؛ والسيلينيوم؛ المقاومات والمكثفات والدوائر المنطقية؛ السخ وكل تلك المواد تعتمد على التركيب الذري؛ ودرجة الحرارة و اى زياده عن معدلها توقف حرية هذه الذرات و تفسد السيستم، فالكون كله يدار بدقه متناهيه من القوانين الفيزيائيه و الكيمياءيه و الحسابات الرياضيه التى يعجز عنها فكر اى انسان خلقه الله فخالق الكون اله واحد يعطى العلم لمن يشاء و ما اوتيتم من العلم إلا قليلا.

فى أواخر القرن التاسع عشر قام الأثرى الإنجليزي وليام ماثيو فلنדרز بيترى عالم مصريات و رائد فى عالم الآثار بعمل قياسات لغرفة الملك فى الهرم الأكبر و قد قال إن الجدران و أرضيه الغرفه قد ترحزت و ابتعدت عن مكانها الأصيل بمقدار بوصه أو إثنين كما أن السقف إرتفع عن مكانه بمقدار ثلاث بوصات و إنشخ فى عده مواضع و أن الغرفه بالكامل قد حدث لها إهتزاز و إرتفاع و قد تسأل أسئلته حيرت العلماء وقتذاك

دوناً عن كل اهرامات مصر لماذا تم بناء خمس غرف فوق غرفه الملك فى الهرم الأكبر خوfo ؟

ما سبب طبقه الأملاح الموجوده فى غرفه الملكه ؟ و ما الدافع فى انتشار الابنيه الهرميه داخل مصر و السودان و المكسيك و بيرو و غيرها من الدول و هل فى بينهم علاقة ام لا ؟

و ما علاقه مكان الاهرامات بنجوم أوربيون و أماكنها ؟

الاستقامه العاليه فى الممرات و الدقه المتناهيه فى الصناديق الجرانيتيه داخل الغرف ؟

الأحجار الضخمه المستخدمه فى البناء تعكس مقوله ان الاهرامات كانت مقبره للملوك بل تؤكد الى ان الاهرامات كانت لها دور كبير فى التكنولوجيا العاليه و سيظل واحد من ابرز الاسئله التى تخص الحضاره

حيث انه قد أشار إلى ان الاهرامات قد تكون من بناء كائنات فضائيه بشكل ساخر اثناء تسليط الضوء على مصر التى يعتبرها رمزاً للعبقريه البشريه فى العصور القديمه

و رأى ان تصريحه الأخير إشاره فلسفيه إلى اهميه مصر فى تشكيل الحضاره الإنسانيه و رمزاً للتكنولوجيا الحديثه و دورها فى تشكيل مستقبل العالم الحديث

حيث إن الملياردير ايلون ماسك فى مناسبات عديده عبر عن إنبهاره بمصر عند تعليقه على فيديو لمعبد دندره فى الأقصر الى حديثه عن هندسه الاهرامات و كيف ان الحضاره المصريه القديمه تشكل مصدر إلهام دائم له ،فحديث ايلون ماسك عن ( ممفيس ) قد يفسر كإشاره الى قدره التكنولوجيا على إعادته تعريف القوى المؤثره فى حياتنا مع إعتبار مصر رمزاً للأصل و الإبداع و إنه بدأ يتوجهه بمظهر نحو الهرم الأكبر على إعتبار انه الحل الوحيد لإعادته نبض الحياه على كوكب الارض مره اخرى و العوده الى عصور الإبداع و التكنولوجيا .

هناك احتمال أن ايلون ماسك يشير الى صعود التكنولوجيا و الذكاء الاصطناعى كقوه عالميه قادره على تغيير شكل البشريه تماما كما فعلت الحضارات القديمه فى مصر .

هذه الرؤيه تربط بين ماضى زاخر بالإنجازات و مستقبل مليء بالإحتمالات التكنولوجيه .

تعليقات ماسك تعيد توجيه أنظار العالم نحو مصر ليس فقط كمهد للحضارات إنما كمكان قد يحمل إمكانيات الابتكارات الحديثه القادمه

ربما تكون هذه دعوه للبحث و التطوير فى بلد يمتلك إرثاً عظيماً و قدرات واعدته للمستقبل و يبقى تصريح ايلون ماسك مفتوحاً للتأويل لكنه يشيد الى ان مصر مازالت قادره على إبهار العالم تكنولوجياً بتاريخها و حضارتها و آثارها مما يجعلها تخطف نظرات الإعجاب لها على مستوى العالم كله.

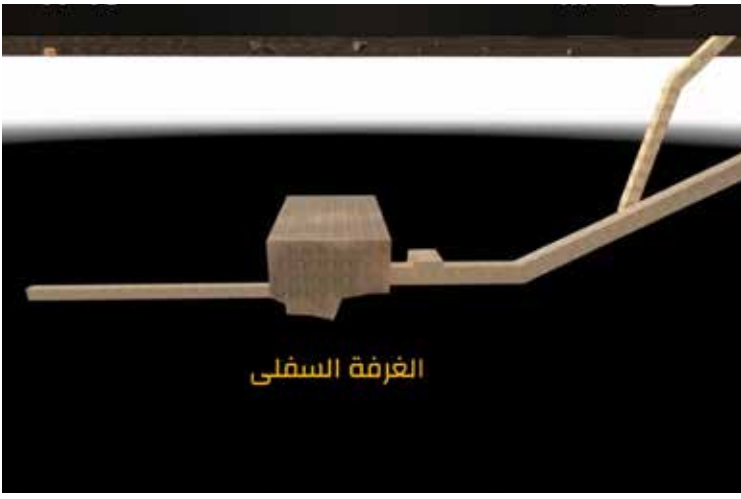
و هو ما دفع اليوتيوبر الأمريكى جيمس إستيفن دونالدسون الشهير بمستر بيست و يزعم عبر أنستغرام انه إستأجر الاهرامات الاثريه لمدة ١٠٠ ساعه لتصوير محتوى يستكشف فيه المنطقه للوصول الى مناطق سريه و غرف لا يعرفها احد و معه مرشد سياحى بينما وزاره الآثار و السياحه أعلنت ان مستر بيست كان يصور



د. منال متولي

فى تصريح أثار جدلاً واسعاً نشر الملياردير ايلون ماسك و رائد التكنولوجيا تغريده قال فيها ( ان عاصمه مصر هى ممفيس فى عصر القدماء المصريين ) بشكل سؤال و جواب هذه العبارة الغامضه دفعت الكثيرين الى التساؤل عن ما المقصود بها حيث انها ترمز الى الهرم الأكبر ( خوfo ) و ماذا يقصد الملياردير ايلون ماسك لا سيما أن الملياردير معروف عن شغفه الكامل بالحضارة المصريه القديمه و تأثيرها الثقافى،

“



من اي تداعيات نتيجة الاهتزاز و هذا ما درسناه عند الشوكه الرنانه و ما هو قيمه التردد التي تطلقها الشوكه frequencies الشوكه ترددها ٤٤٠ هرتز و عندما يشترى اى انسان الشوكه الرنانه و يسأل على ترددها سيجد ترددها ٤٤٠ هرتز و هذا يفسر ان الأجسام عندما تستقبل تردد مماثل الى ترددها الطبيعي تستجيب بالاهتزاز

و بالنظرية العمليه إذا أخذنا صندوق مغلق من ٣ جوانب ماعدا جانب واحد و عليه شوكة رنين ٤٤٠ هرتز و أمامه سماعه ممكن ان تكون سماعه الكمبيوترات و نزلنا تطبيق اسمه function generators و وصلنا كوره بجانب الشوكه و شغلنا البرنامج عند ٤٤٠ هرتز سنجد الكره تتحرك و الشوكه تهتز عند هذا التردد.

و لكن لو ضبطنا البرنامج على قيمه اعلى من ٤٤٠ هيرتز لن تتحرك الشوكه و لا الكوره و لو نزلنا عن قيمه ٤٤٠ هيرتز ايضا لن تتحرك الكوره و لا الشوكه هي تتحرك عند ٤٤٠ هيرتز فقط و هذا هو قيمه التردد الذي تفهمه و تستجيب له كل حاجه في الدنيا له تردد طبيعي الزجاج & المعادن & الجماد كل شيء له تردد طبيعي يحدث عنده عمليه الرنين فالهرم له تردد طبيعي و لهذا تركت غرفه الملك بهذا الشكل

سأعرض عليكم تجربه اخرى تفك شفره تحطم جسر تاكوما لو احضرنا كاس زجاج و عليه ورقه على رأسه و احضرنا سماعه صغيره و استخدمنا جهاز الترددات لقياس رقم التردد للكاس و نبدأ برقم ٥٠٠ ثم نرفع التردد الى ان يهتز الكاس و تهتز الورقه المعلقه به و ذلك عند تردد ٧١٥ هرتز.

إذا كانت السماعه كبيره و التردد غلط الكأس لن تتحرك لكن إذا لو السماعه اكبر ممكن تكسر الكأس و كان من فتره طويله معروف عن بعض المغنيات في الاوبرا انها كسرت الزجاج بحنجرتها لان توافق صوتها العالي مع قيمه الرنين للزجاج فكسرته الخلاصه ان ظاهره الرنين او صدق

الغرف الخمس نفس التصميم و عجزت معظم التفاسير عن تفسير هذه الظاهره من هنا بدأ العالم دان يضع فكره مختلفه تماماً.

وضع في الاعتبار ان الهرم الأكبر ليس له اى اخطاء او تعديلات جميع الممرات به و الغرف كانت لأغراض مقصوده و ان الهرم الأكبر بتصميمه على الدقه صمم لهدف او عده اهداف و بدقه متناهيه

و قال ( عندما نبدأ موضوع الهرم نبدا بالبناء و نرى ان اضخم الابنيه هي السودود في العالم تبني لحجز المياه من الفيضانات و ثانيا لتوليد الكهرباء فالسدا كالاله او المنظومه الحجريه يمكن ان تولد الكهرباء)

و بدأ يفكر سنوات و وضع كل المعطيات أمامه حتى كتب نظرياته سنة ١٩٩٥ زار مصر مهندس الصوت توم دانلي لعمل دراسات صوتيه في الهرم الأكبر كانت بتصريح من وزاره الاثار و استمرت لمده شهر

وضع توم مع فريقه السماعات داخل الغرف و في الممرات و السماعات تصدر ترددات صوتيه داخل الغرف و في الممرات حيث تطلق ترددات صوتيه داخل الحجرات و يستقبلها تانى و يقوم بعمل دراسات من خلال حساب هذه الترددات نشر مجموعه من النتائج اهم نقطتين فيها هما ؛

ان حجره الملك بجدرانها و سقوفها واقفه وقوف حر داخل الهرم بمعنى انها غير متصله إتصال كامل بجسم الهرم و يوجد بعض الفراغ بين غرفه الملك و الهرم نفسه كذلك الارضيه أسفل الملك مليئه بالفراغات كأن غرفه الملك عباره عن بناء مستقل داخل الهرم و ان الغرفه محمله على الأحجار اللتى فوقها و لهذا سماها واقفه وقوف حر

النظرية الثانيه التي خرج بها ان غرفه الملك حدث لها اهتزاز vibration عندما وصل القياس الى ٣٠ هرتز و هذا جعل الفريق و العمل يركضوا الى الخارج خوفاً

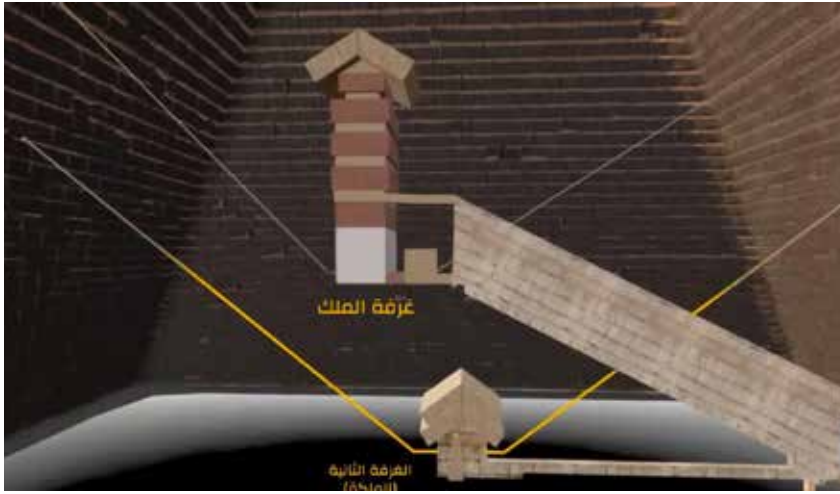
المصريه القديمه و هو ما الدور التقنى و التكنولوجى التي بنيت عليه الاهرامات سنة ١٩٧٧ كان المهندس البريطانى كريستوفر دان يقرأ في كتاب اسمه اسرار الهرم الأكبر لكاتب اسمه بيتر إتكنز ( كيميائى إنجليزى ) يشرح تصميم غرفه الملك خوفاً بدقه مذهله ابتداءً من مساحات الغرفه الى البهو الكبير و الممرات المستقيمه و السقف المدرج فى البهو الكبير و مقاييس الغرف و التصميم الداخلى للهرم و عندما استعرض الصور اخذ يسأل نفسه لماذا توجد ثلاث غرف ل غرفه الملك غرفه اسفل الهرم و غرفه فى الوسط و غرفه فى الاعلى

و إعتقد البعض بعد فحصه عن المراجع انه قد حدث تغيير فى التصميم فقد حفروا الغرفه السفلى و لكن الملك قرر ان تكون الغرفه الاخرى و بعدها قرر ان تكون الغرفه العليا و حدث الدفن الملكى و لكن لماذا اكمل البناء للغرفه الثانيه بالرغم من التغيير و ما فائده الحجرات الخمسه التي انشأت فوق حجره الملك

عندما قرا الكتاب و عن تصميم غرفه الملك خوفاً خطر على باله سؤال لماذا يوجد الخمس غرف على غرفه الملك و كانت الاجابه لتخفيف الاحمال عن غرفه الملك وهذا الرأى معلومه ثابتة فى كل المراجع و لو هذه المعلومه صحيحه لماذا لم يتم بناء هذه الغرف على غرفه الملكه رغم ان الاحمال عليها اثقل و لماذا هذه الغرف لم تبني فى الاهرامات التي قبلها مثل هرم سنفرو المائل و لا الاهرامات الي بعدها مثل هرم خفرع رغم ان غرفها تحمل نفس الأوزان و اثقل منها

لماذا غرفه الملك فى هرم خوفو الوحيدة التي عمل لها خمس غرف و هذا يجعلنا ان نجزم ان غرف تخفيف الاحمال ليست لتخفيف الاحمال

لو كانت كذلك كان يكفيه ان تكون غرفه واحده و ليس خمس زى ما عمل بالضبط فى غرفه الملكه و غرفه خفرع لان الجمالونات هي التي تتحمل الوزن الغريبه ايضا ان أحجار سقف الغرف ناعمه من تحت و خشنه من فوق



الهرم الأكبر أشبهه ما تكون بمضخة رام (Ram pump model)

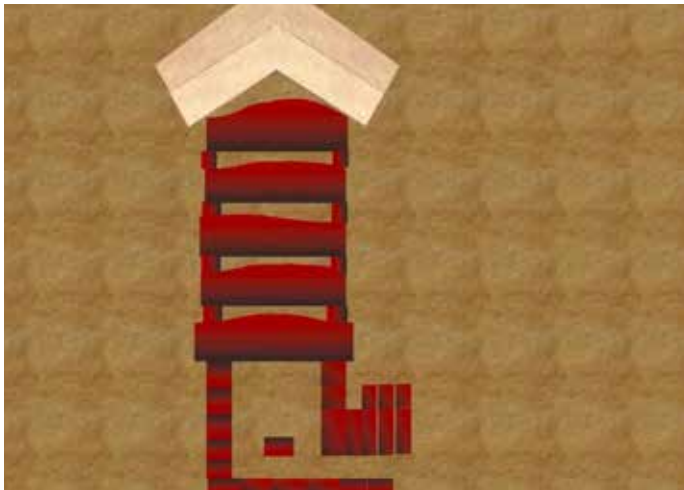
مضخة رام هي مضخة تعمل بالمياه و ضغط الهواء و صمامين معدنيين ليست بحاجه الى كهرباء و لا بنزين فائدتها في رفع الماء من الانهار و المحيطات الى اماكن اكثر ارتفاعا

فكرتها ان الماء ينزل بإندفاع عالي فتفتح الصمام الاول فتمر منه و عندما الضغط يقل الصمام الثاني يفتح و هكذا تستمر عملية ارتفاع و انخفاض الضغط و هذا يحدث في غرفة اسمها غرفة الضغط من هنا ظن انها الغرفة السفلية في الهرم الأكبر .

جون كدمان عمل نموذج مطابق

عاليه الى ان تصل الى الغرفة السفلية في الهرم الأكبر .

الغرفة جدرانها خشنه و في اجزاء تبدو للوهله الاولى انه لم يتم استغلالها و هذه الغرفة خارج منها ممر ضيق و سقفاها كامل و مستوي و قال انه مش منطقي أساوى سقف الغرفة و اترك بعض الاماكن داخل الغرفة غير مكتمله و في هذه الحاله نفترض ان الغرفة مكتمله لانها بهذا الشكل لسبب معين الى ان ظهر مهندس حفر و هيدروليك يدعى جون كدمان عندما اتعرض عليه تصميم الغرفة السفلى في الهرم و ان كريس يبحث عن مصدر النبضات التي تسبب الاهتزاز لغرفة الملك فارسل له و قال له ان الغرفة السريه في



## أنظار العالم تستجد بالحضارة المصرية

الرنين يحدث عندما تستقبل الأجسام ترددات مكافئها لترددها الطبيعي و بعدها تبدأ تهتز بانتظام هذا الإهتزاز ممكن يكون مدمر كما حدث في جسر تاكوما و هذا كان ثالث اكبر جسر معلق في امريكا و كان بناؤه من الحديد و الصلب لكن المصمم لم يضع ظاهره الرنين في اعتباره و ذلك عند اندفاع الرياح بشكل موجات سببت حاله الاهتزاز نتيجه استقبال الجسم للترددات فإنهار بعد ٤ شهور لعدم وضع دراسه كافيه عن ظاهره الرنين طاقه الصوت نافع و خطيره

و في نفس الوقت بنستخدمها في مجالات كثير كالحفر و التنقيب و بنستخدمها في تفتيت حصوات الكلى و هناك علاجات بالصوت كانت تستخدم عند القدماء المصريين ( قوه الصوت & طاقه الصوت ) هنبدا نوصف كيف كان القدماء المصريون يستخدمون الاهرامات كمصدر طاقه هائله

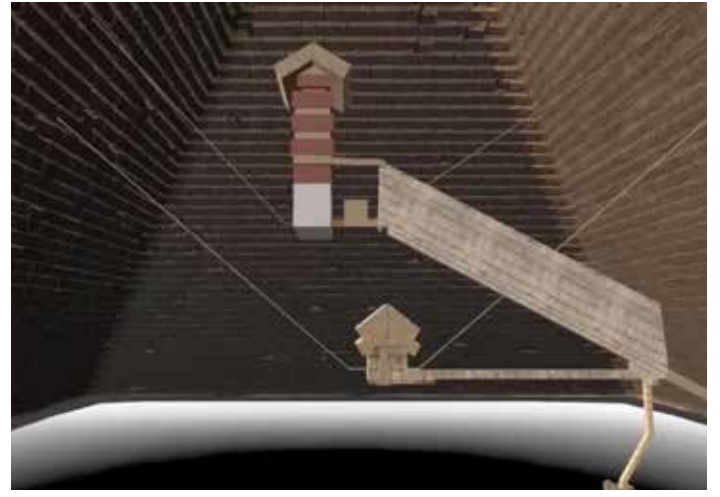
القدماء المصريين بنو غرفه الملك و جعلوها حره غير مثبتة الفريق البحثي اصدر الصوت من السماعه داخل الغرفه على قدر ٣٠ هرتز فإهتزت غرفه الملك و اثار رعب فريق العمل

السؤال الاول هنا عن القدماء المصريون من اين أوجدوا المصدر الذي يصدر ٣٠ هرتز و يرسل هذه النبضات

السؤال الثاني لماذا كان المصريون القدماء يريدون اهتزاز غرفه الملك ؟

كريس توقع ان مصدر الاهتزاز من الغرفه السفليه لكن لم يستطع تحديد المكان الذي يصدر هذه النبضات .

و بعد عده سنوات أهده احد مساعديه الاجابه حيث صرح ان الغرفه السفليه تقع تحت سطح الهضبه و كى تستطيع الوصول اليها عليك ان تقطع مسافات حوالى ١٠٠ متر في الممرات المحفوره بدقه



الممر و ينزل في الغرفة السفليه و يمر على صمامات حجريه او معدنيه و المنظومة كلها تشتغل و تعمل و تسبب اهتزازات في الهرم

فماذا نحتاج حتى نصل الى نتيجة ان غرفة الملك يحدث لها اهتزاز يجب ان نعرف اولاً

ما هو دور غرفة الملكه و ذلك عندما دخل عالم المصريات الانجليزى بيازيس ميس في منتصف القرن التاسع عشر ذكر في كتابه عن غرفة الملك انه وجد هناك رائحه منفرة لدرجه ان العمال المصاحبه له كانوا يهرعون من الغرفه بسبب هذه الرائحة و انه يوجد طبقه سميكة من الأملاح كانت تقدر بحوالى سنتيمتر و نصف على جدران الغرفه

هذه الأملاح معظمها أزيلت و تم تنظيفها لكن باقى الأملاح كانت موجوده و كافيها للتحليل و تم تحليلها و التوصل انها ٣ تركيبات من الأملاح حجر جيرى و صوديوم كلورايد و جيبسوم اما جيبسوم هو ماده الاسمنتية التى تستخدم بين الأحجار و استنتج انه حدث تفاعل كيميائى ادى الى وجود هذه الطبقة الكثيفه من الأملاح و ان هذه الرائحة كانت انتشار غاز الهيدروجين في الغرفه حراره عاليه مع الهيدروجين ممكن يودى الى هذا التفاعل و ان هناك ممرين ضيقين متصلين بحجره الملكه ممر شمالى و ممر جنوبى

تصطدم بالسقف فتولد النبضات و تمر بالممرات

ثالثاً هذا يفسر لنا لماذا هذه الدقه العاليه المستخدمه في الممرات و لماذا كانت بهذا الطول

الاجابه ؛ لان المياه كان يجب عليها ان تسير بسرعه عاليه مسافه طويله بدون معوقات فلو كان الممر متعرج او غير منحوت كان الضغط على الغرفه سيقل من كفاءته .

و نظريه النبضات هذه تفسر لنا كيف ان الأحجار الكبيره على الارضيه بجانب الهرم و التحامها بشكل مبهر عمل ممتاز و لكن يجب ان تكون لهذه الصخور هدف .

فأخذ يفكر ما هدف هذه الصخور ؟ الارض عباره عن طبقتين فوق الهضبه الرأسية interlocking stones او الأحجار المتشابكه المتعشقه ببعض هذا يكون مقاوم للأحمال العمودية عليه و سوف تكون مساعد للاهتزازات التى سوف تحدث من اسفل الارض عندما تطلق الغرفه السفليه النبضات .

في عصر الاهرامات كان كل هرم محاط بسور يتم وصفه في المراجع انه لحماية الهرم من اللصوص

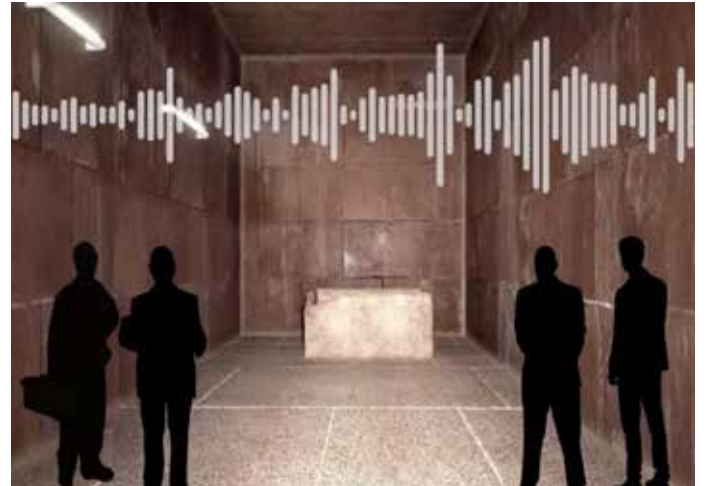
جون كدمان أكد ان هذا السور كان يملئ بالماء و يرفع من النيل أسفل الهضبه و الماء يدخل الهضبه و يعبر ١٠٠ متر طول

لنموذج الكشخه في حديقته منزله و قرر ان يقوم بتشغيله و يرى النتيجة و لكن اندهش و اعلن في الميديا عن اكتشافه.

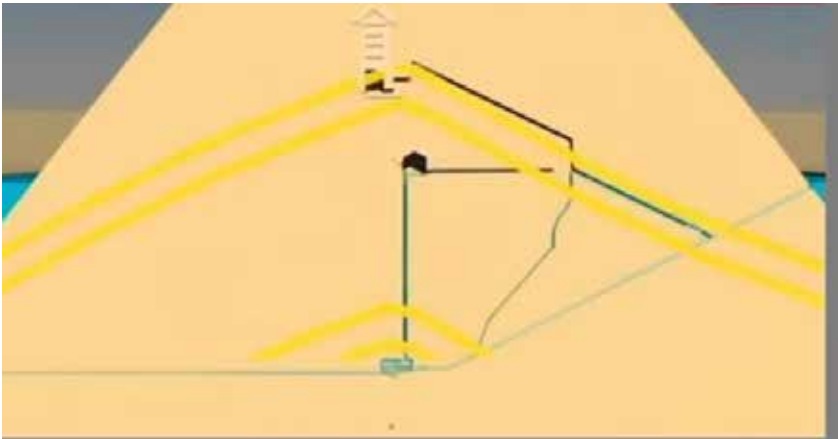
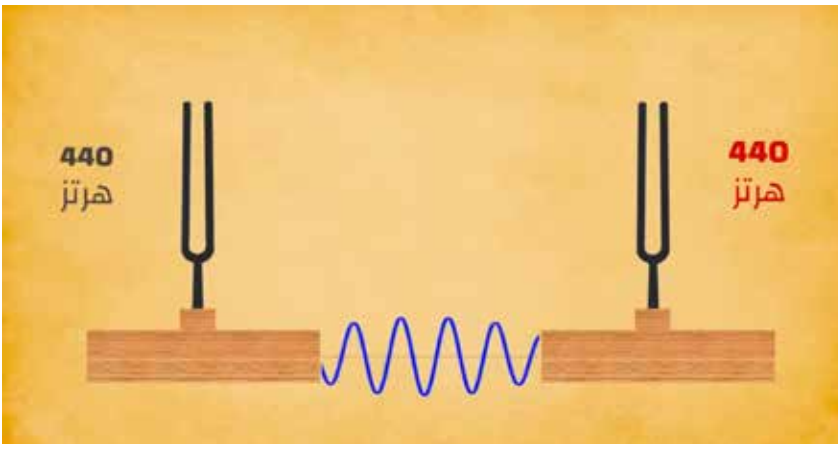
اكتشف ان الغرفه السفليه كانت نوع من انواع المضخات حيث قام ببناء نموذج في يونيو ١٩٩٩ مطابق لتصميم الغرفه السفليه و فتح المياه و بدأ بقياس تردد النبضات ٢٢٣ هرتز و اكتشف ان كريس كان على حق ثم قال صنعت نموذجا بأعطيته زجاجيه و قال استخدمت الحبر كى أستطيع تحديد مسار السوائل في الغرفه و صدمت حينما رأيت دوامه ... دوامه معقده تسبب نبضات مثل نبضات القلب

ادركت ان كل شيء بنى داخل الهرم كان مقصود و معمول حسابه و انها تحتوى على ممرات فرعيه داخل الغرفه لجعلها مضخه حيث وضح جون كدمان ان المياه كانت ترتطم في سقف الغرفه الاسمنتيه و تصدر تردد ٢٢٣ هرتز و الدليل على هذا الكلام

اولاً التآكل الحادث في الغرفه السفليه نتيجة انه كان مغموراً بالمياه ثانياً سقف الغرفه السفليه مكتمل تماماً و مستوى لكن الباقي من الغرفه نحتها ناقص و هذا غير منطقي لا يعقل ان العامل الذى قام بتصميم بناء الغرفه السفليه يساوى السقف و يترك الباقي هو فعل هذا لان المياه سوف



## أنظار العالم تستجد بالحضارة المصرية



جون قام بعمل نموذج مطابق مُصغر لتوليد النبضات في الحجرة السقلي  
للهرم الأكبر بالجيزة

و لكن ممرات ضيقه جدا لا يستطيعون مشاهدته ما بداخلها و لكن سنة ١٩٩٩ استطاع مهندس من شركة بيمكس ان يصنع ريبوت صغير يدخل الفتحات ليشاهدوا ما بداخل هذه الممرات حيث ان حجم الفتحة ٢٠سم في ٢٠سم و آخر الفتحات باب صغير جدا بمقايض نحاس مفصوله من الاسفل لكن الحقيقة هي اقصاب و الباب مرتفع جزئياً، ممكن أن يسمح بمرور سوائل من تحته فإستعان بالكيمايين لمعرفة المعادلة التي ينتج منها غاز الهيدروجين فإكتشف ان الممر الاول ينزل منه الزنك و الثاني حمض الكلوريد و عندما يتقابلوا و يحدث تفاعل ينتج عنه غاز الهيدروجين و محلول ملحي. ملح زنك مهدرج و الثاني كلورايد

ديكسون العالم الانجليزي ذكر في كتابه ان ملمس الحجاره داخل الممرات اطرى من المعتاد و هذا دليل انه كانت هناك سوائل تمر دائما سببت ليونه لهذه الأحجار

و عند زهابنا الى البهو العظيم و تأملتنا عن حجمه الكبير و ان هذا الحجم ليس عشوائى بل هو محسوب بقياسات دقيقه جدا و يحتوى على امتيازات صوتيه جدا لدرجه ان بول هورن الموسيقار العالمى المعروف سجل موسيقى سنة ١٩٤٦ في البهو العظيم و نزلها فى اليوم اسمه داخل الهرم الأكبر

معظم الالات الموسيقيه مثل الجيتار و العود البيانو يعتمد على صندوق اسمه الرنان يعمل على تقييم الاهتزازات عليه مغلقة بجميع الاتجاهات ما عدا جهة واحده

فكره البهو العظيم هو فراغ كبير يساعد على تقويه الاهتزاز فى غرفه الملك غرفه الملك عباره عن ١٥٠٠ طن من الجرانيت و الجرانيت بتوصل فيه نسبه كريسستالات الكوارتز الى ٦٠% و فيه خاصيه تجعل الجرانيت يولد كهرباء عند الضغط عليه و ذلك عند اخذ كريسستاله الكوارتز و ضغطت عليها بتردد ١٧٠٠ هرتز تولد كهرباء بحجم ١٠٠ مى فولت و لهذا بنيت الغرف و الممرات

و إذا اردنا معرفه لماذا كانوا يريدون ان يسببوا اهتزازات فى غرفه الملك ؟ نسال انفسنا عن الليزر الذى يستخدم فى قطع المعادن و العمليات الجراحيه او التجميل قبل الليزر كان يوجد عندنا تكنولوجيا مشابهه اسمها ميزر و استخداماته فى الارسال و الاستقبال للأقمار الصناعيه و الرادارات.

الأكبر سبب لانطلاق التكنولوجيا فى المرحله القادمه و ربط تكنولوجيا الهرم بما اكتشفه نيكولا تيسلا و رقم تردد الكون ٣٦٩ و لا يسعنى إلا أن اقول عظيمه يا مصر يا بلدى.

يتبع العدد القادم كيف ان الهرم خوفو و غرفه الملك كانت اكبر طاقه كهربائيه فى العالم و تفسير كلمه إيلون ماسك على الانستجرام و ان ممفيس يعنى الهرم خوفو و كيف استطاع القدماء المصريون العظماء من نقل حجاره وزنها عشرات الأطنان بهذه البراعه و كيف سيكون الهرم

## الأزمة السودانية و أبعاد التفاعلات الدولية

بالتحديد عند خط عرض ١٠ والذي يشمل باب المنذب و جنوب وغرب السودان وصولاً إلى الساحل الغربي للقارة الأفريقية.

وفي إطار سياسة الهيمنة بدأ الضغط على النظام السوداني بغية تحقيق هذه الأجندة السياسية وهو تطور خطى وتحول جديد للمجتمع الدولي بقيادة الولايات المتحدة وحليفاتها إسرائيل - المرتبطة بالمصالح الأمريكية - التي تدور في إطار الاستراتيجية الأمريكية تجاه السودان بهدف الاستيلاء على الطاقة و الثروات و إقصاء الصين، ويبدو أن الدولة العبرية لم يمنعها تطبيع نظام البرهان عن التدخل في شؤون السودان وهو ذات المسلك الذي تبنته قوى استعمارية تعتبر السودان منطقة نفوذ تاريخية ترتبط بعلاقات تقوم على سياسة التبعية. بدأ التدخل في الشأن السوداني مبكراً تحت غطاء إيجاد حلول للعنف الدائر، ومنذ اللحظة الأولى تجنب شركاء السودان وصف مايجرى بالتمرد في رسالة واضحة تبين نمط التفاعلات الجديدة على الساحة الدولية و التي تنظمها حسابات المصالح مستغلة حالة الانهيار والتفكك الداخلي.

وعلى الجانب الآخر تدافع الصين عن مصالحها الاقتصادية في السودان وخصوصاً المرتبطة باستثماراتها في قطاع البترول حيث يعد السودان من أكبر الدول في أفريقيا تزويداً للصين بالنفط ولذلك تساهم بشكل كبير في إرسال المساعدات الإنسانية للتخفيف من الأوضاع الإنسانية وترفض تفعيل العقوبات الاقتصادية بل وقعت بيجين اتفاقيات اقتصادية جديدة مع الخرطوم، وتؤكد الصين على سيادة السودان واستقلاله وتأخذ في الاعتبار كل ما يبديه السودان من مخاوف، وتحذر بيجين المجتمع الدولي من مغبة استمرار الحرب وتؤكد الخارجية الصينية على أن التدخل في الشأن السوداني مرهون بموافقة الحكومة السودانية حيث ترى القيادة الصينية أن التعقيدات والتوجيهات والمواجهات السياسية بين السودان والولايات المتحدة ومن ورائها بريطانيا وإسرائيل وبعض الدول الأوروبية والأفريقية كانت عاملاً أساسياً في الإخفاق للتوصل إلى تسوية للأزمة.

الذي يعاني من مشكلات عدة تمتد من شرق البلاد إلى غربها إلى درجة أن هددت بعض دول الجوار والمنظمات الأفريقية المدعومة دولياً بالتدخل العسكري مما كان له بالغ الأثر في مقاومة كل محاولات تسوية الأزمة.

وترتب على ذلك حصار السودان وتعرضه للعزلة عن العالم واحتمالات المواجهة العسكرية لاسيما وأن حرب الوكالة التي تجرى هناك لم تؤتي ثمارها لأى من المعسكرين، وبسبب التعقيدات و التشابكات التي يتسم بها النظام الدولي في الظرف الراهن فليس أمام السودان سوى خيارين كلاهما مر، فإما أن يقبل التعاطى مع مستجدات ومتغيرات النظام الدولي، والخيار الثاني هو التصادم مع المجتمع الدولي، وكيف لدولة تعاني من الانقسامات و تفكك للجهة الداخلية سياسياً و عسكرياً أن تمضى في أى اتجاه كان. وفجأة قرر السودان رفضه القاطع التعامل مع المنظمة الحكومية الدولية «إيجاد» ومع كل المنابر التي أظهرت موقفاً عدائياً مع السلطة القائمة، وحتى مواقف الدول الصديقة والداعمة التي كان يعول عليها السودان بات واضحاً أن البيئة الإقليمية والدولية المحيطة بها تلقى بظلالها على العلاقات بينها وبين الخرطوم و أنها قد تواجه استحقاقات مصيرية في حال أن طورت علاقاتها مع النظام الحالي لاسيما وأن القوى الغربية لديها دوافع سياسية تهدف بالمقام الأول إلى انتاج سودان جديد يخلو من العرب.

وعلى الجانب الآخر يرى السودان أن من حقه التمسك بقناعاته في التعامل مع الأزمة ويؤكد على استقلاله ويرى أن مساندة الدعامة من جانب القوى الدولية - التي تتخذ اتجاهها معادياً للسودان - يفسح المجال أمام المتمردين لإشاعة الفوضى وينقل الأزمة من قضية مطالب إلى قضية سياسية تسير على خطى جنوب السودان، وبدا ذلك واضحاً من تدويل المسار التفاوضي بالكامل و الذى واجهته السياسية المصرية بقمة دول الجوار التي أكدت على التمسك بوحدة السودان وسلامة أراضيه وأعلنت عن مشروع بديل أجهض كل محاولات التربص بالسودان في سياق فصل العرب عن العمق الاستراتيجي في الجنوب و



دكتور يوسف حسن

[Youssehassan88@gmail.com](mailto:Youssehassan88@gmail.com)

تعد أزمة السودان واحدة من الأزمات المعقدة التي تواجه المنطقة وتمتد تأثيراتها لتهدد بقاء و استمرار الدولة، و إذا كانت الأطراف الداخلية سبباً مباشراً في هذا النزاع فإن الأمر يشير إلى تورط أطراف إقليمية و دولية، و تجاوز الأمر إلى حد اتهام أطراف الصراع بالتورط في أعمال إبادة جماعية و تطهير عرقي انطوت على مضامين و رسائل سياسية أسهمت في بروز نمط جديد من التفاعلات الدولية و الإقليمية في التعامل مع القضايا الإقليمية تهدد كيان دولة مثل السودان

“

# دراسة حول العلاقة بين الالتزامات القانونية الدولية للدول والتزاماتها الدستورية مع التطبيق على نطاقات التعاون القضائي الدولي

## دراسة أعدها



## الوزير المفوض

د. عبد الحميد هانى الرفاعي

نائب مدير الإدارة القضائية

elrafieabdelhamied@gmail.com

القسم الثانى الرقابة على دستورية المعاهدات الدولية يُعد من الموضوعات الحيوية فى القانون الدولى والدستورى، حيث يجمع بين احترام سيادة الدولة والامتثال للمعايير الدولية. يتناول هذا الموضوع كيفية فحص دستورية المعاهدات قبل أو بعد التصديق عليها لضمان عدم تعارضها مع المبادئ الدستورية الوطنية.



١. تعريف وأهمية المعاهدات الدولية  
المعاهدات الدولية هي اتفاقيات مكتوبة بين دولتين أو أكثر، تُبرم وفقاً للقانون الدولى لتحقيق أهداف قانونية أو سياسية أو اقتصادية. تلعب هذه المعاهدات دوراً حاسماً في تعزيز التعاون الدولى وضمان الاستقرار القانونى على الصعيد العالمى.

-أهمية المعاهدات الدولية:

• تسهيل التعاون الدولى فى مجالات متعددة مثل الأمن، البيئة، التجارة، وحقوق الإنسان.

• دعم الاستقرار القانونى وتوحيد القواعد بين الدول.

• تعزيز الثقة بين الدول من خلال وضع قواعد قانونية واضحة لتنظيم العلاقات.

٢. الرقابة الدستورية على المعاهدات  
تختلف الرقابة الدستورية على المعاهدات من دولة إلى أخرى، لكنها تهدف بشكل عام إلى حماية سيادة الوطنية وضمان توافق المعاهدات مع الدستور الوطنى.

## أنواع الرقابة

١. الرقابة المسبقة: يتم فحص دستورية المعاهدة قبل التصديق عليها، كما هو الحال فى فرنسا.

٢. الرقابة اللاحقة: تتم بعد دخول المعاهدة حيز التنفيذ، كما يحدث فى بعض الأنظمة القانونية مثل النظام المصرى.

٣. مرتبة المعاهدات الدولية فى النظام القانونى

تعتمد مرتبة المعاهدات الدولية فى النظام القانونى على التشريعات الوطنية لكل دولة:

- فى بعض الأنظمة، تكون المعاهدات الدولية أعلى مرتبة من القوانين الوطنية، ما يمنحها أولوية التطبيق.

- فى دول أخرى، تكون المعاهدات متساوية فى المرتبة مع القوانين العادية ولا يمكن تطبيقها إذا تعارضت مع الدستور.

## النظام المصرى:

-تُعتبر المعاهدات فى مرتبة القانون العادى، بشرط أن تُصدق عليها السلطات التشريعية ويتم نشرها فى الجريدة الرسمية.

٤. التحديات المرتبطة بالرقابة الدستورية

تمثل الرقابة الدستورية على المعاهدات الدولية إحدى العمليات القانونية الحساسة التى تهدف إلى حماية سيادة الدول وضمان توافق المعاهدات مع الدستور الوطنى. ومع ذلك، تواجه هذه العملية العديد من التحديات التى قد تؤثر على فعالية الرقابة، يمكن تقسيم هذه التحديات إلى ثلاث محاور رئيسية:

## اولها التعارض مع السيادة الوطنية تعريف السيادة الوطنية:

السيادة الوطنية تعنى السلطة العليا للدولة فى إدارة شؤونها الداخلية والخارجية دون تدخل من أى جهة خارجية. تُعد المعاهدات الدولية أحياناً تهديداً لهذه السيادة عندما تتضمن شروطاً أو التزامات تُلزم الدولة بأداء معين قد يتعارض مع المصالح الوطنية.

-أمثلة على المساس بالسيادة:

-المعاهدات الاقتصادية: مثل اتفاقيات التجارة الحرة، التى قد تلزم الدولة بإلغاء ضرائب أو تشريعات محلية تؤثر على اقتصادها.

-المعاهدات الأمنية: التى قد تلزم الدولة بفتح أراضيها لقواعد عسكرية أجنبية.

-المعاهدات الثقافية أو الاجتماعية: التى قد تتضمن بنوداً تؤثر على الهوية الثقافية للدولة.

## ردود الفعل الداخلية:

تعارض بعض الجهات الداخلية، مثل البرلمان أو الأحزاب السياسية، على المعاهدات الدولية التى تُعتبر تعدياً على السيادة الوطنية. قد يؤدي ذلك إلى نقاشات سياسية وقانونية واسعة، وأحياناً إلى رفض التصديق على المعاهدة.

## ثانيها: صعوبة موازنة المعاهدات

### مع الدستور

### -تحديات النصوص القانونية:

القوانين الدستورية غالباً ما تُكتب بلغة عامة وتحتوى على مبادئ ثابتة، فى حين أن المعاهدات الدولية تتسم بالتفصيل والتنوع. هذا التفاوت فى الصياغة يجعل من الصعب موازنة الالتزامات الدولية مع الدستور الوطنى.

## -أمثلة عملية:

-حقوق الإنسان: بعض المعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان تتعارض مع القوانين الدستورية في الدول التي تعتمد على الشريعة الإسلامية كمرجعية. -البيئة: قد تُلزم معاهدات البيئة الدولية الدول بتبنى سياسات مكلفة اقتصادياً وغير متوافقة مع خطط التنمية الوطنية.

## الأثر على التشريع الوطني

عند التصديق على معاهدة دولية تتعارض مع الدستور، يُطلب من الدولة تعديل قوانينها الوطنية أو حتى تعديل نصوص دستورية معينة، مما يُثير جدلاً واسعاً حول الأولويات القانونية. - وضع آليات تشريعية لتعديل القوانين الوطنية بشكل يتماشى مع الالتزامات الدولية دون الإضرار بالمصالح الوطنية.

## ٣. الضغوط الدبلوماسية

-طبيعة الضغوط الدولية: تُمارس الدول الكبرى أو المنظمات الدولية ضغوطاً سياسية واقتصادية على الدول للتصديق على معاهدات قد لا تكون في مصلحتها. تشمل هذه الضغوط: -تهديدات بفرض عقوبات اقتصادية. -تقليص المساعدات التنموية. -فرض قيود تجارية.

الأثر على القرار الوطني قد تؤدي هذه الضغوط إلى تصديق الحكومات على معاهدات غير شعبية، مما يُضعف الثقة بين المواطنين والحكومة، ويثير جدلاً واسعاً داخل المؤسسات الدستورية.

## \*\* اختلاف وجهات النظر:

قد تنشأ خلافات بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية بشأن دستورية المعاهدات.

٤. التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية للمعاهدات

## - تأثيرات اقتصادية مباشرة:

قد تُلزم بعض المعاهدات الدولية الدول بتبنى سياسات قد تُضر بالاقتصاد المحلي، مثل فرض ضرائب جديدة أو تقليص الدعم الحكومي. -الأبعاد الاجتماعية:

معاهدات مثل تلك المتعلقة بالمساواة بين الجنسين أو حماية الأقليات قد تواجه رفضاً من قطاعات واسعة من المجتمع إذا تعارضت مع العادات والتقاليد المحلية. إن التحديات المرتبطة بالرقابة الدستورية على المعاهدات الدولية تعكس

التوازن الحساس بين الالتزامات الدولية واحترام السيادة الوطنية. لتحقيق هذا التوازن، يجب تعزيز أدوات الرقابة القانونية، تحسين الشفافية في عملية التفاوض والتصديق، وضمان مشاركة جميع الأطراف المعنية.

دور القضاء في الرقابة على المعاهدات القضاء الدستوري يُعتبر من أهم المؤسسات التي تعمل على ضمان سيادة الدستور وحماية المبادئ الدستورية في الدول. عندما يتعلق الأمر بالمعاهدات الدولية، فإن دور القضاء الدستوري يصبح أكثر أهمية وحساسية، حيث يتعين عليه التوفيق بين الالتزامات الدولية للدولة وبين ضمان حماية القيم والمبادئ الدستورية والحقوق الأساسية للمواطنين.

في هذا السياق، يلعب القضاء دوراً محورياً في الرقابة على المعاهدات الدولية لضمان عدم تعارضها مع الدستور الوطني، وضمان تحقيق التوازن بين الالتزامات الدولية للدولة وحقوقها السيادية. في هذه الفقرة، سنناقش دور القضاء في الرقابة على المعاهدات بالتفصيل، مع تسليط الضوء على أمثلة تطبيقية من النظام القضائي المصري وأنظمة قضائية أخرى.

## أولاً: مفهوم الرقابة على المعاهدات

الرقابة القضائية على المعاهدات تعني قيام القضاء بمراجعة النصوص القانونية والدولية للمعاهدات التي تصدق عليها الدولة، بهدف التأكد من توافقها مع المبادئ الدستورية والقوانين الوطنية. هذه الرقابة تهدف إلى تحقيق العدالة وضمان احترام سيادة القانون في الداخل والخارج.

## لماذا الرقابة ضرورية؟

١. حماية السيادة الوطنية: المعاهدات الدولية قد تحتوي على نصوص تؤثر على الحقوق السيادية للدولة، وبالتالي يجب التأكد من أنها لا تخل بتوازن السلطات داخل الدولة.

٢. حماية حقوق الأفراد: قد تحتوي بعض المعاهدات على نصوص تنتهك الحقوق الأساسية للمواطنين، مثل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية أو الحقوق المدنية.

٣. تعزيز الشرعية: الرقابة القضائية تضمن أن تكون المعاهدات المتبناة من قبل الدولة متوافقة مع إرادة الشعب، التي يمثلها الدستور.

## ثانياً: دور القضاء في الرقابة

## على المعاهدات

١. فحص النصوص القانونية للمعاهدات من أهم أدوار القضاء في الرقابة على المعاهدات هو مراجعة نصوص المعاهدات لضمان توافقها مع الدستور. يتم ذلك من خلال تحليل دقيق لبنود المعاهدة ومقارنتها بالمبادئ الدستورية والقوانين الوطنية.

\*في مصر، إذا أبرمت الدولة معاهدة دولية تتعلق بحقوق الإنسان، يتعين على المحكمة الدستورية العليا مراجعة نصوصها للتأكد من أنها لا تتعارض مع الحقوق المنصوص عليها في الدستور المصري.

\* إبطال المعاهدات المخالفة للدستور إذا ثبت أن معاهدة دولية تتعارض مع الدستور، يحق للقضاء إبطال المعاهدة أو إعلان عدم دستورتيتها. هذا الدور يُعتبر من أهم أدوار القضاء في حماية النظام الدستوري للدولة.

## حماية الحقوق الوطنية

القضاء يعمل كضامن لحماية الحقوق الأساسية للمواطنين من التأثيرات السلبية للمعاهدات الدولية. في بعض الأحيان، قد تحتوي المعاهدات على شروط تؤثر على الحقوق الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية للمواطنين، وهنا يأتي دور القضاء لضمان حماية هذه الحقوق.

## ثالثاً: دور المحكمة الدستورية العليا

### في مصر

في النظام القضائي المصري، تتولى المحكمة الدستورية العليا مسؤولية الرقابة على المعاهدات الدولية لضمان دستورتيتها. وتعتبر المحكمة الدستورية العليا أعلى جهة قضائية في البلاد المعنية بحماية الدستور وضمان الالتزام بمبادئه.

## مهام المحكمة الدستورية العليا في

### الرقابة على المعاهدات:

١. التحقق من توافق المعاهدات مع الدستور:

-دراسة النصوص الدولية بعناية. -التأكد من عدم تعارضها مع مواد الدستور المصري.

٢. إصدار الأحكام القضائية:

-إذا تبين أن المعاهدة غير دستورية، تصدر المحكمة حكماً بعدم دستورتيتها. -يتم توجيه هذا الحكم للسلطات التنفيذية لوقف تنفيذ المعاهدة.

# الدبلوماسية الرياضية العالمية - «صامويل دو كروكيه»، سفير الرياضة في وزارة أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسية»

القيام بعمل دبلوماسي ثنائي، وليس فقط عمل دبلوماسي متعدد الأطراف، وذلك ليتعرض الى مواضيع مختلفة لتوسيع مهاراته وتولى السفير / دو كروكيه منصباً في وزارة الخارجية الفرنسية في العاصمة القطرية الدوحة حيث عمل مستشار سياسي ومراسل رياضي للسفارة لدعم الوفود الفرنسية المشاركة في مختلف الأحداث الرياضية، وعمل بشكل مكثف على القضايا المتعلقة بالتحضير لكأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٢.

لاحظ السفير / دو كروكيه اثناء تواجده في الدوحة في الدوحة، أن هناك العديد من الأمور التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسياسة والرياضة معاً، لاسيما استراتيجية حكومة قطر في القوة الناعمة من خلال الرياضة وقد تكللت تلك التجربة بانضمامه الى الفريق الذي عرض ملف استضافة باريس للالعاب الاولمبية الصيفية ٢٠٢٤ على اللجنة الاولمبية الدولية ومن ثم قررت مواصلة العمل في قطاع العلاقات الرياضية الدولية وجاءت مهمته الدبلوماسية التالية في اليابان حيث عمل كملحق أولمبي ومستشار رياضي للسفارة الفرنسية في طوكيو حيث عمل في اليابان بنسبة مائة بالمائة في مجال الدبلوماسية الرياضية وذلك في إطار استعدادات فرنسا لاستضافة كأس العالم للرجبي ٢٠٢٣ ودورة الألعاب الأولمبية الصيفية باريس ٢٠٢٤.

وقد عززت تجارب السفير / دو كروكيه في قطر واليابان التزامه بالدبلوماسية الرياضية وعند عودته إلى فرنسا، استفاد من خبرته في الدبلوماسية الدولية والرياضية و أصبح قادراً على استخدام هذا التخصص في الرياضة والعلاقات الدولية في سياق كأس العالم للرجبي ٢٠٢٣ ودورة الألعاب الأولمبية الصيفية باريس ٢٠٢٤ وبعد عام من العمل في اللجنة المنظمة لدورة باريس ٢٠٢٤ عاد إلى وزارة أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسية وتم تعيينه كسفير للرياضة في فبراير ٢٠٢٣.

بات السفير / دو كروكيه مشاركاً بانتظام في الدبلوماسية الرياضية الرسمية بصفته سفير فرنسا للرياضة وعمل على دمج الدبلوماسية الرياضية في إطار السياسة الخارجية لفرنسا انطلاقاً من إيمانه بالقدرة التحويلية للرياضة على تعزيز النوايا الحسنة والتعاون الدولي وسعى الى ضمان دعم وزارة أوروبا

و«دبلوماسية كرة القدم الفلسطينية و«الاقبانيوسية ملعب الدبلوماسية الرياضية بالمحيط الهادئ» وبرنامج القادة الشباب التابع للجنة الأولمبية الدولية». كما تناولت في العدد السابق (ديسمبر ٢٠٢٤) «الجوائز العالمية التي تقدمها منظمات غير حكومية وتحديدا منظمة الرياضة والسلام Peace and Sport».

في هذا العدد سألقى الضوء على مهام واجبات وانجازات السفير «صامويل دو كروكيه» Samuel Ducroquet، سفير الرياضة في «وزارة أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسية» The French Ministry for Europe and Foreign Affairs

ويأتي هذا المقال مكملاً لمقال لي نشرته مجلة الدبلوماسية في عددها رقم ٣١٦ (أكتوبر ٢٠٢٣) بعنوان «الدبلوماسية الرياضية العالمية - التجربة الفرنسية» ايضاً يجدر الاشارة الى انني قد أشرت في مقال المعنون «الدبلوماسية الرياضية المصرية - الافاق والطموح» الذي نشرته مجلة الدبلوماسية في عددها رقم ٣١٤ (يونيه ٢٠٢٣) الى أنه بات من الضروري تفعيل اليات داخل وزارة الخارجية المصرية للعب دوراً ممنهجاً ومستداماً لحوكمة الدبلوماسية الرياضية وضرورة ان يكون هناك دوراً رئيسياً لوزارة الخارجية المصرية في توجيه برامج الإرث الرياضي Sports Legacy وهي الفوائد المالية والعينية والبرامج والمنشآت التي تبقى بعد تنظيم الاحداث الرياضية والتي يمكن الاستفادة بها محلياً ودولياً.

ولد السفير دو كروكيه ونشأ في دونكيرك في شمال فرنسا، تميزت سنواته الدراسية الأولى بتأسيس قسوى في العلوم السياسية والشؤون الأوروبية كما أنه مارس رياضة الرجبي ولكنه لم يمارسها بشكل احترافي حيث ركز السفير / دو كروكيه على دراسته في العلوم السياسية في معهد العلوم السياسية في ليل وفي كلية لندن للاقتصاد، ثم بدأ حياته المهنية بالعمل في السلك الدبلوماسي الفرنسي.

وجاءت اللحظة المحورية في مسيرة السفير / دو كروكيه المهنية في عام ٢٠١٦ وتزامنت مع رغبته في القيام بشيء مختلف قليلاً في حياته المهنية حيث قرر أن يوسع نطاق عمله قليلاً وأن يذهب إلى منطقة جغرافية أخرى هي الشرق الأوسط، بهدف



زهير عمار

تناولت في مقالاتي السابقة وعلى الترتيب «الافاق والطموح المنشود لاطلاق الدبلوماسية الرياضية المصرية» و«الدبلوماسية الرياضية الاسترالية» و«الدبلوماسية الرياضية الفرنسية» و«الدبلوماسية الرياضية الشعبية الأوروبية» و«الدبلوماسية الرياضية الشعبية الاردنية» و«الهدنة الاولمبية» و«الدبلوماسية الرياضية لدول البريكس بلس» و«الدبلوماسية الرياضية لجمهورية الصين الشعبية» و«أفضل الجهات في العالم التي تقدم برامج أكاديمية او مهنية في مجال الدبلوماسية الرياضية» و«دبلوماسية الرياضة والتكنولوجيا الرياضية» و«استراتيجية الرياضة للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين» و«مؤسسة اللاجئين الأولمبية».





صامويل دوكروكيه، سفير فرنسا للرياضة



سوى القليل قبل سفره اليها للدراسة وختاماً لهذا المقال الذى القى الضوء على منصب رسمى وحكومى فى مجال الدبلوماسية الرياضية فأن السفير السفير / صامويل دوكروكيه وبصفته دبلوماسى رياضى رسمى يرى أن وظيفته كسفير للرياضة هو تمثيل الحكومة الفرنسية ويؤكد أن الدبلوماسية الرياضية مهنة تتطلب فهماً عميقاً للعلاقات الدولية والديناميكيات الخاصة بالرياضة وتتطلب معرفة ومهارات وخبرة فى كيفية استخدام شيء مثل الرياضة كأداة للتعاون الدولى والحوار والتقارب والتحليل الدولى - ايضا ادعوكم لمتابعة أنشطة السفير / دوكروكيه من خلال زيارتكم للرابط <https://x.com/ducroquetsamuel>

الروابط بين الشركات الفرنسية والسلطات المحلية بمساهمة السفارات. كما عملت الوزارة أيضاً على تعزيز حضور فرنسا فى المؤسسات الرياضية الدولية والترويج للسياحة الرياضية، وبالتالى الاستفادة من الرياضة لتعزيز مكانة فرنسا العالمية. يجدر الاشارة الى أن السفير / دوكروكيه كان قد مارس الدبلوماسية الرياضية غير الرسمية من خلال لعبة الرجبى عندما درس فى الولايات المتحدة الامريكية لمدة عام واحد فى ولاية سان خوسيه، حيث يعتقد أنها كانت تجربة ممتعة و يشير الى أن مدربه كان سعيداً إلى حد ما بوجود لاعب فرنسى فى فريقه و يعتبر السفير / دوكروكيه انه العام الذى امضاه بالولايات المتحدة الامريكية كان عاماً رائعاً و ثرياً للغاية فى دولة تى لم يكن يعرف عنها

والشؤون الخارجية الفرنسية للمنظومة الرياضية واثّر ذلك فى تطوير علاقات فرنسا الدولية وذلك من خلال تعاونها مع معاهد البحوث العلمية الرياضية المتخصصة، أو مع معاهد الأداء العالى، أو التقارب بين الأندية التى تحاول إقامة شراكات لتطوير ممارساتها وإثراء تجاربها. و على سبيل المثال، عندما عمل الاتحاد الفرنسى لكرة القدم على إقامة شراكة مع العراق لتطوير كرة القدم النسائية، أو عندما قامت فرنسا بتمويل المنظمات غير الحكومية أو الحكومات المحلية لتطوير البنى التحتية الرياضية الحضرية فى غرب أفريقيا .

يتمحور عمل السفير / دوكروكيه اليومى حول الربط بين الشعوب من خلال الرياضة. وهو مايعتبره المحور الثانى للدبلوماسية الرياضية الفرنسية والذى تضمن فرنسا من خلاله المساهمة فى تطوير الحركة الرياضية الفرنسية على الصعيد الدولى، مع استخدام الرياضة كأداة للتقريب بين الشعوب، وخاصة العمل على قضايا التنمية المستدامة والرياضة.

ويعاون السفير / دوكروكيه مع القائمين على تنفيذ استراتيجية "الرياضة والتنمية" التى أطلقتها الوكالة الفرنسية للتنمية French Development Agency (AFD) والتى تم اطلاقها فى فبراير ٢٠١٩ لتعزيز دور الرياضة للحد من أوجه عدم المساواة وبناء التماسك الاجتماعى.

وبموجب هذه الاستراتيجية، تدعم الوكالة الفرنسية للتنمية تطوير مبادرات الرياضة من أجل التنمية وذلك فى المشاريع التى تمويلها الوكالة . و التى تهدف الى تحسين الوصول إلى الرياضة للجميع، وخاصة للشباب والنساء والفتيات، وبالتالى المساهمة فى زيادة فرص الحصول على التعليم وتعزيز المساواة بين الجنسين.

يجدر الاشارة الى انه فى عام ٢٠٢٣، استثمرت مجموعة الوكالة الفرنسية للتنمية ٦٠ مليون يورو فى ١٥ مشروعاً فى قطاع الرياضة من أجل التنمية.

يتفهم السفير / دوكروكيه أن الرياضة قد لا تكون دواءً شافياً لجميع التحديات المجتمعية، إلا أنها لعبت دوراً مهماً فى تعزيز التنمية واعترفت الأمم المتحدة بمساهماتها فى التقدم العالمى.

ولدى السفير / دوكروكيه قناعة تامة بأن وزارة أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسية وفرقتها الدولية قد قدمت دفعة حيوية لنفوذ فرنسا وجاذبيتها العالمية من خلال الرياضة. وشمل ذلك دعم الشركات الفرنسية فى تأمين أسواق دولية، لا سيما فى البلدان التى تستضيف الأحداث الرياضية الكبرى فى المستقبل، وإنشاء أندية رياضية فى مختلف الدول لتعزيز

# دبلوماسية القمة وأثرها العظيم في نزع فتيل الحروب

التي بدأت الهجرة منها منذ أواخر القرن التاسع عشر.

وبطبيعة الحال، فإن الاتفاقية تضع الأصول العامة والضوابط التي تمارس بها البعثات الدبلوماسية أعمالها الدبلوماسية، ولكن بطبيعة الحال هناك أعراف دبلوماسية خاصة بكل دولة، قد تتفق أو تختلف في بعض أجزائها عن الأعراف الدبلوماسية الموجودة لدى الدول الأخرى، وهو ما نصت عليه مقدمة اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية، وكل ذلك وفقاً للمفاهيم والمبادئ والقيم التي تتفق عليها الأمم المتقدمة، في إطار تحركها الدبلوماسي والنشاط الذي تقوم به في المجال الدبلوماسي الرحب سواء في إطار الدبلوماسية الثنائية أو في إطار الدبلوماسية متعددة الأطراف، من خلال عضوية كل دولة في منظمة إقليمية أو دولية.

وتؤكد الاتفاقية في المقدمة أنه يجب أن يستمر تطبيق قواعد القانون الدولي التقليدي في المسائل التي لم تفصل فيها نصوص هذه الاتفاقية بصراحة.

## المقصود بدبلوماسية القمة

مشاركة رئيس الدولة في مؤتمرات القمة على سبيل المثال، فهي تعنى التحرك الدبلوماسي الذي يقوم به رئيس الدولة (امبراطور - ملك - رئيس - أمير)، وقد يكون في صحبة وزير الخارجية أو بدونه، فإن التحرك الدبلوماسي يطلق عليه اصطلاحاً (دبلوماسية القمة)، وهو ما يضيف على هذا التحرك اهتماماً دبلوماسياً فائقاً خاصة في الإطار الثنائي للدولة من جانب الدولة المضيفة.

## بعض الحالات التطبيقية

### لدبلوماسية القمة

قد تكون دبلوماسية القمة عندما يقوم رأس الدولة بزيارة دولة أخرى صديقة أو جارة أو يجمع الدولتين الزائرة والمستقبلة العضوية في منظمة إقليمية

وتؤدي وزارة الخارجية برئاسة السيد الوزير والفريق الدبلوماسي المعاون له الدور الدبلوماسي التقليدي، وفقاً لأحكام اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام ١٩٦١ والتي نصت في المادة الثالثة على الاختصاصات المقررة للبعثات الدبلوماسية وأهمها:

- ١- تمثيل الدولة المعتمدة لدى الدولة المعتمد لديها.

- ٢- حماية مصالح الدولة المعتمدة وكذلك مصالح رعاياها لدى الدولة المعتمد لديها.
- ٣- التفاوض مع حكومة الدولة المعتمد لديها.

- ٤- التعرف بكل الوسائل المشروعة على ظروف وتطور الأحداث في الدولة المعتمد لديها، وعمل التقارير عن ذلك لحكومة الدولة المعتمدة.

- ٥- تهيئة علاقات الصداقة وتنمية العلاقات الاقتصادية والثقافية والعلمية بين الدولة المعتمدة والدولة المعتمد لديها.

- ٦- لا يفسر أى نص من نصوص هذه الاتفاقية على أنه يحرم البعثة الدبلوماسية من مباشرة الاعمال القنصلية.

ويلاحظ بالنسبة لجمهورية مصر العربية فقد حدث تطور هام للغاية إذ بلغت أعداد المواطنين المصريين في الخارج ما يزيد عن عشرة مليون نسمة موزعون بين ما يسمى الهجرة المؤقتة (معظمها في الخليج العربي) والهجرة الدائمة (معظمها في استراليا والأمريكتين ونيوزيلندا وأوروبا)، أى ما يقرب من عشرة بالمائة من عدد سكان جمهورية مصر العربية، ولعل ذلك ما يفسر المسمى الجديد لوزارة الخارجية المصرية بإضافة (والهجرة والمصريين بالخارج)، وهو ما جرت بعض وزارات خارجية بعض الدول إليه مثل لبنان



سفير أحمد زين

ahmedzein@live.com

تشير الدراسات الأكاديمية وفي مقدمتها مؤلفات القانون الدولي العام إلى الجهاز الرئيسي للسياسة الخارجية للدول، ويأتى ترتيب رأس الدولة سواء كان المسمى ملكاً أو امبراطوراً أو رئيس جمهورية أو أميراً، يأتى في الترتيب الأول، بينما يأتى بعد ذلك وزير الخارجية والجهاز الدبلوماسي التابع له، سواء في ديوان الوزارة بالعاصمة أو في البعثات الدبلوماسية المعتمدة في الخارج.

“



محمد حسنى مبارك



معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل

وشعورها بالظلم الكبير من جانب إسرائيل وهو ما أثبتته الأيام الجارية. وقد أثبتت حرب فلسطين الأخيرة في غزة التي بدأت في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، والتي بدأت إسرائيل بالرد عليها بزعم الدفاع الشرعى عن النفس والتي استمرت حتى الآن ٧ أكتوبر ٢٠٢٤، والتي استمرت وتستمر إسرائيل بالهجوم الجوى على غزة وتدمير المباني السكنية والأبنية التعليمية والمستشفيات، حتى بلغ عدد شهداء فلسطين ما يقرب من مائة وعشرين ألف شهيد من المدنيين بخلاف الجرحى، مقابل ألف من الإسرائيليين وهو ما يمثل خلافاً صارخاً في قاعدة تناسب حق الدفاع مع قدر الهجوم، حتى وصلت التحليلات إلى الشك في أن إسرائيل هي التي خطت من وراء جدار هجوم السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ بقفزات حماس حتى تعطى لنفسها المبرر للتدمير والتهجير والتمدد الإقليمي واغتيال قيادات فلسطينية وأخرى عربية مؤيدة للحقوق الفلسطينية التي تؤكد مبادئ القانون الدولي عبر قرارات الهيئات الدولية، وقيام إسرائيل بالانتهاك الصارخ للمعاهدات التي أعطتها أماناً بالسلام والأمن، وتجاهلت النداءات الدولية المتكررة، وبلغت عدم المنطقية أن أرجع رئيس وزراء إسرائيل في خطابه أمام الكونجرس الأمريكى

الذى يصور الدول العربية أنهم وحوش ويريدون إلقاء إسرائيل في البحر... إلى آخر الادعاءات والأكاذيب. كما هدف الرئيس السادات من معاهدة السلام من إضافة ملاحق تؤدي إلى إعطاء الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية الحكم الذاتى لمدة خمس سنوات كإجراء يتم بعده انتخابات لمنح الشعب الفلسطينى حق تقرير المصير الذى يؤدى إلى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. وعلى الرغم من اعتراض البعض على الملاحق بحجة أنها ليست من صلب المعاهدة إلا أن الرئيس السادات كان يهدف إلى وضع خريطة طريق للوصول إلى السلام النهائى وأن يتعايش الفلسطينيون والإسرائيليون معاً في سلام وأن يعم السلام منطقة الشرق الأوسط. وكان الرئيس السادات قد حذر من أنه إذا لم تلتزم إسرائيل بخطة السلام وتستمر في ممارسة سياسة إضاعة الوقت وتفويت الفرصة على الفلسطينيين في تحقيق آمالهم الوطنية، فإن إسرائيل ستواجه جماعات وتنظيمات في المنطقة العربية، ستشعر بالظلم الفادح لأنه بينما تلتزم الدول العربية بالسلام، فإن إسرائيل لا تلتزم نفس الالتزام وتستمر في التسوية والمماطلة وستحاول تلك التنظيمات التنفيس عن غضبها

أو دولية أو لحضور مؤتمر قمة عادى أو طارىء، أو مواجهة ظروف دولية أو إقليمية مستجدة، أو تكون زيارة القمة بناء على دعوة رسمية من رئيس دولة إلى رئيس دولة أخرى رداً على زيارة سابقة مماثلة أو زيارة تقليدية الأولى من نوعها، أو لتوقيع اتفاق ثنائى في أحد ميادين العلاقات الثنائية. وهناك نوع نادر من أنواع دبلوماسية القمة إلا انه ذو مردود فعال وسريع أحياناً وهو دبلوماسية القمة في مجال نزع فتائل الحروب والإطفاء العاجل لنيران حروب محتملة، وفي هذا الإطار، يشار إلى ما يلي:

### أولاً

لعل أول وأكبر تحرك في مجال دبلوماسية القمة من أجل نزع فتيل الحروب والمبادرة بالسلام والأمن وبناء مستقبل يظله الأمن والسلام، وسعيًا لإنهاء الصراع الدموى القاتل والخراب الاقتصادي، وهو الذى يفضى إلى ضياع دول ودمار وقتل شعوب، فهي مبادرة الرئيس الراحل محمد أنور السادات في ١٨/١١/١٩٧٧ إلى إسرائيل (فلسطين المحتلة)، مما رآها بعض الدبلوماسيين أنها نوع من (دبلوماسية الصدمة الكهربائية). وهي الزيارة التي هدفت إلى تحقيق أهداف عديدة من بينها تحطيم الادعاء الإعلامى الصهيونى

## دبلوماسية القمة وأثرها العظيم في نزع قتل الحروب



مذابح صابرا وشاتيلا في لبنان

مظاهرات طلبة الجامعات الأمريكية المطالبين بوقف الحرب أنه بتأثير من إيران وهو ما يمثل استخفافاً بعقول أولئك الطلاب الذين سيشكلون جزءاً عزيزاً من مستقبل الولايات المتحدة الأمريكية، التي من المتوقع كقوة عظمى أولى أن حققت العدل الدولي، وهو الذي سيؤكد ريادتها للعالم إن التزمت بمبادئه وأحكامه، مثلما تحقق في عهد الملك ذو القرنين الذي حكم العالم بالعدل وكان يدعو للإيمان بالله، كما جاء في الكتب السماوية وآخرها القرآن الكريم.

إن حدث عاصفة الأقصى في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ قد أكد من جديد تملك حالة اليأس على قلوب الشعب الفلسطيني، بعد مرور خمسة وسبعين عاماً من حدوث النكبة التي قامت بها العصابات الإسرائيلية والتي شاركت كمرتزقة مع الحلفاء في الحرب العالمية الثانية، وارتكبت مذابح دير ياسين وعدوان ١٩٥٦ على مصر و١٩٦٧ على مصر وسوريا والأردن واحتلال أراضي عربية وقتل آلاف الأسرى، ومذابح صابرا وشاتيلا في لبنان واغتيال المجرم باروخ جولدشتاين مئات المصلين في المسجد الأقصى وعرقلة إسرائيل حصول الفلسطينيين على حقهم في تقرير المصير بعد فترة الحكم الذاتي والاعتداء المستمر لقوات الاحتلال وحتى المستوطنين الإسرائيليين على الفلسطينيين المدنيين الآمنين لدفعهم لترك ديارهم وفلسطين لتخلو فلسطين المحتلة للاحتلال الإسرائيلي الذي يبتلع الأرض الفلسطينية المحتلة في ١٩٦٧، والشئ الذي صار مؤكداً أن الشعب الفلسطيني لن يترك حقه في أرضه ودولته، وإذا لم تلتزم إسرائيل بمبادئ السلام المتفق عليها فلن يهدأ لها بال أبداً ولن يتنازل الشعب الفلسطيني عن حقه، خاصة وأن إسرائيل ارتكبت ما يمكن أن نسميه بحق النكبة الفلسطينية الثانية على يد إسرائيل، والتي ترسبت في عقول وقلوب

الأطفال والشباب الفلسطينيين والذين هم رجال الغد الفلسطيني المرتقب.

### ثانياً

عندما حدث تراشق وتهديد قوى من تركيا ضد سوريا والتلويح بالحرب، في تسعينيات القرن العشرين (القرن الماضي)، بسبب أزمة الزعيم الكردي التركي عبد الله أوجلان زعيم القومية الكردية في تركيا، قام الرئيس الراحل محمد حسنى مبارك رحمناً ورحمه الله ومعه كوكبة من كبار رجال الدبلوماسية المصرية وفي مقدمتهم العالم بالدبلوماسية السفير الدكتور أسامة الباز رحمناً ورحمه الله، يصحبه وفد دبلوماسى مصرى رفيع المستوى، بزيارات مكوكية بين سوريا وتركيا.

وقد اسفرت تلك الزيارات المكوكية لدبلوماسية القمة المصرية، في نزع فتيل حرب محتملة والحفاظ على السلام والأمن في سوريا الشقيقة، وحقن دماء الدولتين الشقيقتين، وقت أن كان الرئيس حافظ الأسد رحمناً ورحمه الله رئيساً لسوريا.

### ثالثاً

حدث في عام ١٩٨٢ أن قام كل من الرئيس شيخو عثمان على شجارى رئيس نيجيريا وقتئذ رحمناً ورحمه الله والرئيس بول بيا رئيس الكاميرون وقتئذ بزيارة متبادلة من كل الرئيسين

لدولة الاخر، وتم التوقيع على عدد من الاتفاقيات الثنائية وسط أجواء مفعمه بالأخوة الأفريقية وحسن الجوار والمودة بين الرئيسين والشعبين اللذين تربطهما صلات عديدة على المستويين الرسمي فضلاً عن المستوى الشعبى لوجود قبائل عديدة تعيش في الدولتين لا يفصلهما سوى خط الحدود السياسية بين الدولتين.

وفجأة ودون سابق مقدمات أو توضيحات وصمت رسمى غريب من



أسامة الباز

داخل خليج باكاسى بين الدولتين وداخل الحدود الكاميرونية لكي تستفز نيجيريا للقيام بعمل عسكري ضد الكاميرون فتنشغل الكاميرون الدولة وتتورط فتنقض المعارضة المسلحة الكاميرونية على الدولة لتسقطها وتستولى على الحكم دون وجود أدنى إحساس بالضمير الوطنى الحى.

وقد اتفقت الدولتان على تشكيل لجنة تقصى حقائق مشتركة، تأكد لديها أن النيران التى انطلقت لم تكن أبداً نيراناً حكومية رسمية ولكنها صدرت من فصيل كاميرونى متمرّد، تقوده الكراهية العمياء ضد نظام الحكم فى بلاده، حتى ولو تم الإضرار بالدولة الكاميرونية، لقد سعى كل من رئيس نيجيريا والكاميرون إلى الاستمرار فى بناء علاقات وطيدة بين الدولتين، والشعبين بينما سعى ذلك الفصيل المعارض إلى توريث بلاده فى حرب مع دولة جارة فقط من أجل إسقاط الحكم القائم والوثوب إلى السلطة حتى مع دمار وخراب بلاده.

واستطاعت دبلوماسية القمة الكاميرونية النيجيرية حقن دماء الشعبين والدولتين الشقيقتين.



وتستمر إسرائيل بالهجوم الجوى على غزة وتدمير المباني السكنية

تورط الدولة الرسمية الكاميرونية روابط الأخوة والمودة وزيارة دبلوماسية القمة الكاميرونية لنيجيريا والنيجيرية للكاميرون والتي برزت خلالها بعض معالم علاقات الاخوة بين الدولتين الجارتين الشقيقتين.

وذهب بعض غلاة الوطنية النيجيرية يدعون للقتال والرد العسكرى، وقالت بعض الأراء فى تبرير دعوها للحروب والصراع والقتال والمناظرة على حساب العقل والرشد، أن هناك حالة مماثلة لهذه الحالة أن نيجيريا أكبر دولة أفريقية من حيث السكان والكاميرون دولة صغيرة، وأن الصين الشعبية لم يمنعها حجمها الضخم فى أن ترد على بعض استفزازات فييتنام الصغيرة، غير أن المؤسسات التشريعية فى الدولتين التى تضم بعض أفضل النخب السياسية والوطنية والعلمية ومعهم المؤسسات الامنية الذكية والحصيفة فى الدولتين قرروا الالتقاء والبحث المشترك عن عمق الأزمة واقتلاع جذور الشر الخفى الذى أراد ان يشعل فتيل الحرب بين الدولتين، والغريب أن يتم ذلك بغياء الأشرار فى ظلال زيارات دبلوماسية القمة بين الدولتين، وقد تبين فى النهاية أن من قاموا بهذا العمل الشرير مجموعة سرية تنسب نفسها زوراً الى المعارضة الكاميرونية الوطنية إلا أنها تقلدت السلاح واختبئت



مظاهرات طلبة الجامعات الأمريكية المطالبين بوقف الحرب

الكاميرون، قامت مجموعه مسلحة غربية بإطلاق النيران من الجانب الكاميرونى على الجانب النيجيرى، وثارت ثائرة كثير من الصحف والمحللين السياسيين على تلك الهجمات من نيجيريا تدعو للرد بالعمل العسكرى ضد الكاميرون، إلا أن السلطات الكاميرونية الرسمية أصدرت بياناً نفت فيه تماماً مسؤوليتها عن ذلك الحادث مؤكدة أن ما يجمع الكاميرون ونيجيريا الكثير الكثير، وأن ما ينفى

# نوتردام رسالة سلام من القرن الثالث عشر

حول طفل احذب يدعى ( كزازيمودو ) لقيط قبيح المنظر، يربيه القديس في الكنيسة ويدعى ( الدوم كلود فرولر )، ودربه ليكون قارع الاجراس في الكنيسة، ونجح الكاتب في تقديم شخصية تحمل صفات خيالية تمتزج بين القبح والانسانية في اواخر العصور الوسطى في باريس .

يتم اختيار ( كوازيمودو ) ليكون زعيم المهرجين، في احتفال سنوى يسمى ( احتفال المهرجين ) وهذا مالم يرغب فيه سيده، حيث اراد ان يقضى بقية عمره في الكنيسة، وألا يظهر امام الناس، وكانت الفتاة العجرية من الشخصيات المهمة في احتفال المهرجين، واكتسبت اعجاب الناس برقصها وتغرى ملاحقها ومنهم ( فرولو ) .

وبعد حريق الكاتدرائية في ( ١٥ ابريل - ٢٠١٩ ) تصدرت الرواية الكتب الادبية الاكثر مبيعا .

التهم حريق ضخم الكاتدرائية، وكانت ليلة سوداء عاشتها العاصمة الفرنسية باريس، حيث تصاعدت في سمائها الدخان الناجمة عن الحريق المدمر، وانتشر الحريق بسرعة في سقف الكاتدرائية، وامتد إلى قمة البرج، وتم اطفاء الحريق بعد ان ظل مستعرا لنحو ثماني ساعات .

عثر علماء الآثار على تابوتين غامضين، وقيل ان الشخص المدفون في أحد التابوتين أحد الأثرياء المحسنين واسمه منقوش على لوحة نحاسية مثبتته على تابوت من الرصاص ويعود للكاهن ( انطوان دي لابورت ) الذي كان عمره ثمانون عاما واما الشخص المدفون في التابوت الآخر لشخص لم يستدل على هويته .

وسجل بيسننيه كريستوف من المعهد الوطنى للبحوث الأثرية الوقائية، انه تم اكتشاف كنوز أثرية مدفونة تعود الى العصور الوسطى، وان البقايا التى عثروا عليها أغنى بكثير مما توقعه العلماء، وتم استخراج اكثر من ( ١٠٣٥ ) قطعة أثرية، شملت منحوتات بالحجم الطبيعى، وأخرى جيرية



عادل عبدالصمد

adelabdelamed@yahoo.com

كاتدرائية نوتردام ليست مجرد معلم سياحى أو رمز دينى بل هى أرشيف حى يروى قصة قرون من التاريخ والثقافة والفنون، شيدت مكان أول كنيسة في باريس، على انقاض معبد رومانى .  
خلدها الكاتب والروائى الفرنسى فيكتور هوجو في رائعته الشهيرة ( احذب نوتردام ) التى نشرت عام 1831 م وتدون احداثها داخل الكنيسة،

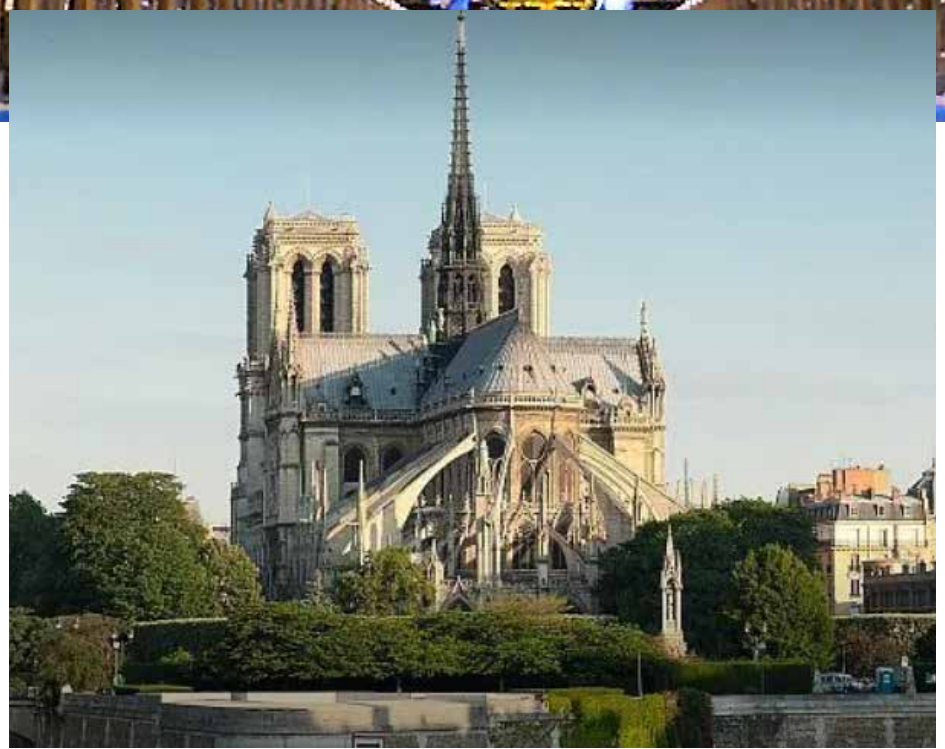
“



فيكتور هوجو

دقيقة، وهذا كشف عن جوانب منسية من تاريخ الكاتدرائية التى شيدت في القرنين الثانى عشر والثالث عشر، ومن الاكتشافات الأخرى حاجز حجرى ضخم يعود للقرن الثالث عشر، يعرف بالحاجز الجصى، كان يفصل بين جوقة الكاتدرائية والمذبح عن صحن الكنيسة، مما اضى خصوصية على الصلوات التى يؤديها الكهنة، وتضمن الاكتشاف أيضا منحوتات بالحجم الطبيعى ابرزها تمثال يجسد المسيح لحظة وفاته .

نوتردام دوبارى تعنى بالعربية كاتدرائية السيدة العذراء لباريس، وهى كاتدرائية كاثوليكية قرطوسية، تقع في قلب باريس على نهر السين، وهى واحدة من أكثر الرموز الحضارية والثقافية والفنية المعترف بها على نطاق واسع لمدينة باريس، والشعب



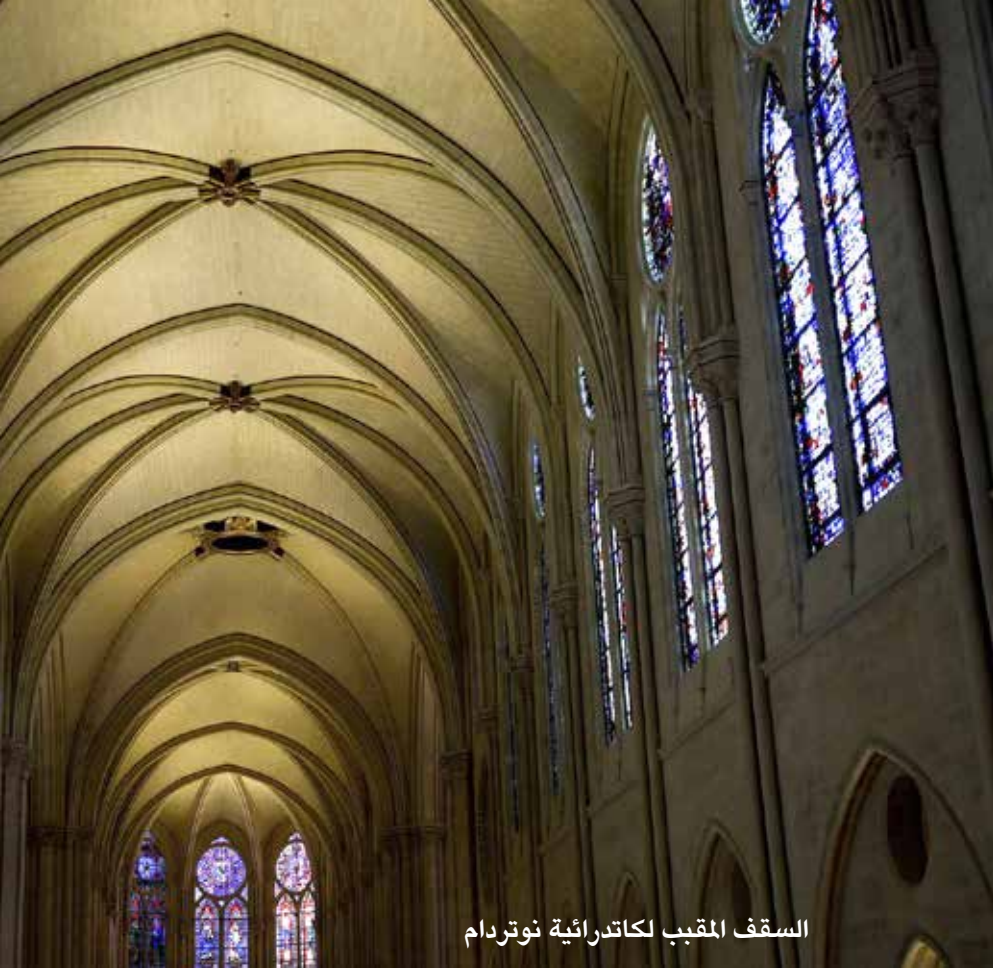
الجدل حول استعانتة بالجن والسحر، في تنفيذ مهمته، وخاصة انه تم العثور على جثته بعد يوم من انجاز عمله، ميتا في سريره، بعد تشنجات رهيبه، وهنا نسجت القصص والحكايات حول وفاته منها ان الشيطان قد سلب روحه مقابل مساعدته في ابداع الاقفال .

لم تحتضن الكاتدرائية قداديس الميلاد منذ ان اجتاحتها النيران في ( ١٥ ابريل - ٢٠١٩ ) واستغرق ترميم الكنيسة خمس سنوات، وبلغت تكلفتها نحو ( ٧٠٠ مليون يورو، وأعيد أفتتاحها في ( ٧ ديسمبر - ٢٠٢٤ ) في احتفال مهيب حضره الرئيس الفرنسي ماكرون وقادة دول من بينهم الرئيس الامريكى ترامب والاوكرانى فولو ديمتري، وقال كبير اساقفة باريس ( المونسينيور لوران أولريك ) في رسالته الميلادية التي بثت بمناسبة إقامة قداديس الميلاد :  
ها قد عدنا إلى كاتدرائية نوتردام،

شهدت نوتردام تتويج نابليون بونابرت كأمبراطور لفرنسا، وشهدت ايضا العديد من المناسبات الهامة منها معمودية هنرى كونت تشامبور، وجنازات العديد من رؤساء الجمهورية الفرنسية، وجرى بها الاحتفال بتحرير فرنسا عام ١٩٤٤ م وكانت الدعوة إلى الحملة الصليبية الثالثة من الكاتدرائية التي لم تكتمل،

ومن الجوانب المثيرة في تاريخ الكنيسة ما يتعلق بالألغاز والاساطير الخيالية منها ان يروى عن صانع اقفال يدعى ( ويسكورنيه ) صمم اقفال غريبة وبديعة المنظر لكل ابواب الكنيسة ونفذها في ليلة واحدة، مما أثار

الفرنسي، بأعتبرها مقر أبرشية باريس، وأيضا مقر رئيس أساقفة باريس ( ميشيل أوبيتيت ) ، وتعد واحدة من أفضل الامثلة على فن العمارة القوطية الفرنسية، وشيدت على الطراز الرومانى القديم، بأستخدامها المبتكر للقبو في الاضلاع والدعامة الطائرة، ونوافذها الوردية الملونة، وتم بناءها عام ( ١١٦٠ ) تحت قيادة الاسقف موريس دى سولى، وكانت رمزا للملكية الفرنسية، ويتم فيها احتفالات الدولة وملوك فرنسا، أشتهرت بخطب الصوم، خلال الصوم الكبير، التي بدأها ( جان باتيست هنرى لاكورديرر الدومينيكانى في ثلاثينات القرن التاسع عشر .



السقف المقبب لكاتدرائية نوتردام



رئيس كاتدرائية نوتردام أوليفيه ريبادو دوماس يقرع أحد الأجراس الثمانية لبرج الجرس الشمالي لكاتدرائية

هيكلا لتعظيم الرشد والصواب، واستعاضوا عن تمثال السيدة العذراء فيها بتمثال الحرية، واستبدلت الصلوات التعبديّة بالأناشيد الوطنية، وأسرج بمحرابها سراج الحقيقة يعلوه تمثال الفلسفة وبجانبه صورتان لفولتير ورسو، ولكن سرعان ما اغلقت ولم تفتح إلا بعد اخماد الثورة .  
تميزت الكنيسة بالجمال وحسن

نوتردام بعد آخر تجديد لها عام ١٨٤٥ م ووصف بعض الدول الأوروبية أيضا. ورصدت الرحلة الجغرافية الحضارة الأوروبية، ومن بينها باريس عاصمة فرنسا، والكثير من المعالم التي اندثرت بسبب الحرائق مثل سراج المحاكم التي كانت مقرا لملوك فرنسا، والتي التهمتتها حرائق عام ١٦١٨، ١٧٧٦، ولم يبق منها إلا الابراج والكنيسة وقت زيارة الوفد، ودون الكاتب حكاية الكاتدرائية بأنها أول كنائس باريس التي تأسست عام ١١٦٣ م، وقد حاولت الثورة الفرنسية هدمها والغى الامر، واتخذها الثوريون

عادت إحياء القديس واستقبال الزوار وحكاية نوتردام مع التاريخ سجلها العديد من الكتاب والمؤرخين، وقد دونها محمد امين فكرى بك قاضى محكمة استئناف مصر الاهلية في كتابه النادر ( ارشاد الالباء إلى محاسن أوروبا ) وذلك من خلال رحلة الوفد المصرى في عصر الخديو توفيق، لحضور مؤتمر المستشرقين في كوبنهاجن عاصمة الدنمارك، وتتضمنت الرحلة زيارة دول أوروبا عام ١٨٨٩ م وتلك كانت اكبر رحلة جغرافية كما وصفها الكتاب الذى طبع عام ١٨٩٣ م، ووصف كاتدرائية



المدخل الرئيسي لكاتدرائية نوتردام



نافذة الوردية الغربية والأورغن في كاتدرائية نوتردام



حريق الكاتدرائية في 15 ابريل -2019



البناء، مغطى حوائطها بالصور  
المجسمة الحسناء، وهى مركبة من ثلاث  
طوابق، يعلوها برجان تكشف باريس  
وجمال وعظمة العاصمة، وتضم ناقوس  
من أكبر نواقيس العالم، زنته ٢٥٠٠ كم  
،وناقوس آخر استحض من استانبول .  
حكاية توماس كوك مع أطول رحلة  
جغرافية :  
وكان من ضمن الوفد المصرى

ثغر تريسته، والانعطاف منها وينيسيا  
في البندقية ومنها إلى السويد والنرويج  
لحضور المؤتمر، ويقول الكاتب : إنه  
حال ركوبنا عربة من عربات كوك في  
فرنسا كان الدليل لنا من أهل سوريا،  
الذى كان يرافق سياح شركة كوك  
الراغبين في زيارة مصر، في فصل الشتاء،  
فصار يترجم لنا مشاهداتنا باللغة  
العربية، ثم يترجم بالانجليزية لغيرنا  
من الوفد الانجليزى، وقاد السورى  
المرشد السياحى لكوك الوفد وروى لنا  
حكاية نوتردام واللوفر الحديث الذى  
هو اكبر من اللوفر القديم، ويضم ٨٦  
صورة مجسمة من المشاهير واكثر من  
٦٠ صورة من مجموعات تجسد الوقائع  
التاريخية الجديرة بالتخليد

الذى حضر مؤتمر المستشرقين في نهاية  
القرن التاسع عشر بعض موظفى شركة  
توماس كوك، التى طويت صفحاتها من  
التاريخ، وقد سجل الكاتب محمد امين  
مشاهدات الوفد مع سرد عظمة نوتردام،  
حكاية توماس وشركته والتى تناولتها  
الروايات الادبية المصرية كأهم وسيلة  
مواصلات في مصر، حيث امتلك توماس  
خطوط المواصلات النهرية بمصر، في  
عهد الاحتلال الانجليزى، وكان له دور  
سياسى وعسكرى لخدمة الاحتلال  
،فقامت الوابورات والذهبيات المتواجدة  
في نهر النيل بنقل اكثر من عشرة الاف  
جندي انجليزى وسبعة الاف عسكرى  
مصرى من مصر إلى السودان، لقمع  
الثورة المهديّة.  
اختار الفريق المصرى الذى ارتحل  
من الاسكندرية على ظهر سفينة طريق

# الحكومة الإلكترونية السعودية ضمن الرؤية الإستشرافية لسنة 2030

حول مسح الحكومة الإلكترونية لسنة ٢٠٢٢ وهو آخر تقرير مرحلي يجرى كل سنتين والذي نشرته المنظمة حول مستقبل الحكومة الإلكترونية بالعالم، أن أربعة من دول مجلس التعاون الخليجي الستة تنتمي إلى مجموعة مؤشر تطور الحكومة الإلكترونية المرتفع جدا. إذ تحتل الإمارات العربية السعودية المرتبة الأولى عربيا وهي جزء من فئة تصنيف مرتفع جدا في مؤشر الحكومة الإلكترونية (VH) وأيضا المرتبة ١٣ عالميا، تليها المملكة العربية السعودية بتصنيف أممي (V٢) و تحتل المرتبة ٣١ عالميا في مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية وفقا لمؤشر الخدمة عبر الإنترنت والبنية التحتية للإتصالات ورأس المال البشري والدخل المرتفع، ثم المرتبة الثالثة عربيا تحتلها البحرين وسلطنة عمان بتصنيف (V١) و أما عالميا تحتل سلطنة عمان المرتبة ٥٠ بينما البحرين تأتي في المرتبة ٥٤ عالميا. أما الكويت و قطر فهي تحتل فئة التصنيف المرتفع جدا و تأتي مباشرة بعد دولة الإمارات العربية السعودية والمملكة العربية السعودية والبحرين وسلطنة عمان بتصنيف (HV) من مجموعة مؤشر تطور الحكومة الإلكترونية وعلى المستوى العالمي تحتل الكويت المرتبة ٦١ عالميا بينما دولة قطر تحتل المرتبة ٧٨ عالميا. فنتائج تقرير الأمم المتحدة حول مسح الحكومة الإلكترونية تؤكد أن جميع دول مجلس التعاون الخليجي لديها بنية تحتية للإتصالات متطورة جدا بحيث تتمتع بتقنيات عالية و جودة فائقة و يعتبر متوسط مؤشر البنية التحتية للإتصالات لهذه المجموعة هو ٠.٨٢٤٦. كما تمتلك أيضا معظمها قيمة مرتفعة نسبيا في مؤشر الخدمة عبر الإنترنت و مؤشر رأس المال البشري. بالإضافة إلى ذلك

وحتى لإدارة كافة المعاملات المالية و المبادلات التجارية و أيضا للخدمات اليومية بالإدارات العمومية لكافة المواطنين في العالم. إذ كان أكبر المستفيدين من تلك التكنولوجيات الحديثة هي الإدارة الإلكترونية والإقتصاد الرقمي بحيث خصصت بأغلب البلدان العالمية وزارات مختصة ومهتمة بتلك التكنولوجيات الحديثة. كما أن أهم مستفيد من كل تلك التكنولوجيات والتقنيات نذكر بالأساس الإقتصاديات الصاعدة لبلدان جنوب شرق آسيا وجل الدول العربية التي راهنت بدورها على ذلك النوع من الإقتصاد الصاعد والواعد و الذي أصبح يعتبر مؤخرا العمود الفقري الهام للتنمية الإقتصادية والمحفز الرئيسي للنمو الإقتصادي. لكن هذا لا يعتبر في حد ذاته كافي بل مازالت تلك البلدان تحتاج إلى مزيد الدعم في بنيتها التحتية الرقمية من خلال تركيز مراكز للبحوث و للتجديد في مجال تكنولوجيات الإتصال والمعلومات وخلق منتجات جديدة خاصة بها بعيدا عن دائرة النسخ و اللصق للإبتكارات التكنولوجية للدول المتقدمة. ففي هذا السياق لم تكن المملكة العربية السعودية بعيدة عن الأحداث الدولية ضمن هذا المضمار الرقمي بل كانت من بين الدول العالمية الأولى السباقة في تطوير بنيتها التحتية و التطوير و التجديد المستمر بكافة هياكلها الإدارية العامة والخاصة. إذ ضمن الرؤية الإستشرافية الحكيمة لقيادة المملكة العربية السعودية لسنة ٢٠٣٠ تم تحقيق نجاحات باهرة مما جعلها في طليعة الأمم في مجال الإستخدامات الرقمية والتكنولوجية.

## تقرير الأمم المتحدة حول مستقبل الحكومة الإلكترونية لسنة 2022

ورد في تقرير الأمم المتحدة لدائرة الشؤون الإقتصادية و الإجتماعية



### فؤاد الصباغ

باحث اقتصادي بالمركز الديمقراطي العربي بألمانيا  
fouedmarketing@gmail.com

إن العولمة الرقمية و ما خلفته من ثورة في مجال تكنولوجيات الإتصال والمعلومات أوحت لنا اليوم بأن العالم قد تغير برمته وتغيرت معه الأساليب العلمية والمهنية، مما خلقت بدورها تحولا حقيقيا من العالم التقليدي البسيط إلى العالم الإفتراضي المتكامل الأبعاد والأهداف في أبسط جزئياته. فالفضاء الإفتراضي أضفى واقعا ملموسا في شتى المجالات والإختصاصات الحيوية للإقتصاديات الوطنية.





### التحول الرقمي في السعودية

#### تقرير الأسكوا حول مؤشر نضوج الخدمات الإلكترونية والنقالة لسنة 2023

كما ورد في تقرير الأمم المتحدة الصادر مؤخرا عن الأسكوا لسنة 2023 حول مؤشر نضوج الخدمات الحكومية الإلكترونية والنقالة (GEMS)، أن المملكة العربية السعودية تحتل المرتبة الأولى عربيا بنسبة 93٪، تليها الإمارات العربية المتحدة بنسبة 92٪، ثم قطر بنسبة 81٪، بعدها تأتي سلطنة عمان بنسبة 72٪، الكويت بنسبة 62٪، البحرين بنسبة 59٪. أما بخصوص مؤشر استخدام الخدمة الإلكترونية ورضا المستخدم عليها تحتل أيضا المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى عربيا وخليجيا بنسبة 84٪، الإمارات العربية المتحدة بنسبة 83٪، قطر بنسبة 72٪، الكويت بنسبة 50٪، سلطنة عمان بنسبة 52٪ وأخيرا البحرين بنسبة 52٪. كذلك بخصوص مؤشر وصول الخدمة الإلكترونية إلى الجمهور تحتل المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى عربيا وخليجيا بنسبة 100٪، تليها

معالجة تسجيل الأسرة من ثلاثة أيام إلى بضع دقائق. كذلك قد حسبت الحكومة أن رقمنة تسجيل الأعمال التجارية وفرت 10 ملايين ساعة من وقت الإنتظار لمقدمي الطلبات و 45,600 ساعة للموظفين. أما المملكة العربية السعودية والتي تأتي في المرتبة الثانية على المستوى العربي مباشرة بعد دولة الإمارات العربية المتحدة حققت هي أيضا مبادرات للمشاركة الإلكترونية على المستوى الوطني والتي تبنتها الحكومات المحلية ضمن الرؤية الإستشرافية الواعدة لسنة 2030. إذ تقدم بوابة مخصصة في المملكة العربية السعودية تسمى «بلدي» مجموعة واسعة من صور المشاركة الإلكترونية (المعلومات الإلكترونية والمشاورات الإلكترونية وإتخاذ القرارات الإلكترونية) والأدوات المتعلقة بها. كذلك في عام 2020، شجعت المملكة العربية السعودية بشكل أكبر على تقدم المدن والمجتمعات الذكية وإعتمادها على نطاق أوسع في عام 2021.

إنضمت الإمارات العربية المتحدة لأول مرة إلى فئة التصنيف العالية جدا لمجموعة مؤشر تطور الحكومة الإلكترونية وهي تعتبر من بين أهم الدول العالمية الرائدة في مجال تطور الحكومة الإلكترونية. إذ تحتل المرتبة الرابعة عالميا في الإستثمار في خدمات الإتصالات وفي التكيف الرقمي لإطارها القانوني. إذ تعرف الحكومة نفسها على أنها أول حكومة في العالم خالية تماما من الأوراق وهو إنجاز حقيقي تحقق من خلال الرقمنة الكاملة لقطاعات التعليم والصحة وتنمية المجتمع والإقتصاد والأمن. فقد شاركت 525 مدرسة من أصل 589 مدرسة في الدولة في عملية التقييم الذاتي التي تؤدي في نهاية المطاف إلى تحويلها إلى مدارس ذكية. إذ خضعت الإدارة العامة أيضا لعمليات الرقمنة والتبسيط في الوقت الحاضر. كما تقدم الحكومة 500 خدمة عبر الإنترنت، تم تبسيط العديد منها وجعلها أسرع وأسهل للمؤسسات العامة والمستخدمين. فعلى سبيل المثال، تم تقليل وقت

## الحكومة الإلكترونية السعودية ضمن الرؤية الإستراتيجية لسنة 2030

الإمارات العربية المتحدة بنسبة ٩٩٪، ثم قطر بنسبة ٨١٪، بعدها سلطنة عمان بنسبة ٧٤٪، ثم البحرين بنسبة ٧١٪، وأخيرا الكويت بنسبة ٦٧٪. أما بخصوص مؤشر الأداء الرئيسية للخدمة الإلكترونية تعتبر المملكة العربية السعودية الرائدة بين جميع الدول العربية بحيث تحتل المرتبة الأولى عربيا و خليجيا بنسبة ١٠٠٪ في مستوى مؤشر تطور الخدمات على البوابة الإلكترونية، توفر ميزات التخصيص في صفحات الويب المتاحة للمستخدمين، مستوى تطور الخدمات عبر النقال، توفر وسيلة لجمع آراء المستخدمين عبر البوابة الإلكترونية، توفر خصائص للأشخاص ذوي الإعاقة عبر البوابة الإلكترونية، توفر وسيلة لجمع آراء المستخدمين عبر النقال، توفر خصائص للأشخاص ذوي الإعاقة عبر النقال، التشغيل البيئي بين القنوات، مستوى توفر البيانات المفتوحة، صيغة تقديم البيانات المفتوحة. بالإضافة إلى ذلك حققت مؤشرات الأداء الرئيسية للوصول إلى الجمهور نتائج مرتفعة جدا بحيث سجلت نسبة الخدمات الجديدة المرفقة بحملات التسويق من خدمات كافة على مستوى المؤسسات ٩٦,٧٥٪، نسبة الخدمات الجديدة المرفقة بحملات التسويق من الخدمات المقيمة في المؤشر ١٠٠٪، وأخيرا توفر أدوات التواصل والدعم للأفراد بنسبة ١٠٠٪. فوفقا لتقرير منظمة الأسكوا حول مستوى نضوج الحكومة الإلكترونية لسنة ٢٠٢٣ تفوقت المملكة العربية السعودية على جميع الدول العربية و الخليجية من جانب نضوج الحكومة الإلكترونية و الخدمات النقال و هذا يفسر بالرؤية الرشيدة على المدى البعيد للحكومة السعودية و حرصها الشديد على تطوير بنيتها الرقمية التحتية و شبكات إتصالاتها المحلية و الدولية لأن هذا النجاح لم يأتي من فراغ بل كان ضمن مخطط إستراتيجي واعد و توجيهات محكمة من

أجل الإرتقاء بالمملكة إلى صفوف الدول المتقدمة و إزالة أى فجوة رقمية في هذا المجال. فهذا الإعتراف الأسمى بالنجاح الباهر الذى حققته المملكة على مستوى تطوير و تعصير الإدارة الإلكترونية عبر رقمنة جميع الخدمات و الوثائق و تسريع جودتها و أدائها في أى مكان و زمان يعتبر ثمرة الإنجاز الحقيقى ضمن الرؤية الإستراتيجية لسنة ٢٠٣٠.

### الرهانات المستقبلية للمملكة العربية السعودية لسنة 2030

تحرص المملكة العربية السعودية ضمن رؤيتها الإستراتيجية على مواكبة أحدث التطورات التكنولوجية و الرقمية عبر أجيالها بحيث حولت تلك العولمة الرقمية العالم برتمته إلى قرية صغيرة أو بالأحرى إلى غرفة صغيرة و الذى يعرف اليوم بعصر السرعة و الرقمنة. بالنتيجة قلصت داخلها المسافات و الأزمان لتبرز أنواعا جديدة من التجارة و التسويق التى أصبحت تراهن على تلك التكنولوجيات عبر شبكة الإنترنت، إنتشار مراكز النداء، التدريس عن بعد، المكتبات الرقمية، الخدمات الإدارية الإلكترونية و غيرها من التكنولوجيات المتطورة جدا ليصبح الروبوت البديل الرئيسى للإنسان مما جعل لتلك الشبكة الافتراضية فضاء متكامل الأبعاد و الأهداف بحيث أصبحت تجرى فى صلبها المعاملات المالية و المبادلات التجارية بمجرد ضغط على زر حاسوب. فالسهولة المالية داخل ذلك الفضاء الافتراضى أضحت تقدر بمليارات الدولارات و ذلك حسب تقارير الخبراء فى ذلك المجال بحيث أصبح التداول و شراء الأسهم و السندات متاحا للجميع ولأى شخص فى العالم و ذلك بمجرد ولوجه داخل الشبكة الإنترنت و شحن بطاقته الإئتمانية ثم الإستثمار فى العملات الرقمية أو الإلكترونية من خلال شرائها و بيعها داخل ما يعرف بالأسواق المالية الافتراضية. أما المشاريع الرقمية الحديثة فهى أيضا ساهمت فى تنشيط الحركة الإقتصادية للبلدان ذات الإقتصاد الصاعد و التى وضعت رهانا مستقبليا على تلك التكنولوجيات من خلال تنويع منتجاتها الصناعية فى

الإلكترونيات و دعم الإبتكار فى الفضاء الافتراضى و أبرز دليل على ذلك نجاحات بلدان جنوب شرق آسيا و التى تعتبر الرائدة دوليا فى مجال التكنولوجيات الحديثة. أيضا من أبرز البلدان الخليجية المنافسة لمواكبة أحدث التكنولوجيات نذكر دولة الإمارات العربية المتحدة و التى تفوقت على المملكة العربية السعودية فى بعض إنجازاتها الرقمية و التى أصبحت بدورها تستغل تلك التكنولوجيات بشكل متصاعد و متزايد فى جميع إداراتها الحكومية و زادت فى تحفيز المستثمرين المحليين و الأجانب من أجل إنشاء مشاريع رقمية عملاقة ذات مردودية عالية. أما الحكومة الإلكترونية السعودية فقد وضعت أولوية مطلقة لرقمنة جميع خدماتها الإدارية إنطلاقا من مرحلة صفر ورقة بالإدارات العمومية إلى رقمنة جميع الخدمات للمواطنين عن بعد و الإنطلاق فى تنفيذ مشروع إرساء آخر جيل تكنولوجى فى التسيير الإدارى فى جميع مؤسساتها مع توفير قاعدة بيانات رقمية ضخمة و



### السعودية الرابعة عالمياً في مؤشر تطور الحكومة الإلكترونية

رقمنة أرشيفها الإداري.

إن التحكم في تكنولوجيات الإتصال و المعلومات تعتبر اليوم القاعدة الأساسية من أجل تنشيط الإقتصاديات الوطنية بحيث أصبحت مؤخراً تحتل المراتب الأولى عالمياً من حيث المساهمة في المبادلات التجارية الدولية و تحويل الأموال الأجنبية خاصة بالدولار و اليورو. فتلك التكنولوجيات تعتبر اليوم مصدر تراكم حقيقي للثروة الوطنية إذ إستغلت بشكل إيجابي في مجال «الصناعات الإلكترونية و الخدمات الرقمية» مع تشجيع الشبان لإنشاء مشاريع صغيرة في ذلك المجال أو مخابر بحث و إبتكار و تطوير في جزئياتها. فالعولمة الرقمية ساهمت في دمج الإقتصاد الدولي في إقتصاد موحد بحيث زادت نسبة الإنفتاح التجاري و التنظيم المالي لتلك الإقتصاديات الصاعدة و أيضاً ساهمت في تحرير الأسواق و الأسعار في سوق عالمية واحدة متجاوزة بذلك

الحدود التقليدية لتشكل حديثاً حدوداً إفتراضية موحدة مما تساهم بذلك في إنعاش خزينتها المالية العمومية و تنشيط من مبادلاتها التجارية. كما أن بروز العديد من المشاريع الرقمية على غرار المحلات التجارية الإلكترونية، التسويق الإلكتروني، الأسواق المالية الإفتراضية، بنوك تحويل العملات، المدارس الرقمية، المعاهد و الجامعات الخاصة الإفتراضية، التطبيقات و البرمجيات الحديثة تعتبر في مجملها ثروة وطنية تساهم بشكل إيجابي في تراكم الناتج القومي الخام الحقيقي، مما يجعلها المحرك الرئيسي للنمو الإقتصادي و تخلق بدورها العديد من فرص الشغل و الإبتكار لبعث مشاريع رقمية. إن التكنولوجيات الحديثة لها تأثيرات مباشرة على نسبة النمو الإقتصادي الإقتصادي بحيث تجعلها جزءاً لا يتجزأ من الثروة الوطنية و التي تكون في محور ترابطي مع تراكم ثروة الموارد البشرية و التقنية والعمومية. فالنمو الإقتصادي لتلك

البلدان ذات الإقتصاد الصاعد يتشكل على قاعدة نسق إيجابي، فكما تقلصت الفجوة الرقمية بينها و بين البلدان المتقدمة وكما زادت قدرتها التنافسية دولياً في ذلك المجال الحيوي زادت نسبة إستثماراتها وصادراتها لبقية دول العالم. فرهان المملكة العربية السعودية لسنة ٢٠٣٠ يتمثل بالأساس في مواكبة هذه المتغيرات التكنولوجية عن كثب و التطوير المستمر لخدماتها الإدارية وخاصة منها إرساء القاعدة الأساسية للرقمنة المحلية طبقاً للمواصفات العالمية حتى تكون دائماً المملكة العربية السعودية في المراتب الأولى ضمن التصنيفات الأممية في مجال مسح مستقبل الحكومة الإلكترونية ومؤشر نضوجها على الصعيد الدولي وحتى تكون نموذجاً إقليمياً يحتذى به.

# كفاح طيبة والنظام الدولي

ولا تنقطع أحداث الرواية عن محيطها في تلك الفترة الزمنية من تاريخ العالم وأحواله، فكان لهذا الأقول المصرى عن ساحة الدنيا آثاره على العالم، فبداية سقوط الدولة الوسطى مع رحيل الملكة سوبكنفرو ابنه الملك أمنمحات الثالث في عام ١٧٧٥ قبل الميلاد، ودخول البلاد في آتون مظلم من فترات الحكم الضعيف انتهاءً باحتلال الهكسوس لمصر، قد تزامنت مع صعود دولة البابليين وانتصار حمورابى على مملكة الآشوريين في ذات العام ١٧٧٥ قبل الميلاد، فلا يمكن الفصل بين تراجع الدولة المصرية وصعود القوى الأخرى في العالم، فقد أحدث هذا التراجع لدور مصر في العالم ما يسمى «بفراغ في القوة» لم تلبث القوى الأخرى في ملأه والتمدد فيه والبزوغ كقوى عالمية جديدة، ومع سقوط الآشوريين واستمرار أقول مصر كقوة عالمية، تمكنت قبائل أورو-هندية من تكوين دولة صاعدة جديدة في الأناضول أصبحت فيما بعد أكبر قوة في العالم وهي دولة الحيثيين واتخذت «هاتوسا» عاصمة لها وتمددت في الشام على حساب النفوذ المصرى الذى لم يعد له وجود مع هذا الأقول والاحتلال من قبل الهكسوس، ثم تمددت إلى العراق القديم، فأسقطت كلاً من مملكتى بابل وحبلى سوياً في عام ١٦٠٠ قبل الميلاد على يد الملك الحيثى مورسلى الأول، بينما لا تزال مصر ترزح تحت احتلال الهكسوس مكبلة غير قادرة على القيام بدورها

فأحيا الأديب بأنامله وسطوره في نفوس الأحفاد آمال التحرر من دنس الاحتلال، فأتمه المصريون بعد عقد من تاريخ هذه الرواية التى حملت في فصولها الختامية تلك الأسطر «وزحف أحمس بفرقة العجلات شرقاً تتقدمه طلائعه فدخل تنيس ودفنى، وهناك جاءته العيون وهنأته بجلاء آخر رجل من الرعاة عن أرض مصر» كأن محفوظاً يتنبأ بذلك الفجر الذى حل بجلاء آخر رجل من الرعاة الجدد عن أرض مصر في ١٨ يونيو ١٩٥٤.

وتنسب خيوط الرواية في وصف ساحر لمعالم مصر القديمة في طيبة ومنف ومدنها الأخرى وقصورها ومعابدها والحياة على ضفاف الوادى الخصب وتنقش على مسلة الدهر أسماء أبطال الكفاح من الملك سقننرع إلى كامس وأحمس والأم توتيشيرى العظيمة، وتنسل من وحى الخيال قصصاً للحب أيضاً وحوارات ممتعة بين أبطال الرواية في إسقاط لما وصلت إليه أوضاع البلاد في تلك الحقبة التاريخية التى عاش فيها محفوظ، ليكشف بها ظلم الاحتلال ومحاكمه الصورية التى كانت تُعقد لمعاقبة المصريين إذا تجرأ أحد منهم منتفضاً لكرامته في وجه المحتل وأعوانه، كما وقع في حادثة دنشواى الشهيرة عام ١٩٠٦ التى حكم فيها بالإعدام على فلاحين مصريين لمجرد انتفاضتهم من أجل الكرامة في وجه ضباط الإنجليز المحتلين، مجسداً ذلك في محاكمة «إبانا» لمجرد رفضها أن تكون جارية لقادة الهكسوس.



عمرو مدي الدين  
سكرتير أول

تخالج النفس أحاسيس النشوى والشجن حين تمر الأعين على سطور تصف كفاح وطنى للتخلص مما يربو على قرن من المهانة، وطأت فيها أقدام الرعاة أرض بلادى المقدسة، فتعيد الذهن بشجون إلى الواقع في زمن سحيق ما بين الرعاة والرعاة، في ذلك الزمن الذى سطرت فيه أنامل أديبنا الكبير روايته عام ١٩٤٤ ومصر في غفوة من الزمن قد دنستها أقدام الرعاة الجدد فكبلمها قرن من الاحتلال فاحتجبت شمسها وراء غيوم الكبوة وانتحبت متوارية عن نظام العالم.



الحيثيين التي بدأت في التراجع أمام هذه القوة العالمية البازغة التي لا تُقهر، ومصر لا تزال محتلة غائبة عن نظام العالم، وبغياب مصر يختل ميزان الدنيا.

ولكن هذا البزوغ المتنامي لدولة ميثاني وتمدها في العالم قد أفضى، على ما يبدو، لاصطدامها بنفوذ الهكسوس في فلسطين والشام فصارت جولات من الصدام أضعفت من قوة قبائل الرعاة الجاثمين فوق صدور المصريين لأكثر من قرن من الزمان، فسنحت فرصة الخلاص أمام المصريين للتخلص من هذا الاحتلال، فتجهزت عوامل المقاومة في جنوب مصر من مدينة طيبة التي ظلت على مدى الدهر الضلع الأقوى والعمود الفقري لاستقلال مصر ووحدتها، تلك العوامل التي بدأت في التشكل مع أول حاكم للأسرة السابعة عشر الملك «رع حتب» ملك طيبة الذي بدأ في تجهيز جيش التحرير واستكمل مسيرته خلفاؤه «نب خبر رع إنتيف» ثم «سويك مساف» حوالي عام ١٥٦٠ قبل الميلاد، وفي خضم تلك الاستعدادات التي بدت على أهدبا في مسيره التخلص من هذا الاحتلال والعودة إلى وضع مصر الطبيعي بين الأمم كأمة شامخة توازن قوى العالم فتقيم الاستقرار والسلام في عالم يموج بالصراعات على حدودها المرتبكة، إذ طُعنَت مصر من الخلف!

إبان حرب إعادة التوحيد التي سبقت المملكة الوسطى، أدرك إنتيف الثاني أنه قبل أن تخوض مصر معركتها الأخيرة لإنهاء الانقسام وإعادة التوحيد، تلك التي بدأت أيضاً من طيبة، فإن المهمة الأولى هي تأمين حدود مصر الجنوبية



البطل المصرى أحمس والتحرر من احتلال الهكسوس

من أكبر ممالك الدنيا لقرون من الزمان وهى مملكة ميثاني واتخذت «واشوجاني» عاصمة لها، ثم أعادت كرة الحيثيين فتمددت من جديد في إقليم الشام، ومصر لا تزال في ثباتها العميق في ظل هذا الاحتلال الطويل غائبة عن مناطق نفوذها الطبيعي، وتوسعت دولة ميثاني إلى أن اصطدمت بدولة

التاريخى والحتمى في إنقاذ العالم من هذه الفوضى وإعادة الأمور إلى موازينها الطبيعية.

وكان لسقوط بابل وحلب أثره في خلق «فراغ في القوة» في إقليمى الشام والعراق فتمكنت قوى جديدة من قبائل الحورانيين من مليء هذا الفراغ والتمدد فيه وتكوين دولة صاعدة صارت

فعمد إلى القيام بحملات عسكرية إلى بلاد النوبة لمنع وقوع أى تهديد لخاصرة مصر الجنوبية في الوقت الذى تنشغل فيه مصر في حربها مع الشمال لإعادة التوحيد. ربما كان لمرور السنون وطوال الاحتلال أثره على نسيان استراتيجيات الدفاع القومى فنسى المصريون في خضم حماساتهم لخوض معركتهم مع الأعداء القابعين في شمال البلاد وتخليصها من احتلال الهكسوس وإعادة مصر لوضعها الطبيعي، ما يكتنف حدود مصر الجنوبية من تهديدات، فبينما كانت استعدادات الجيش المصرى على أهبها للبدء في عملية عسكرية ضد الهكسوس في الشمال، إذ قامت مملكة كوش (النوبة العليا) متحالفة مع قبائل الواوات (النوبة السفلى) وبلاد بونت (الصومال) وقبائل أخرى بشن هجوم غير مسبوق على جنوب مصر أفقد البلاد توازنها وأجزاء واسعة من إقليمها فبات شمال مصر في يد المحتلين الهكسوس وجنوبها في يد المحتلين الكوشيين، ولم يبق لمصر سوى ثلث مساحتها وعاصمتها طيبة التى بقيت صامدة أمام هذه الظروف التى كادت تجهز على بقاء الدولة المصرية إلى الأبد.

ولم يتوقف الكوشيين عند هذا الحد بل تحالفوا مع الهكسوس الذين رحبوا بهذا التحالف واتفقوا على الانقضاض على مملكة طيبة والإجهاد عليها ثم تقسيم ما تبقى من مصر بين المملكتين الخاسئتين، وسقط سقننرع على عجلته الحربية شهيداً في مواجهة هذا الطوفان من

الجهتين، فتولى كامس الابن راية النضال وقلبه يعتصر من الألم مناجياً السماء في نص بديع «كيف أجلس على كرسى الملك ويقاسمنى في مصر ملك من الهكسوس في الشمال وملك من الكوشيين في الجنوب!» فلم يكد كامس يتولى الحكم حتى عكف على رد الكوشيين إلى حدودهم وتأمين حدود مصر الجنوبية قبل الشروع في كفاح طيبة لتحرير مصر من الاحتلال، فانبرى في حوالى عام ١٥٤٠ قبل الميلاد في شن حملة عسكرية جنوباً أخضع فيها إقليم الواوات وخلق منطقة عازلة مع دولة كوش، وسهل من مهمته أن انضمت إليه طوعاً حاميات القلاع في النوبة التى كان قد بناها المصريون في عهد سنوسرت الثالث قبل أن تسقط في يد الأعداء، فما أن رأى المصريون المقيمون في النوبة الجيش المصرى مقدماً حتى انضموا إليه وسلموا القلاع لكامس دون مقاومة مرحبين بعودة المصريين لمكانتهم الطبيعية وموازنة العالم بعد أن سقط في أتون من الفوضى لعقود. وقد تعلم المصريون أن المهمة الأولى قبل الشروع في أى عمل للتحرير هو تأمين الحدود الجنوبية وإرساء الاستقرار في إقليم الجار الجنوبى، حتى لا تتسبب هذه القلاقل في إضعاف مصر في ظل انشغالها في قضيتها الأساسية للتحرير والعودة لمكانتها الطبيعية.

لم تكن مصادفة أن تكون استراتيجية مصر العسكرية بعد حوالى ثلاث آلاف عام هى ذات الاستراتيجية التى تبعها كامس وأنتيف وسائر ملوك مصر العظام، فقد عكف محمد على باشا قبل خوض معاركه في سوريا والشام

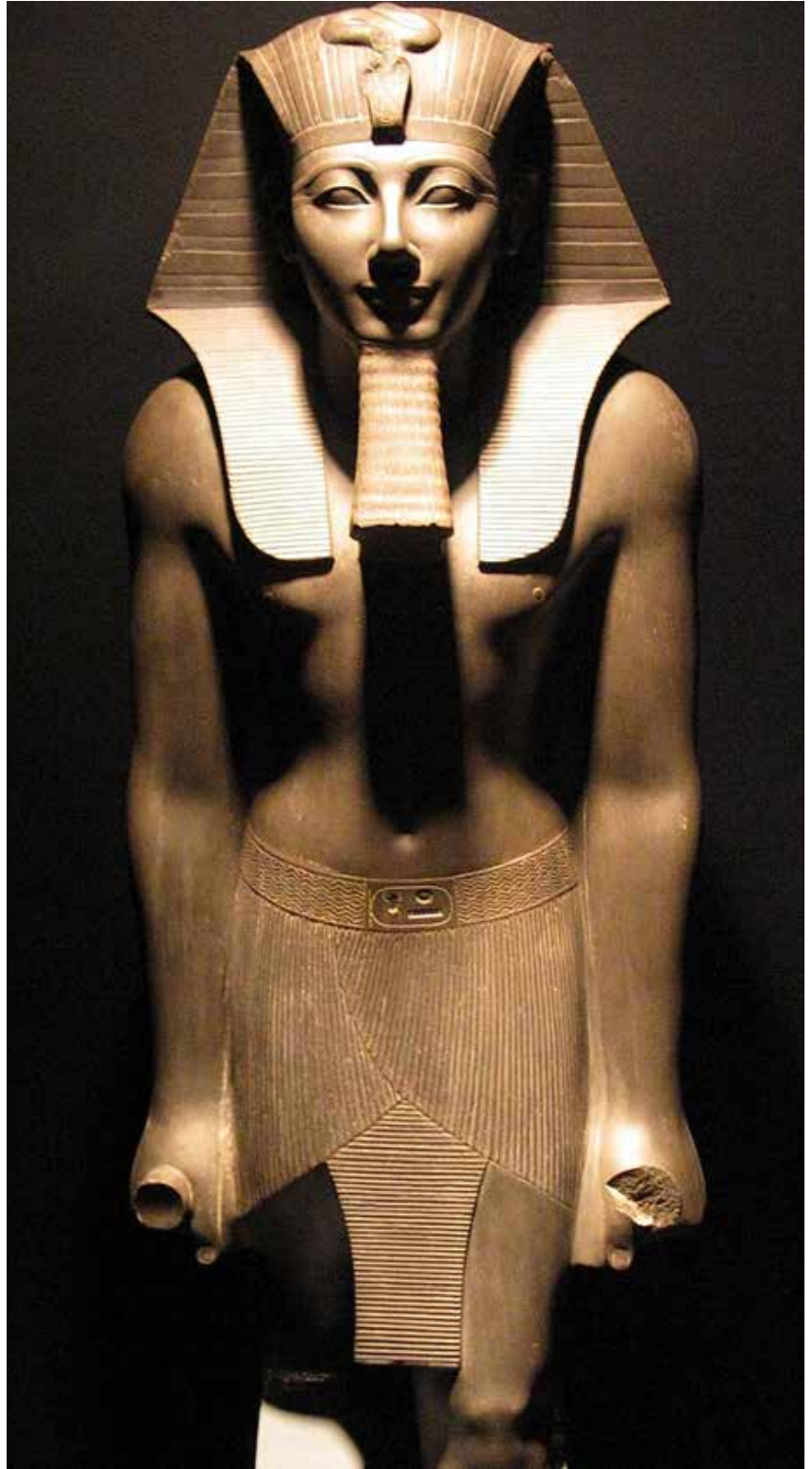
في طور بناء دولة مصرية قوية ذات نفوذ دولى، على تأمين حدوده الجنوبية من خلال حملاته إلى السودان، أولاً لملاحقة خصمائه من المماليك الهاربين إليها وثانياً لمنع أية محاولات من الممالك الجنوبية تهديد مصر في خضم حروبها للتخلص من السيطرة والنفوذ البريطانى، لاسيما وأن التاريخ قد أعاد نفسه في عام ١٨٠٧ حين لجأت بريطانيا العظمى للتحالف مع إثيوبيا ضد مصر لمحاصرتها من الجنوب، إلا أنه لحسن حظ المصريين لم يتمكن الإثيوبيين من تهديد مصر، وبقيت بريطانيا وحدها في الشمال وهاجمت سفنها الإسكندرية ثم توغلت إلى رشيد فلاققت مقاومة بأسلة من شعبها وعاد محمد على من حملته في جنوب مصر إلى الشمال مسرعاً لمواجهة الإنجليز إلى أن تمكن عليهم وطردهم من البلاد خاسئين.

وكان من حسن حظ المصريين أن سقط في أيديهم رسول من الهكسوس يحمل رسالة من ملكهم إلى حاكم كوش الجديد يعرض عليه التحالف ضد طيبة وإسقاطها ثم تقسيم مصر بين المملكتين، فما كان من كامس إلا أن أعمل الدهاء فأعاد الرسول برسالة مزيفة من حاكم كوش يقبل فيها التحالف مع الهكسوس، الذين انتظروا هذا التحالف والمدد لكنه لم يأت أبداً، فاستمر كامس ومن بعده أحمس في نضالهم حتى تحررت مصر من حكم الرعاة الأوائل وطاردهم أحمس حتى خرجوا إلى الصحارى القاحلة التى جاءوا منها في بادئ الأمر، واستتبت الأوضاع الداخلية في عهد أحمس وأعاد النظام إلى سابقه، فلما انتهى الاحتلال ثم

تحتمس الثالث فحاض معركة  
مجدو العظيمة عام ١٤٥٨ قبل  
الميلاد ضد مملكة ميتانى المتوسعة  
وانتصر عليها انتصاراً خلده  
التاريخ فردها عن غيرها وأعاد إلى  
سوريا وفلسطين والأردن والشام  
استقرارها وأمنها، فتحققت  
معادلة الأمن الإقليمي والعالمي،  
فبدون مصر لا يستقيم العالم ولا  
تستقر أوضاع الأمم.

إن أحداث التاريخ مترابطة  
وتحولات العالم في فترات معينة من  
تاريخ الأمم تلك التي لا تتكرر إلا كل  
عدة قرون ربما تتيح للأمم توارث  
في تاريخها الطويل فرصاً للتحرر  
والعودة، فاصطدام بريطانيا  
العظمى مع القوى المتنامية في  
العالم الأوروبى فأضعفتها قد  
منح الفرصة للأمم الخاضعة  
لاحتلالها للتخلص من نير هذا  
الاحتلال، مثلما اصطدمت ميتانى  
بالحكوسوس في الشام فأضعفهم  
فسنحت فرصة التحرر من رعاة  
الأمس، وإن ضعف القوى المهيمنة  
اصطداماً بالقوى المتنامية لابد أنها  
فرصة تعيد الأمل للنفوس بالعودة  
والبزوغ والتحرر الجديد من رعاة  
اليوم.

إن سطور رواية كفاح طيبة  
كما أعادت إلى النفس الطمأنينة  
بزوال الاحتلال والخضوع للقوى  
الأجنبية، فإنها قد بثت في الروح  
الأمل في أمة فتية في طور البنیان،  
لا يتوقف بها الزمن عند التحرر  
من الاحتلال لكنها تمشي في مسيرة  
التاريخ الأبدى نحو البزوغ كقوة  
ذات نفوذ تعيد إلى العالم اتزانه،  
بعد أن تكالبت على الأمم ذات  
الحضارات العريقة أنياب ومخالب  
الضباع في غفوة من الزمن.



الملك المصرى تحتمس الثالث والانتصار في موقعة  
مجدو والعودة كفاعل أساسى في النظام الدولي

قوى تحتمس الأول، خليفة أحمس  
وأمنحتب الأول، مملكة ميتانى  
المتوسعة فأعادها إلى رشدها،  
بعد أن كانت مصر غائبة لسنوات  
تاركة لقوى أئمة العبث بمقدرات  
الشعوب، ثم استكمل الكفاح

استتبت الأوضاع الداخلية، كانت  
عودة مصر إلى النظام الدولى  
وشأن العالم أمراً أكيداً فعادت إلى  
العالم موازينه، واستعادت مصر  
نفوذها التقليدى فاستتبت الأمن  
والاستقرار في إقليم الشام، وردعت

## الإنسان ( Human being )

### شخصية الإنسان :

- تتمثل شخصية الأفراد في اختلافاتهم والطريقة التي يميلون إليها في التفكير، والشعور، والسلوك، وتشمل أيضاً الحالة المزاجية ومواقفهم وطريقة تعبيرهم عن آرائهم، وخصائصهم السلوكية الأصلية والمكتسبة التي يمكن تمييزهم من خلالها، ويمكن دراسة الصفات المشتركة بين الأشخاص بعيداً عن التأثيرات الخارجية عليهم، ومن ثم دراسة التغييرات التي تُحدثها التأثيرات الخارجية على هذه الصفات لأشخاص مُختلفين، وكيف ساعدتهم على بناء أنماط سلوكهم المميز بشكل فردي لتكوين هوياتهم الخاصة .

### صفات الإنسان

- لا يمكن القول إن صفات الإنسان الحالي جاءت مُجمعة منذ خلق البشرية، بل إنه اكتسبها على مراحل عدة، وخلال فترة طويلة جداً من الزمن تصل إلى ملايين السنين، حيث كان هناك تطور واضح على صفاته وخصائصه عبر الأزمان، حتى وصل إلى ما هو عليه في يومنا هذا، وقد تم التحقق من ذلك، من خلال العثور على الأدلة التي تمثلت في الأدوات التي كان يستخدمها الإنسان في كل مرحلة، حيث بدأ الإنسان في السير لفترات طويلة، وفي فترة تعد مبكرة وبشكل مستقيم، وقد قام بصنع الأدوات والمعدات التي تساعده على الحياة، كما كان هناك تطور لدماغ البشر في كل مرحلة، حيث قاموا باللجوء إلى الرموز كطريقة للتواصل بينهم، علماً بأن جميع هذه الخصائص وغيرها ظهرت قبل شروع الإنسان في تدجين كل من النباتات والحيوانات وتسخيرها لخدمته .

### تصنيف الإنسان حسب صفاته

- وحيث أن صفات الإنسان هي السلوكيات المُستمرة التي تجعل كل إنسان يختلف عن غيره، لذا يتم تصنيف الأشخاص حسب صفاتهم الشخصية

وهناك أيضاً تصنيف علم الإنسان أو الانثروبولوجيا التي صنفت الإنسان إلى عدة مجموعاتٍ بشرية بما في ذلك الهومو والهومو سايبينز وغيرهما، وتعود هذه الاختلافات إلى غياب الأدلة القاطعة .

### مفهوم الإنسان لغوياً

- يُشير مفهوم الإنسان Human من الناحية اللغوية حسب قاموس أكسفورد إلى إحدى التسميات التي تصف الكائن البشري أو الجنس البشري، وتدل كذلك على صفاته، كما يدل مفهوم الإنسان حسب قاموس كامبريدج على أن مصطلح إنسان يطلق على كل كائن بشري على الأرض، ويشمل ذلك كل من الرجال والنساء، وكذلك الأطفال .

الذكاء البشري - يتميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية بما يسمى بالذكاء البشري Human Intelligence، وهو ما يتمثل في القدرة على التعلم من التجربة، والتكيف مع المواقف الجديدة، وفهم المفاهيم المجردة والتعامل معها، واستخدام المعرفة للتعامل مع البيئة . ويعتمد التكيف الفعال للإنسان مع بيئته على عدد من العمليات المعرفية، مثل : الإدراك والتعلم والذاكرة والتفكير وحل المشكلات .

- ويتركز التعريف الرئيس للذكاء بأنه ليس عملية معرفية أو عقلية في حد ذاتها، بل هو مزيج انتقائي من هذه العمليات التي يتم توجيهها بشكل مقصود نحو التكيف الفعال، وهكذا، فإن الطبيب الذي يتعلم عن مرض جديد يتكيف من خلال إدراك المادة التي تتحدث عن المرض في الأدبيات الطبية، وتعلم ما تحتويه المادة، وتذكر الجوانب اللازمة لعلاج المريض، ثم استخدام العقل لحل المشكلة بما يتناسب مع احتياجات المريض، فالذكاء إجمالاً لم يعد يُنظر إليه على أنه قدرة فردية، ولكن مجموعة فعالة من عدة قدرات عقلية .



سفير أشرف عقل

الإنسان هو الكائن الذي يصنف ضمن خانة الجنس البشري، ويُندرج تحديداً حسب التصنيف العلمي تحت بند نوع هومو سايبينز Homo Sapiens حيث يحمل ثقافة البشر . ومن الجدير بالذكر أنه يصعب وضع تعريف واضح ومحدد للإنسان، وذلك لاختلاف التصنيفات في هذا الإطار، فهناك التصنيف الشعبي الذي لا يمكن اعتماده علمياً.



عن غيره ويحبون التواجد معه والتقرب منه، كما أن له قدرة كبيرة في التأثير عليهم وجعلهم يستمعون إليه .

### العصبى

يتسم الشخص العصبى بالكثير من القلق والاهتمام بتفاصيل الأمور من حوله، وذلك غالباً ما يجعل حصوله على السعادة أمراً صعباً، ولكنه يتمتع بمصداقية عالية لأنه لا يُجيد إخفاء ارتبائه أو شكه في شيء ما، لذلك يكون واضحاً وصريحاً ولا يعمل على إخفاء مشاعره أو آرائه .

### الحنون

يملك الشخص الحنون كثيراً من العواطف والمشاعر، كما أن لديه القدرة على منحها للآخرين، ويمتلك مستوى تعاطف عال تجاههم، ويميل لنشر الحب والتعبير عن حبه للأشخاص من حوله بشكل كبير، كما يتمتع بقدرة كبيرة من الثقة وتقدير الذات، وغالباً ما يكون مُرتاحاً جداً في علاقاته، ويميل لكونه اجتماعياً وينخرط في النشاطات الجماعية كثيراً، ويتخطى تجاربه الصعبة بسهولة وأمان .

### الطموح

يعمل الشخص الطموح جاهداً حتى يصل إلى أهدافه ولا يتخلى عنها ولا يسمح لأى عقبات بإيقافه، ويمتلك خاصية تركيز عالية جداً، ويتمتع أيضاً بالحزم والصبر، ويحب القيام بالكثير من الأنشطة المختلفة والمتنوعة بمفرده أو ضمن مجموعة، وغالباً ما يكون مُتحمساً ومُندفعاً للإنجاز والنجاح مهما تطلب الأمر، ويُفضل التواجد بالقرب من الأشخاص الذين يشبهونه، إضافة إلى أنه لا يخشى التغيير والتجديد .

### الطيب

يملك الشخص الطيب الخير الكثير في قلبه ويسعى لنشره لكل من حوله، ويتصف غالباً بالإيثار بعيداً عن الأنانية والمصلحة الشخصية وبكونه ودوداً، ولطيفاً، ورحيماً بالآخرين، وقادراً على كسب محبة وثقة المقربين منه، ويُحب القيام بالإحسان، والأفعال الخيرية، والتطوع مع الجميع دون استثناء، ولا ينظر للآخرين نظرة سطحية بل ينظر في أعماقهم ونواياهم، بالإضافة إلى ميله



كما أنه يتمتع بخصائص تنظيمية وانضباط كبيرين، حيث يُمكن الاعتماد عليه في كل شيء مع الثقة الكبيرة دون خوف، بالإضافة لقدرته العالية على الإنجاز في مختلف المجالات .

### الانطوائى

يُفضل الشخص الانطوائى الاستقلال، ويميل للبقاء بمفرده دون شركاء أغلب الوقت، كما أنه يكون في أفضل أحواله حين يكون بعيداً عن التجمعات الكبيرة والمناسبات الاجتماعية والأماكن المزدحمة، لكن هذا لا يعنى أنه ليس قادراً على التواجد بها أو إثبات نفسه فيها، بل هو قادر تماماً على العمل والاندماج في المجموعات ومع الآخرين، لكنه يكون في مزاج أفضل عندما يكون وحيداً، أو عند قيامه بالأنشطة الفردية .

### المحبوب

يتمتع الشخص المحبوب بدرجة قبول عالية من الأشخاص حوله، وعادة ما يكون موثقاً من قِبَل الآخرين، وهو دائماً يقدم المساعدة ويكون لطيفاً في التعامل معهم، مما يجعلهم يفضلونه

إلى تصنيفات متنوعة بناء على معايير مختلفة مثل : الإدراك، والإحساس، وطريقة اتخاذ القرارات، والتفاعل مع العالم من حولهم، وقد تتغير صفات الإنسان مع التقدم في العمر، أو اختلاف الظروف المحيطة، أو تغير الأشخاص المحيطين بهم . وتتمثل أهم تصنيفات الإنسان في :

### المنفتح

يتمتع الشخص المنفتح بروح المغامرة وحب تجربة كل جديد، كما أنه فضولى للغاية بشأن كل الأمور من حوله، ولا ينقاد إلى آراء وأفكار الأشخاص الآخرين، بل يملك أفكاراً وآراء مستقلة مبنية على تجاربه الشخصية ونتائجها، ويتقبل الاختلافات في الآخرين بشكل كبير، ولا يتمسك بالعادات والتقاليد ما لم يقتنع بها .

### صاحب الضمير

يملك الشخص صاحب الضمير الحس العالى بالمسئولية والواجب تجاه كل شيء من حوله ؛ مثل : الأصدقاء والعائلة والعمل والبيئة والحيوانات

## الإنسان ( Human being )

لحماية الأشخاص المُقربين له .

### الفضولي

لا يكتفى الشخص الفضولي بالمعلومات والأمر المتاح، بل يظل دائماً يبحث ويتساءل عن كل شيء يجري ويحدث حوله، وينخرط بسهولة في المجتمع، وبإمكانه بناء دائرة معارف كبيرة ومتنوعة، وغالباً ما يكون ذكياً، ومُبدعاً، ومُبتكراً، وبعيداً عن التقليدية، ويتمتع بقدر كبير من الطاقة والنشاط تُساعدانه على البحث لإرضاء غايته وتساؤلاته، ولا يواجه مشاكل بكونه مُخطئاً في بعض الأحيان، ويميل أيضاً للبعد عن الملل .

### المتفائل

يرى الشخص المتفائل الأمل في كل شيء، وينظر للجانب الإيجابي في جميع الأمور، ويركز بعقله على التفكير البناء ورؤية الخير في الحياة ولا يُلقي بالا للسلبيات، ويُحب تقديم المساعدة والدعم والتشجيع لمن حوله ؛ لأنه يثق في أن كل عمل حتى لو كان صغيراً قادر على عمل تغيير، ويُفضل الوجود في بيئة مُفعمة بالحياة، حيث يكون قادراً على نشر الإلهام فيها، ويتصف غالباً بالإبداع والتصميم ؛ لأنه لا يسمح لأي فرصة مُتاحة بالهروب منه حتى لو تعرض للفشل والخيبات، فهو يعمل على أخذ الخبرة منها والمتابعة، إضافة إلى امتلاكه صفات طفولية تجعله محبوباً، كما يتميز بابتسامته المُلهمة، وقدرته على التأثير بشكل إيجابي في الآخرين .

### المنطقي

يرى الشخص المنطقي الأمور على حقيقتها كما تبدو، ويمتلك أفكاراً واضحة، ومبادئ ثابتة معتمدة على حقائق، وهو دائم البحث عن أصول الأمور وتفاصيلها، ويتصف غالباً بالهدوء، والحيادية، والموضوعية، ويتمتع بمهارات تواصل رائعة، ومهارات قيادية عالية، ولديه ثقة كبيرة في نفسه تنعكس على الأشخاص من حوله .

### النرجسي



التعريفات يحيط ببعض النواحي ولا يحيط بغيرها .

- أما تعريف الإنسان في القرآن الكريم وأحاديث النبي صل الله عليه وسلم، فقد اجتمعت صفاته أو مقدماته، في تعريفين جامعين :

- أنه مخلوق مكلف .

- أنه مخلوق على صورة الخالق .

فالإسلام لا يقر الخطيئة الموروثة، ولا يقر السقوط من طبيعة إلى ما دونها، ولا يحاسب أحداً بذنب أبيه أو غيره، فلا تزر عنده وزر أخرى، وليس مما يدين به الإسلام أن يرتد النوع الإنساني إلى ما دون طبيعته .

- أما ارتفاع الإنسان أو هبوطه، فمنوطان بالتكليف، وقوامه الحرية والتبعية، وهو أهل بعمله للصعود أو الهبوط . قال تعالى :

« إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ »

وهو الشخص الذي يُعظّم من نفسه ويمتلك ثقة هائلة في النفس، ويبحث دائماً عن القوة والنجاح بشكل مثالي، ويُحب أن يكون مركز الاهتمام من قِبَل الآخرين، ويتّصف عادة بالموهبة، وحب السيطرة، ويسعى دائماً ليكون في المُقدّمة، وغالباً لا يُعطى انطباعاً جيداً في المواقف الاجتماعية، فقد يعتقد البعض أنه مغرور، ومُنكبر .

الإنسان في الإسلام جملة ما يقال واشتهر من التعريفات المحيطة بمعنى الإنسان، أنه مخلوق ناطق، مدنى بالطبع، راق، روح علوى سقط من السماء إلى الأرض . وأول هذه التعريفات تشير إلى مزاياه العقلية، والثاني إلى علاقته الاجتماعية، والثالث ينظر إلى ترتيبه بين أنواع الأحياء على مذهب التطور، أما الرابع فهو يومية إلى قصة الخطيئة التي وقع فيها آدم حين أغواه الشيطان، وأكل من شجرة المعرفة . وحاصل ذلك أن كل تعريف من هذه

(الأحزاب ٧٢) .

« بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ » (القيامة ١٤) . وبهذه الأمانة التي حملها الإنسان، تميز بالتكليف، لأنه قادر على الخير والشر، وله من ثم، فضل الاختيار . « وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا » (الإسراء ١١) .

- ويستعرض الأستاذ عباس محمود العقاد الآيات القرآنية التي ذكرت غرور الإنسان ونقائصه وضعفه وهبوطه حين يخطئ الاختيار، وعلى العكس حين يلتزم التقوى ويحسن عمله، فهو قابل، بعمله، للترقى، وكذلك قابل للتردى من أحسن تقويم إلى أسفل سافلين .

- وفي آية جامعة يقول القرآن الكريم:

« لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَن تَقْوِيمٍ \* ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ \* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ » (التين ٤ - ٦) . ومناطق ذلك إلى عمله بما يحمله من أمانة وتكليف، لا يحاسب إلا على ما جناه، ومسئوليته في عنقه، لا يسأل عن خطأ غيره « وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى \* وَأَنْ سَعَى سَوْفَ يَرَى » (النجم ٣٩ - ٤٠) . « وَكُلُّ إِنْسَانٍ لِرَبِّهِ طَائِرَةٌ فِي عُنُقِهِ » (الإسراء ١٣) . « وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى » (الأنعام والإسراء وفاطر والزمر) .

- أما خطيئة آدم فقد احتملها هو، ولم يحملها عنه غيره، وتاب عليه التواب الرحيم . وفي ذلك يقول القرآن العظيم: « وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى \* ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى » (طه ١٢١ - ١٢٢) . « فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ » (البقرة ٣٧) .

- ومن تمام خواص الإنسانية في عقيدة الإسلام، أن قابلية الإنسان للتكليف متصلة بقابليته للعلم، وبما تيسر له من مكنات الانتفاع بقوى الطبيعة والجماد والحيوان ،

ويقراً المسلم في القرآن المجيد: « أَقْرَأُ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ \* الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ \* عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ » (العلق ٣ - ٥) .

« وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ \* قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ »

(البقرة ٣١ - ٣٢) . « وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا » (الإسراء ٧٠) . « سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ » (الحج ٦٥) . « أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ » (لقمان ٢٠) .

- وهذا العلم الذي حبا الله به الإنسان، هو مناط تكليفه ومآل التبعية التي ينهض بها، ولا محل من ثم لكفارة الخطيئة الموروثية، للخلاص، على العقيدة المسيحية . أما في مسألة القدر، والتي كانت ولا تزال معضلة المعضلات في جميع الأديان السابقة على الإسلام، وفي مذاهب الحكمة والفلسفة، فقد تقدم في عرض فلسفة القرآن بيان الأستاذ العقاد لعقيدة الإسلام في مسألة القدر، وهو هنا لا يقطع على القارىء فرصته في الاندماج والمتابعة، فيطوف بالآراء بالقدر التي كانت في الأديان والمذاهب وآراء الفلاسفة والحكماء، ليخلص في النهاية إلى غايته من بيان موقف الإسلام من هذه العقيدة التي أسلفناها عنهم في تناولنا للفلسفة القرآنية، وأجملها القرآن الحكيم في هذه الآيات البينات « وَمَا تَشَاوَرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا » (الإنسان ٣٠) . « وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا » (السجدة ١٣) . « ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ » (الأنفال ٥٣) .

كُلُّ أَمْرٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ » (الطور ٢١) . « وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ » (فصلت ٤٦) . « وَمَا اللَّهُ بِرَبِّدٍ ظَلَمًا لِلْعَالَمِينَ » (آل عمران ١٠٨) . « إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ » (الأعراف ٢٨) .

- ولعل الصعوبة الكبرى إنما تساور العقل من فهم قوله تعالى: « وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا » (السجدة ١٣) . وبيان ذلك أن العدل فيما اختاره الله للإنسان، أعم وأكرم مما يختاره الإنسان لنفسه، إذا ما أثر الهداية التي تسوى بينه وبين الجماد .

وحرية الإنسان على هذا الوجه الذي أشارت إليها الآيات، لا تناقض إمكان العدل الإلهي متى التمسنا آيات هذا العدل، فيما يقول الأستاذ العقاد، في

آيات الكون كله، ولم تقصرها على حادث في حياة مخلوق واحد يتغير شعوره بتغير ظروفه وآلامه وعواقبها من حين إلى حين .

- وقد قال من قالوا وهم أكثر، ومن الجبرية وغيرهم، ومن النشوئين القائلين بمذهب التطور، وأوغلوا في القول في مسألة الخلق، فلم تستقر بهم السفينة على شاطئ . ويعقب الأستاذ العقاد بعد عرض وجيز نسبيا لهذه الأقوال، بأنه ليس من الصواب أن تقحم أصول العقيدة في تفسير أقوال وآراء ليست من الأصول في علومها ولا يصح أن تتوقف عليها الأصول، وحسب الدين من سلامة المعتقد، وموافقته للعقل أن لا يحول بين صاحبه، وبين البحث في العلم وقبول الرأي الذي تأتي به فتوح الكشف والاستنباط .

- وقد أخبرت الآيات القرآنية أن خلق الإنسان الأول مبدوء من الأرض، من سلالة من طين، كما جاء بسورتي « الْمُؤْمِنُونَ وَالسَّجْدَةُ »، وأنه جسد من الأرض وروح من عند الله، وهو بيان ليس في وسع النشوئين أو غيرهم دحضه، وليس على المسلم تثريب في أن يطلع على ما يبدي من أقاويل وآراء، فظنى أنه سوف يعود أكثر ثقة على شاطئ الإسلام .

- وترى عقيدة الإسلام في الإنسان أن الإنسان مخلوق على صورة خالقه لأن صورته جل وعلا، صورة كاملة من الصفات الحسنة في مثلها الأعلى، وكل صفة من هذه الصفات مطلوبة في الإنسان يسعى إليها على غاية مستطاعه، وهو لن يرتقى إلى مرتقاتها، ولكن حسبه أن يجتهد ويسعى إلى مدارجها . هذا الإنسان المكلف المسئول، يرتفع به عمله وتقواه إلى أعلى عليين، ويحاذر أن يهبط به عمله إلى أسفل سافلين . ذلك هو الإنسان في عقيدة الإله الواحد الذي لا أول له ولا آخر، وفي عقيدة نبيه الصادق الأمين الذي يدعو الناس جميعا إلى رب العالمين .

\* المرجع: مصادر متعددة .

# قصر الحجاب



قصر على مدرجات، بطرز معمارية متعددة، يغلب عليها الطابع الروماني، مشيد بشعور حب رباني، خلق من طوب أحمر وحجر جمالا يبهر البصر.

سيماهم في وجوههم، تمثال رجل ملامحه تنطق بالشغف والتلقائية، بالحماس والقدرة والعطاء، بالتصميم والفخر وبعد النظر والذكاء، وتمثال الزوجة بجمال هادئ رصين، وروح إيمان ويقين، اشبه بصور الملائكة والقديسين، تبدو من عالم آخر جاءت الى ارضنا بشعور مغترب سامي حزين، لكنها وجدت فيها من ملأت روحه بإلهام حب رباني دافق ودائم، تجاوز حدود التماهي الزوجي ومحبة الذرية الى خلود ما بعد الحياة في قصر بإسم الأسرة، شاع أنه تاج محل المجر القصر فخامته في جمال صنعه وثراء روح بانيه، و ليس في ثمن مواد بنائه، قصر بناه المعمارى النحات ينو بوري في إجازات صيفية خلال أربعين عاما حتى نالته المنية، قصر تبوح أحجاره بأسرار ودوافع العشق من خلال أشعار وكتابات. فالنصوص تقول ان الله محبة، والحب طريق الى الله، الكتابات تعلن مشاعر الغزل، والكلمات تنقلها بأحرف من نور؛ أن وجهها يشعره بنشوة من الخالق، وأنه يحس بروح الله عندما يراها، وأن ابتسامتها نور، و إسمها كنز، ونغمات صوتها موسيقى، وأنه يتمنى إلا يتقدم بها السن حتى لا تخفى تجاعيد الوجه عن الناس جمال روحها عبر نضرة شبابها.

ينو بوري استاذ جامعي بكلية الفنون الجميلة في بودابست مولود ١٨٧٩، أحب زميلته الرسامة إيلونا، حصل على منح دراسية في المانيا وإيطاليا، وبادر بدمج دراسة النحت مع العمارة في مناهج كليته،



سفير د. هادي التونسي

[arabemaluco@hotmail.com](mailto:arabemaluco@hotmail.com)

أعمدة وأقبية، درجات ومدرجات، ساحات وشجيرات، ممرات وحجرات، أبراج وأقواس، صور و تحف، تماثيل حجرية وأسقف مخروطية، شرفات وردحات، جداريات ومقتنيات، قباب دائرية ومباني إسطوانية، سيراميك وموزاييك، تماثيل ملوك مجريين واخرى لقديسين،

“

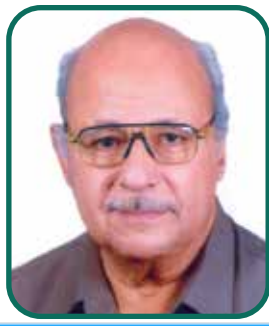
واستعانت به الإمبراطورية النمساوية لشهرته في نحت تماثيل، بعضها في سراييفو التي أُغتيل فيها أرشيدوق النمسا، فاستوحى من احد كنائسها تصميمات القصر، وبدلا من مناخ الحرب العالمية الاولى الوحشى، اختار في نهايتها عام ١٩١٩ ان يبني القصر في مدينة هي مسقط رأسه، و استغل اجازة الكلية الصيفية اربعة اشهر من كل عام ليبنى بنفسه القصر بقدر قليل من الاستعانة بغيره، واصبح القصر لاقامة الاسرة وذريته من بعده الذين قاموا بصيانتته بما فيه من صور فنية لآخرين، وجعلوه مفتوحا للزوار كمعلم سياحى أضاف لشهرة المدينة.

القصر يحوى معبدا للحب برسومات وكتابات، ذلك الحب الذى كان دافعه وطريقه و غايته وأساس إيمانه، إذ كتب على جدرانہ الدافع؛ ان الله محبة، والحب طريق لله الذى كرس حياته لخدمته، فالحب لديه عبادة روحية وممارسة حياتية، ممارسة منتظمة حتى الممات، الحب عملا وتعاملا، وليس مجرد نزوات عابرة وعلاقات متقطعة، ولحظات تجلى وعبادات منقطعة عن التصرفات اليومية، الحب حياة، واساس خلق ووجود، كالماء و الهواء، فلا شئٌ لديه بدونه.

القصر أصبح محجا لمن يستلهمون السمو، و من يبغون أن ترويه أعمالهم، من يرنون الى الطهارة والصفاء، و الابداع والعطاء، من يرون وجه الله فى الآخرين، و يجعلون الحياة ملحمة من الخدمة و الخير، خير لا ينقطع، ينتقل الى الناس والاجيال، عشق يذكرنا أن الدنيا بخير، حتى و العالم مضطرب، فالايمان يعلمنا التفهم والاحتواء، ويلهمنا الصبر و الرحمة، ووسط شرور هذا العالم، هناك دوما ملائكة بيننا، حتى لو كانوا بشرا بصفات ملائكية.



سفير فخري عثمان



## الفنان احمد نبيل

أقام الفنان احمد نبيل سليمان معرضا لأعماله الفنية بقاعة الباب -سليم بمتحف الفن الحديث , وقدم الفنان في مشاورة الفنى العديد من المعرض الفنية الجماعية والخاصة, وأقام العديد من المعرض في إيطاليا و أسبانيا وفرنسا وأمريكا والبرازيل وشيلي والمكسيك وروسيا وبلغاريا , وشارك في 12 معرضا بالقاعات الخاصة المختلفة, له الكثير من أعماله والجداريات بمطار القاهرة ومجلس الشورى والمكبة الدستورية ولدى الأفراد . وعلق أ . د. خالد سرور رئيس قطاع الفنون التشكيلية ان الفنان احمد نبيل من خلال ابداعه الفنى يغوص بين صفحات الموروث الثقافى الشعبى للقريه التى ينتمى اليها وأستحوذت بتفاصيلها وعاداتها وثقافتها عليه , وقد حصل الفنان على درجة الدكتوراه في التصوير واعماره والديكور , وقام بالتدريس في كلية الهندسة جامعة عين شمس, واكاديمية الفنون والاكاديمية البحرية والجامعة الامريكية , وكلية الفنون الجميلة بالاقصر .

أتقدم للفنان القدير بالتقدير والاحترام .



## الفنانة وفاء النشاشي



أقامت الفنانة المتميزة وفاء النشاشي معرضاً لأعمالها الفنية من اللوحات الزيتية في قاعة صلاح طاهر بدار الأوبرا تحت رعاية ا.د. إيناس عبد الدايم رئيسة الأوبرا ، وقد سبق لى مشاهدة غالبية المعارض السابقة للفنانة ذات البصمة الشخصية في إبداعها التي اتسمت نشأتها في أحضان عائلتها التي لها ميولها الفني ، وقد امتدت هذه السمة إليها وامتزجت في تكوينها وأثمرت حاسة التذوق الفني وممارسة الإبداع طوال مراحل طفولتها وصباهها هذا وقد أضافت هوايتها للسفر والتجول وزيارة الدول المختلفة خلال رحلاتها والتفاعل والتعايش مع ثقافة شعوبها وعاداتها وتقاليدها وإبداع ابنائها الفني رصيماً ضخماً من حصيلة التعرف واستقبال اصداء حضارات وثقافات مختلفه شكلت جرحه من الثقافات العامة لها طابعها الفلسفي أثرت الهوية الموروثة وكانت بدايه ابداعها الرسم على الحرير ثم التحقت بدورات تدريبية وتعليمية على ايدي العديد من كبار الفنانين ذوى الخبرات المختلفه في مجالات ومدارس الابداع واستخدام المواد المختلفه في أعمالهم ، وكان في قمة هؤلاء الاساتذة ا.د.مصطفى الرزاز الذى اضاف إليها جرعة مكثفة من الخبرة في الاداء والعمق في الاحساس بالقيم .

سبق للفنانة إقامة العديد من المعارض الفردية وشاركت في الكثير من المعارض الجماعية وخاصة خلال السنوات الأخيرة وتقول الفنانة أن اهتمامها الأساسي يدور حول الانسان ومحتواه الانساني المجرد وبكلماتها

« الإنسان بدون ملامح «الذى يفيض وجدانه بالأمل والحلم. كل التحية والتقدير للفنانة المتميزة التي التزمت في غالبية إبداعها بهذه الرؤية التي تتسم بالعمق والمثاليه والرؤية الثاقبة الفلسفيه والإيمان بالواقعيه، ومن كلمات احد الفلاسفه ذكرت الفنانة ( أنا اشبه أنا .. واحدنا يشبه الآخر ) .

NMMEC

NATIONAL MUSEUM OF  
EGYPTIAN CIVILIZATION

متحف الحضارة المصرية  
القومية



شيرين الألفي

# عزومة سفير



الرواق للنشر والتوزيع